

حدوس الرماد  
السعيد عبدالغني  
إلى محمد مختار

This work is licensed under the  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0 International  
License. To view a copy of this  
license, visit

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/> or send a letter to  
Creative Commons, PO Box 1866,  
.Mountain View, CA 94042, USA

\*

العقل سجان المخيلة ،

عندما تتسع وتأخذ صاحبها إلى أماكن غريبة في ذاته أو الوجود أو  
المجهول

ينفر العقل ويريد السيطرة

لأنها أن تماهت بشدة لن يستطيع إيقافها  
بعد أن تنتشب جذورها في ما تذهب إليه.

\*

عندما تخرج روى من جسد

لن يكون هناك قيامة ،

القيامة هي الولادة ،

كيف أعرفك يا أبد وأنت سجن روى

وكيف أعرفك يا عمر وأنت سجن جسد ،

انا مسجون فى الزمن ،

فى انسلاخه من نفسه ،

هو بعد لجسدى، ليس لى ،

الأبعاد سجون حرة ..

\*

عرش الله استوى على كلمات خائفة،

كلمات فى غيابات الصدفة ،

خلقها هو فى مخيلته

وما برحت أن تشكله

وما زالت أن تجعله قدرا لكل شيء ،

قدرا يغلق أبوابه على اللاعالية .

\*

وصولك إلى أبعاد ذاتك هذا أمر صعب جدا ،

لأن ادراك الحدود يصيب الإنسان بالجنون والعجز النفسي

عن الاستمرار في الحياة ،

وليس الأمر في الموت أيضا،

الأمر في أنه يريد مجهول يبحث فيه عن نفسه ،

مجهول مختلف غير ذاته بأبعادها ،

غير وجوده بأبعاده،

هذا الحلم الملىء بالأسئلة الشريفة ..

\*

دائما ما ياتيني خيال أن السماء تنزل منها احبال،

كل الفلاسفة والشعراء .. الخ ،

يطلعوا عليها ونيثشه يضرب الأنبياء بقدمه

ليقعوا على الارض ،

في منطقة متقاربة على حبال متجاورة

ابن عربي وساد والنفري ونيثشه وبودلير وانطون ارتو .

\*

لا يمكن إيجاد الله الا فى صورة تخيلية أو حلول ،  
وهذه الصورة التخيلية ممكن تكون قطعة موسيقى أو قصيدة ،  
كأن كل المخيلات مرتبطة بوتد علوي ينسدل من السماء .

\*

المجدلينا مسدت جسد المسيح بعد الصلب  
لا لى يشعر المسيح بذلك ويستريح  
بل لتجد الله به فى اي جزء منه .

\*

دم المسيح  
ودم الحلاج  
ودم هيباتيا

..

قرايين لله الميت .

\*

من وظائف الشعر والسينما والأدب  
المحافظة على اليوتوبيا فى الداخل الطفولي  
الذى لا يتخلى عنه  
الا من يدخل فى التشيىء والمادية التى تحكم العالم .

\*

الدمعة

تغتنى

بانساق الوجد

ومشاهد التراجيديا

فى الغربة عن القلق .

\*

على الأغب

وجودى هو الرحيل منى

والتجانس مع جروح الشقاء

حيث

الموت استفزاز للكتابة

لكي تندلق

فى جماليات النفاذ .

\*

البداية استعارة مبددة

والنهاية استعارة مفتوحة الأفق

وما بينهما  
تشبيه لحرية لغة قدرية  
وقدرها هو افتقاد لمعنى نقدي .

\*

أسرى العدوم  
هم الخالقون  
الذين يفصلون أرواحهم  
لصياغة المطلق  
الكلي

الذى لا ينصرم فى تلمس الافتقاد إلى تيه الحقائق .

\*

الخالقون  
يأخذون الوجود إلى الفناء  
عصيان شبيه بعصيان  
وتنفعل اتحادات النفي فى مجاز أبدي  
فوق يقين الوجدان .

\*

الفاعل فى الشعر  
المخيلة ،

الفاعل في الكتابة  
الرهافة للقيود والسجانيين،  
الفاعل في الوجود  
الخلق ،  
الفاعل في التأمل  
تنزيه الأنا عن نفسها ،  
الفاعل في الشر  
اللامعاني .

\*

مسألة الوجود كله  
هو السؤال عن الماهية  
هذا الحدوث الواجب للخلاص  
من النشأة إلى نمو التخطي  
في الخالق .

\*

الهتاف المكتمل  
لابنية الذوات  
هو هتاف الشياطين  
عند ولادة خالق

يقولوا

" لقد ولد حكاية متفتتة كثيفة

تذوب الرؤية فى الهدم " .

\*

كيوبيد

سهمك

كسرتة

واختلست مكانه

سهمى

سهم الكراهية .

\*

تجربة الموت الكلي فى الكتابة

تشبه

تجربة الزنبقات فى الانطواء فى عرش الهوامش

بحضور ضبابي

وغياب محتاط .

\*

الكلمات الكاملة

هى التى تشكك فى حصيلة اليقين الخصبة

وتتنمى إلى العناد الدائم لليوتوبيا .

\*

هل ثمة أرض للصمت

تعلى التفاسير

عن حقيقتى

وحقيقة الوجود

وبواطنى المستثنية من الشعر؟

اجل

هي الموسيقى التي يختلف تجريدها لطاقت التعبير .

\*

هذا الحصاد الروحى فى الصباح

لكل جموع منحنيات البؤس

الإجهاد الماورائى للرؤية فى مطالع كل خطوة فى التأمل

الحذف السحيق لكل حياة

تسائل نفسها أن جدواها

فى حذر ،

ابصره عندنا تلفنى المجازات

وأرفض أن استكين إلى جعلها فدية لاعتدائى على بقائى .

\*

التيه يطمس استعارات دافئة عميقة  
عن بوحية تأملات الأشياء لبعدها المكاني  
وتأملات الناس لبعدها الزمني والمكاني والتخيلى .

\*

الموت على حفوف ثغور الكلمات المؤلهه كل لحظة  
يتجلى فيها الشعر لى ،  
يتجلى أحيانا بدموع تستحيل كائنات غريبة توصف داخلي المغرق  
فى الافول،

لم يكن علي أن أكتب الشعر الا عندما اكون مجنوننا ،  
فى لحظات الهذيان التى تتكدس فيها المشاعر المعقدة  
التي لا تفسير لها سوى فتوق الجروح الوجودية .

\*

كل الكلمات التى اقرأها تتحول فى رأسى إلى مشهدية  
بصوت وصورة وحركة

حتى المجرد الشديد،

والمحض الخالص من المشاعر والافكار البدائية،

الغضب مثلا كائنات سوداء تمسك الروح

وهى مخاط ابيض ولكن متماسك

تضربه بشواكيش من دم متجلط ..

\*

يا بوح

احذر من ملكوت الداخل

ان يعتصم

ويعصم الصمت .

\*

العزلة

تحرق الرؤى الطفولية عن كل شيء

لأنها بلا مسؤولية عن ذاتي

هي المنفى الوحيد هكذا .

\*

لم يا غروبي الظمان إلى أي صدر بعيد

تركت كسرات الضوء التي في تمازجها لحن شامخ

واكتملت على جرحي؟

هل لتضم غربتي بتيهي

وتسكر حيرة الحبر وحياته

في بقايا اللانهائيات؟ .

\*

دائما ما كنت سجنا للكلمات

ولكنى سجن شاسع  
ينتشوا بأغواره  
ويحتاجوا إلى قضبانه  
لكى يبقوا أحياء .

\*

فلفتنى يا شعر نفسك  
ونثر الأبدية  
ومحرمات العدم  
فلفتنى بدون شفقة  
الخالقين  
الذين حكموا علي بالايجاد  
والبقاء  
فلتكن مواتا على كل شىء  
وعلى نفسك  
اريدها خربة كداخلى  
مليئة بمنى .

\*

قبلات الوداع لك يا شعر  
هى آخر نا سأفعله

قبل أن أنشر الفناء  
على ما بقى حيا فى مخيلتى  
وأقول لله

بارح الوجود "  
واختبىء من خرابى "

\*

خلف هذا البدد الموسيقي فى أذنى  
ثمة كيمياء خام للتكوين  
للمعنى الفردي  
للتشريد الفضائي الرمزي  
على هذه العمائر من النصوص  
حتى صمتى شاهق يا حلاج  
حتى صراخى هاوية  
يخافوا الدخول فيه  
لم يشهدنى شيئا او احدا  
ولا حزام واحد لبعد وجود ما  
ولا عزلة أخرى هندسيتها ألوهية .

\*

العصفور فى باطن الغربية الدائمة لوجوده  
يتمطى فى حلمه الأبدى بالموت  
ويستقطب تواشج جديد مع دهشته .

\*

سأظل هكذا

أهتف فى الأشياء

لكى تلهمنى

لكى تتجمع عنوة فوق قريحتى

لكى تدهشنى

وهى صامتة ومقيدة

وباردة كصبار فى صحراء ،

لم أحيا فى ميراث ألم الأشياء

ولا أحيا فى فرحها ؟

لم اخيم بالأرواح المصلوبة فى وحدتها

والعامرة بعصارة الوجود القاسى

ونسغ الانسلاخ؟

لم يا إلهى

من يتعذب من الوجود

لأنه مخلص وصادق

لا يجد عزاءا فى النهاية سوى العبت ؟ .

\*

هذه الأتقال السكرانة

على تيهى

خصوصا الشعر وحوافه ومنتجاته وتراتيبه

يحاول أن يغمس اشتهااته فى

ولكنى انفعل كالحلم فى اللغة

وانهك الأفكار الكسيحة الفسيحة .

\*

يا له من كفن

هذا الذى يتضمن خطيئة البياض

ومسودات متبلدة

اكتب عليها صور

تجعلها تحترق من النجاة .

\*

كل يوم أحلم انى انتحر بطريقة مختلفة

مرة بالشنق ومرة بقطع الشريان ومرة غرقا ،

وكل المرات يكون الأمر سرياليا غريبا ،

لا أكون أشعر باللاجدوى ولا شىء ،

مرة كنت أكتب قصيدة وأردت أن أهديها للوركا فى يده

فصرخت فى مكان مغلق

فقال الجدران لوركا مات ،

فشنقت نفسي وفى يدي الورقة

وللاطمئنان كتبت القصيدة على جسدى

حتى ان أحرق الملاك الورقة ..

\*

هل الموت استعارة لروحنة الجسد فى كينونة أخرى

ممتزجة مع جوهر المجهول المتمثل فى الله او اي مسمى آخر؟ ،

أظن أن هذا هو جوهر كل شىء ،

التوق إلى الذات اللامعرفة

لأن التعريف يجب وجودها لأنه يحدد أبعادها.

\*

المجهول فى آخر الوجود ،

باب يفتح أمامك،

غرفة مظلمة،

اول شىء عندما تدخله هو أن تتأكد من وجودك به

وهل انت اينية وهل هو اينية أم لا ،

يكون هناك معلوم وواسع جدا

وبه شهوة له ولكن المجهول يشبه غواية الشعر  
عندما تغمض عيونك والمكان مظلم تدخل إلى اللانهائي،  
عندما تغمض عيونك والمكان منار تدخل إلى النهائي .

\*

الدمعة عبارة مدعوكة الأبعاد

موجزة الحقيقة

شبقية النهاية .

\*

أحيا فى عزلة لكى لا أدمر أحدا ،

كفى تدميرى لذاتى ،

ولكى أتألم وحدى بدلا أن أتألم مع الاخرين

وهذه الآلام بالنسبة لى هى حقائق

يمكن معرفتها بعد التفكير الشديد ومعرفة الذات ..

\*

الآه هذه فى الجنس

تتصهر فى أذني

وتخبرنى

ان ثمة شرك عظيم فى الصمت .

\*

أن تكون شاعرا يعنى أن تكون مجنونا ،  
مجنونا بتفاصيل خروج اليرقة ،  
بموت الأشياء ،  
بضوء الشمس ،  
بمساحات الماء الشاسعة ،  
أن لا يكون بينك وبين كل شيء أي فاصل ..

\*

الرحيل دوما من كل شيء وأول هذه الأشياء هي الذات ،  
الرحيل بلا عودة ولا حنين ولا خوف من الألم النفسي ،  
بسبب الاغتراب الكامل عن هذا الوجود بكل شيء به ،  
هذا الوجود البكائي المآتمي الثقيل على الأنفس الشاسعة الشاعرية  
التي تموت بين جنبات حزنها  
أو مفردة تكتبها  
أو عالم خيالي ينهار عنوة .

\*

اتركنى  
أيها العالم  
لمخيلتى

أعلم انى مجنون .

\*

دعى يا عيناى

هذه الأزهار الجميلة تنتشى بعرس موتها الان

من هذا العجوز الذى يقطفها.

\*

ثمة نظرة لى أستغرب منها

عندما أنظر أنظر لظلى وانا أمشى

وأحاول أن أشده بكلتا يدي

وأقول له

" هيا انسحق فى موسم قطفك فى الظلمة" .

\*

اللغة ظل الداخل

ظله الحالم اليوتوبي الخيالي

أما العيون هى أثر تراكم الانفعال الشعوري .

\*

تتكشف بواطن الناس والاشياء للشاعر الحقيقي

لأنه ينفذ إلى الوجود

ويتخطى ذاته

ويتخطى كل شيء

بعد التعدى على كل ابعاد الذهن والمخيلة والجسد والوجدان ،  
عندها تكون هناك لحظة صادقة بعيدة يتخطاها لما بعد الزمن ..

\*

لا أشعر الان بأي شيء على الاطلاق ،

اختفت الروح

وفى هذه اللحظات تكون هناك إباحة لفعل كل شيء ،  
لقتل نفسى أو قتل أي أحد أو فعل أى جريمة  
بدون الشعور بالذنب او الخوف منها ..

\*

لم يعد هذا العالم يستحق أي شيء ،

سقطت كل القيم والمعانى والجدوات والمشاعر

والأفكار والالهة

ولم يعد سوى الخراب المنتشر فى الناس والأمكنة .

\*

من فمى

تموت الكلمات العجوزة الفرحة بالحياة

وتحيا الكلمات الشابة التى هى ملذات الظلمة .

\*

آه يا ظلى

كل هذه السنوات تلازمنى

ولم تأتى مرة لكى تجلس معى .

\*

ما يقطن فى فرجك

هو فجر مرعب يخرج خيوطا حمراء تشد شهواتى التدميرية  
والجسدية

هو غمد للشر

رعدة لحلمى المكين

فرجك عزلة مفتوحة للجميع .

\*

عندما تعود القبلة من شفتي المنفحمة

إلى الورقة

اسل الشائه الكلي الاعظم ( ظلى و أحيانا انا )

عن غضبة عدم وجودى.

\*

عندما أمضى هائما هكذا فى الشوارع

وأنظر الى القطط الضالة

يأتينى شعور دوما

ان لا حياة للتائه الا حياة الموت .

\*

الكلمات التى أحلم بها

هى الكلمات التى هربت من يدى وأنا أحاول الانتحار

والكلمات التى فى يدى الآن

هى ترجمة لصمت ديدان الحب فى وجدانى.

\*

اللغة التى تحملنى

كما يحمل مسجون سجنه معه ويمشى به فى العراء

شغوفه بهذه الخيمة المليئة باللأزورد فى الموت .

\*

كلماتى

هى أحبار الطين الضائع

المسيجة بسواد يدرس فناءه.

\*

يا إلهي

يا عزلة مدفونة فى الظلام

ومجاز بدون شهوة

وسر مدمر رهيف يتفجر بالانتقاد لرؤاي

أبصر رسالة انتحاري

التي كتبتها الآن

واحرقها.

\*

بعدها رحل الناس بعد أن صلبوا الحلاج

وشربت الأرض الدماء

خرجت زهرات اوركيديا على هيئة كلمة لا .

\*

شخصى السابقين

من كنتهم فى كل لحظة ماضية فى هذه الحياة

وفى الحيات السابقة

رماد ملء بالغموض

لا ينسوا انى كنتهم فى يوم من الايام

لذلك هم يعرفوا همماتى

عندما أراهم يتخلقوا طينا لغويا فى قصيدة .

\*

عندما أصرخ فى وجدانى

احجب الله عنى

ليس ترياقا لمجهولى الباطني فى وجودى

انا العار والدنس والشر

أيها الوجدان .

\*

وجدان الرماد

هو الذى يفقه فقط شساعتي النفسية

وعدم ركوعى إلى أي موت لى .

\*

انجذب دوما للابنية الشعورية المدمرة

كالشعر

والله

والعدم

وأنت.

\*

دموعي وكلماتى هى من تكسر السجون

ولكنى اتلاشى معها

اتلاشى مع مصائر السجون

إلى روح فوضوية مزمجرة وحشية .

\*

فى كل ما أكتب

لا توجد زهرة تمجد حطابا  
ولا كلمة تمجدنى  
ولا رماد يمجد الشوارع .  
انا لا أمارس التقية مع المعاني والقيم والجدوات  
ولا أخاف من إنكار كل شيء  
لكى استمر في رغبتى رغبتة الانتحار.  
العزلة هى أن التقى بنفسى أكثر من مرة فى الثانية ،  
اتلقاها كما هى ،

العزلة هى التأمل فى النفس  
بتجريد شديد عن كل شيء وخصوصا الأنا.

\*

الوصول الى تيهك ومعرفته وفهمه  
هذا أهم ما يمكن ان تفعله فى حياتك ،  
عندها ستتولد الأفكار والمشاعر بسهولة  
فى أداة تعبيرك أو فى داخلك .

\*

الرغبة فى الكتابة تشبه الرغبة فى الموت ،  
تشهيه للروح،  
لأنها لا رغبة لا تشبع كالتأمل،

ثمة شىء بى لا يذهب بالكتابة منذ الصغر هكذا  
وأظن أنه لن يذهب بالموت ،  
شىء يلفظنى،  
يستنزف وجودى بالزمن بشراهة ويدعك عدمي.

\*

الحزن مزهرية  
ماؤها من الدموع  
واشجارها الكلمات .

\*

هناك ذروة قائمة فى كتابة الشعر ،  
ينتهى عندها الوجود ،  
ويكتمل فى سطوعه ،  
ويتضاعف فى وهبى القوة لقول الصمت فى خلال شرائح ،  
كل الكتابة تحريف لصمت ،  
صمت يطوف حول ابعادى.

\*

الإنسان يحطم طوال الوقت ،  
بالكتابة مثلا انا احطم الشعور  
واتخلص ضغط القريحة،

التي هي مربوطة بكل شيء بي،

هي حرة وانا مقيد ،

شعوري حر وانا مقيد بالذهن،

بالمنطقة ،

طوال الوقت احطم العوالم الخيالية التي فى رأسى

على حافة أي شيء واقعي ،

تذهب فى لحظة هي

ولكنى أتذكرها طوال الوقت ،

الأمر أن الإنسان يخلق ما يسعده،

عندى الأمر مختلف ،

اخلق عوالم مفرعة ولا اسيطر على الخلق ،

اتركه ينساب كالحلم. .

\*

الإنسان كائن وحيد ،

ستجلس مع اهلك وأصدقائك

وبعد ذلك ستكون وحيدا فى النهاية ولو للحظة ،

ستتخم بكل شيء أدركته،

لهذا الإنسان اخترع التعبير من كتابة ورسم .. الخ ،

حتى القراءة تعبير،

تعبير أحداً آخر عن جزء مما بداخلك ،

الأمر ليس قتل الوحدة

بل معرفة متى تنهض بك ومتى تستوى

ومتى تحضنك ومتى تنبذك .

\*

الموسيقى مشقة الروح ،

تراتيلها ،

احتكاكاتهما مع الوجد العميق ،

فى منازل دائماً مع المجهول الذى يترأى ككتلة واحدة بى

ولا استطيع فكه أو معرفته ولكنى أفهمه،

عندما اسمع فاغنى مثلاً ،

أشعر انى جدار تأخذ منه الموسيقى ما تشتهييه

وأشعر ان المجهول جدار

وأن لى أكثر من يد تمتد

فى ثقوب الجدار وتلمس ما لا يوصف.

\*

نفس المنتحر تغنى،

تغنى للاسافل والاعالى،

نتلامس مع الفناء الذى هو خلافة الوجود هذا ،

تشعر بانس رهيب مع الماء ان كان المنتحر غرقا ..

\*

صارت تأتيني نوبات هلع فعلا  
عندما يزداد شكى أنى موجود ،  
نوبات أضحك فيها جدا .

\*

أنت وحيد

وحيد فى داخلك

ووحيد فى خارجك

ووحيد فى لغتك .

\*

أصيد الشياطين بالابجدية

أرمى لهم قصائد ساكنة

فيأتون على كتفى لاحقا .

\*

الحلاج كان يقول لله قبل أن يصلب

" احضنى يا إلهى لكى لا أتألم "

والله ظل صامت .

\*

لطخة الروح

على جدران العدم

تظهر قبل أن أدخله .

\*

أكباد الوجد

هزات تفتق الله .

.43

الفوضى المنطوية فى اللغة

تندلق على مكحل المجدلينا .

\*

منذ خلقت الأيادى المقيدة فى حلمى الله

سقانى مشهدية الفناء

لاحدود العدم تزحف على كل الوجودات .

\*

لا أستشهد بالحدود فى الشعر لأنه خروج عن الذات

وخروج عن الاتحاد معها إلى الهيام الخرافى اللامنطقي فى حضرة

الباطن

الذى يخبرنى دوما بأنى عاجز عن الوجود كلية به

بسبب حدود العقل والوجدان ،

لا يدرك الباطن ولا يدركنى  
الا عندما اتحطم على ايابه الي ،  
وراء الرؤية ، وراء فقده.

\*

العزلة تجب الانتماء لاي شىء حتى لها ،  
تجب الانتماء للعائلة والوجود والاصدقاء والحببية لأنها بلاحدود ،  
تحاول أن تجعل من يشعروا بها لامحدودين،  
غير معلقين بسقف أو محاطين بجدران.

\*

لحظة الاورجازم التألمي وهي اورجازم الروح  
ولحظة الاورجازم الانتحاري وهي اورجازم الغياب  
ولحظة الاورجازم الجنسي وهي اورجازم الجسد ،  
متشابهين جدا ،

فيهم يكون الإنسان حرا من الروح وحرا من الغياب وحرا من  
الجسد ،

ويكون الإدراك بها شبه كلي بالكينونة،  
لحظة انتفاء حقيقية واحتفاء بالنفي فى كل شىء ..

\*

الانتحار بالنسبة لى هوس للمجهول داخلي ،

وبه بعض الإنسانية لأن استمرار حياتي ستجعلني لا إنسانيا أكثر ،

هذا في البداية فقط

بعد ذلك ممكن يتغير الأمر ،

انا غير مبالي بأشياء عند الآخرين هي كل شيء ،

زهدت في المدرك والمعلوم والمباشر والمقيد وذهبت للتأمل  
والتجريد،

ولكن بعد بعض الوقت

ساسأل ان جدوى التجريد والتأمل ،

التأمل يكشف الحقيقية التجريدية لكل شيء

وهذا مدمر بسبب البعد الواقعي لى الذى لا أستطيع ان انفيه .

\*

الكآبة تزود الشعور للانجذاب إلى الإبداع،

والكتابة كذلك ،

لأن الإبداع يقوم على وعي أعلى تعبيرى يتواصل مع الكئيب

والوعي الأعلى ذلك يسميه العامة المرض النفسي،

الوعي الأعلى الذى أتحدث عنه هو أنه فى نفس الخالق يكون

الوجود غير الوجود فى نفس العامي

والكآبة تخلخل الوجود

وتعطيه علاقات جديدة يسميها الناس غريبة .

\*

الدموع التى تسقط عنوة عن عيونى ،  
لازلت أخذل برائتهم  
وأجرهم إلى إنكار شعورى نفسه ،  
هم لهب منتشى ،  
وشهب لامنتمية للفوضى ،  
ومزار كلماتى ( نجاج العدم ) .

\*

مدد يا عدم  
أفق جثة الله  
وطف حول وجدى  
لكى ادركك .

\*

حلمت ان القبلة بينى وبين الله لا تكتمل  
دائما اتلاشى انا  
او يتلاشى هو  
ويرسم على شفتينا دما .

\*

فى لاوعى الشعر آلام الوجود كله ،  
لدغات الرهافة المتناغمة فى أطلال الذات

التي لا تُقرأ من اي شيء ،

ذات كلية ،

شراعها طفولة محدبة..

\*

الموسيقى خائرة الكونية ،

ترتوى عندما يسمعها أحد ،

تمشى فى داخلى كبساط يللم كل المشاعر من مكامنها

وتذهب بهم إلى القريحة،

الموسيقى مخيفة فى السيطرة على الشعر ،

ذرفها مجهول يتساقط بالدفء ..

\*

لم اصرع ولا مرة شبعا يحيا بى

فى خزانة اللغة وينفى وجودى به ،

غضبه الذى يمشى فى أروقة الوعي

وينظر الى بؤس الارتفاع عن كل شيء

ويطيل تخوم الكتابة والكأبة .

\*

أحيانا أجد زرقة مختبئة فى زكريات الله عن الايادى المقيدة التى

خلقته

زرقة مهزومة تمزق نفسها طوال الوقت .

\*

طوال حياتى وحيدا  
فى عزلة وحيدة أيضا  
عزلة الولادة .

\*

لا احد يهتم بى سوى الكلمات السوداء  
التي تخرج من أديم الشعر وحيدة وخصبة  
ترياق هى يربط الصمت مع نده  
ولا يبتغى لفظ ماأشعر به .

\*

ما يدرك من الموت  
يدرك بالشعر فقط .

\*

هناك حنين لى  
للاشياء الصامتة الشاردة  
المشوهة المبعثرة  
بقايا الاشياء  
الكائنات الممسوخة كالكلمات والدمى

والتفاصيل المعتمدة المهذمة فى العيون

وفى الابنية

انكسارات النور فى الشوارع فى الليل

وهذه الحيوانات المقتولة المعفنة

وخصوصا العصافير .

\*

قل يا شعر أنا حر منك

ومن اللغة

لكى بيكى الافول

كنه الوجود .

\*

عندما يحاججنى التيه

فى الصباح الفاتر

عن جدوى السروج

فى عتمة لقيمات اللغة

أهرب

وأبدأ

التأمل

فى ما يولد من حرية المحو .

\*

السر دائما

مظلم

صامت

يأس

غامض

قيومي

محتضر

متوحد

منعزل

تائه

أزلي .

\*

ضيعت يا إلهي

حصير دمعك

الذي كنت أنام عليه في الطفولة .

\*

ما يعطى لوجودي معنى مبعثر

هي الكلمات

حيث كل تخييل ممكن الوجود

وعرق المجهول

هو ما يُغرق تراتيل نظراتي في ضمير المجرّد .

\*

طالما الحيرة مشرقة

أنا حي

ولكني حي في دروبها

وفي خجلها من الهوية

في حكاية صدفة مجهولها

مع صدفة الفرار من وجودي .

\*

لم من كثرة العزلات

يستغرق الموت صموت كثيرة

حتى ينتهي في السكر ؟

لم يا عزلاتي

الافق بلا مدد

والغيب بلا سمر

والسكنى في الحلم بدد ؟ .

\*

مهيبك حكمة لها مطالع الافتخار

لين كصوفة

وملهم كأبدى فى فانى

حبكته غى أنه بأفق آمن

ونهايته معلومة

علومه مناهج الفوضى

متى يشاء يشاء جسدى

ينطفئ فى رحيلى

ويبتهج فى عودتى

ويبقى فى التراب بعد الموت

لتقف عليه فراشات التناهى فى البرزخ

يخلق لغة من باطنى

ويتجلى بسروج ملجمة .

\*

المختبئة فى داخلى المتقرح

وأنا أصيح فى وجهى

ووجه المجهول الاسود المتماثل مع وجه الله

" أنا متعب من العراء النفسى

والعري الماورائى

ومن النعاج التي تتحدث خارج عزلتي " .

\*

هذا ما أفعله كل يوم

أعد الصدف التي لا تنتهي

صدفة وجودى أولاً

التي انبثقت منها كل الرحلات الممكنة لى لما لا أعرف

وصدفة الكتابة المختنقة

التي تتوالد من إله ارتجالي

وصدفة فقد العدم من هاجس المطلق .

\*

القدر

فضاء الاحتمالات اللانهائية للصدف

خالقها عبث

ومؤبئها عبث

قيامته فى تثليمه بمعنى

بتحريفه لغاية تفصيلية

فى نسيج امل ما

باهتمام أحد بنا .

\*

لعزلاتى الحزينة

حرس من آلهه الرعب

اللاجدوى واللاقيمة واللامعنى ،

هيا

افتق

يا مجهول

نداء الجرح على كلماتى وهى تدعك نهودها بالليمون

وسل فيض الرياح وقبضاته

عن وجودى الخائن الوغد

الذى ينطوى فى ظلمة دمعة سحرية .

\*

ثمة

معدومات

فى النظرات بينى وبين الله

هى الانكارية الوجدية لوجودى

والمشيئة الكلية لارادة الانتفاء

والنفاذ فى باطن الاخروي والحلول به

واشتهاء حضرة انسداد الوجود من الزمن والمكان .

\*

من أوجد إرادة الأيجاد  
كان السأم العميق للمطلق .

\*

من الاعتقادات الشعورية لدي

أن الحب

الشعيرة الوحيدة التي تثبت وجودي  
لهذا انتفى عنها .

\*

ما ان يتبدى الكشف على الورقة  
حتى يكون مفهوم التجلى موات  
وتكون الدار الأولى لتعددات الولادة  
هي النشأة في الشعر .

\*

الانسلاخ من الإرث القطيعي لكل تسلمات اللاوجود بي ،  
هذا الحجاب الذي ينفث لي من كوني نفسي بعنف ،  
وجودي الذي يتغذى على عدمي ،  
كل ابعادي

هى وأد لليوتوبيا الشعرية ،  
ثمة ألفة مضاعفة فى التشوه  
غامضة النباش بى  
مسعاها الخلاص  
والتجدد على الشسوع التخيلى .

\*

خلقنى الله صدفة  
عندما كان مخمورا  
فأحب أن يخلق صدفة تطمر صراخه  
وتسكن المسكونة ( مخيلته ) .

\*

كان الأيل الكئيب  
الذى لا يأتى ابدا ليأخذ الطعام من يدي  
كان أنا فى هذا العالم  
لا يأخذ الطعام من الله .

\*

الزمن بين الورقة والقلم  
هو زمن ضائع يبكى على قريحتى .

\*

أن لا يكون بينى وبين الموت أي حجاب

هذا ملهم بالنسبة لى

ان يضع بيضه فى سلة روحى

وان يسمح للضحيج بأن يرغب فى اللغة

فهو لا يعاقبنى على اهتراء حياتى

بل يعزز ما اطويه من أمل به .

\*

الجسد يهين الروح لأنه يستر شساعتها ولامحدوديتها

والروح بالنسبة لى هى المجهول الذى لا يمكن أن يتجسد فى مادة

ولا يمكن أن نعيها بوعي أساسه بعض الخلايا البيولوجية ،

الروح تعطينا جزءا منها لى نعى بعض من كنهها ،

لا تسمح بطريقة أخرى لأنها محجوبة ومنطوية ،

محجوبة مما لا تعرف .

\*

الانقشاع التأملى الذى يحدث لى فى الكتابة ،

انقشاع التناهى عن المدرك ،

والوحدة بين قبائل اللامرئى

الذى أشعر بتوابعه كصرخات أنطولوجية

لا يدركها إلا الحالم فى كل المشاعر

حيث يكون الحلم تجريدي الابعاد والصورية .

من أقسم بوجودى كان شيطانا

تلعثم

ورجى الله ان يخلقنى .

\*

الله ضائع وسط الفراشات العاجزة فى راحة يدي

أشده

فبيتسم

ويقول " أريدك هنا فى وصفى لىنفسى " .

\*

اللغة بواحة

حقها على غزو اعشاش العصافير فى الجداريات

وحقها لى أن تحممنى فى حوض الدم .

\*

العزلة تجيء بنفءاس النفس وشواخص الله ،

أنظر عصمتها من التدمر فى حوادث الحياة ،

وتجاوزها للحدود والارث الثقافى بين الناس ،

من يعتزل يصل إلى نفس منطقة الاستقبال  
التي نبدأ منها كلنا التأمل.

\*

عندما تكون وحيدا  
يكون كل شيء وحيدا  
ريم الروح يطفو في الجسد  
ويبتسم السفك .

\*

في العزلة نرجسية محتومة ،  
نرجسية الجدران التي تتكسر  
والخوف الذي يتلعثم  
والدرب الذي يأفل  
والروح التي تستعمل الجسد في طقوسها ،  
هذا الصوت الدافئ الذي يزف المعاني إلى الداخل ،  
هذه الطاقة الغاضبة على كل شيء ،  
تفرد سطوة على الموجود  
وتنزع إلى البقاء في أمكنة الشعر ،  
أمكنة الحلول في الأشياء والكائنات الميثولوجية ..

\*

أنام بين الدمى

التي لا تحلم مثلى بالله كل يوم .

\*

فى الشهيق

أسمع صوت فئران صغيرة تتصارع

وفى الزفير

أسمع صوت غراب يحتضر .

..

\*

لم يكن انتحارى سوى رغبة فى الحياة ،

ربما حياة أخرى يتاح لى بها أن أكون نفسى بدون أكاذيب أو زيف  
أو تفاهه

، العالم هذا ثقيل جدا علي

ولا يسمح لى بالحلم وأشعر أنى آثم ولا انساني

لمجرد الوجود فيه والوجود بى .

\*

الاقتراب من الموت بالنسبة لى شغف

أحيانا يسيطر علي جدا ،

بحيث يكون كل شىء موت يتمدد فى كينونتى ،

هذا الصراخ فى أذنى الذى ىمشى فى جسدى  
وىجمع علیه المشاعر الموجودة بى كلها وىهبط فى العدم ،  
ىأخذ جزء من كىنونتى وهكذا مع ذهنى ومخىلتى .

\*

هذه النشوة الغربىة التى تأتى لى بعد قطع أى شرىان فى جسدى ،  
فى كل قطرة دم ىهبط حلم ىسب الحىاة ،  
وإله مىت متحرر من الوصف ،  
تخف الاىنىة من وعىى تدرىجىا  
وأبصر ظلاما بدون دروب ،  
كأنه جسد جدار عظیم ىحاوطنى من كل الجهات .

\*

سىكبر موتى وىتسع  
ىصادق روحى  
المنعزلة فى الشعر  
والبعیده فى تلالشىها  
ىفتح التصاوىر عن الماوراء .

\*

خشىت على قصىدتى  
من مجاز فىها

أسمع هتافه

فتظلم النبوة فى الآه.

\*

لم أكن أحلم

عندما جنّت إلى الوجود

كان فقط يحمانى مني العبث

لإدراج المجهول

ويطير

ليلقى كلماتى على سماوات الردى .

\*

لا أحد ينتظرنى

على بوابة الشعور

فقد خرجت كلماتى تائهة

تقرأ ضمائر السجان

وتورث الجرح

مشهدية.

\*

أمى ولدتنى بين قرنفلات معمدة بمني الله

لا شىء يوجعها

سوى أنى حزين ..

\*

جئت إلى الوجود بعد أن رحل العدم مني  
وسأعود إليه بعد أن يرحل الوجود مني

\*

\*

\*

فى الليل

يأتيني الله وفى يده ورقة

مكتوب عليها

" أنا تطرف مخيلتك "

\*

القيامة

سيذهب الناس جميعها إلى عرش الله

وأنا سأذهب لمذبح الشيطان .

\*

هل سيأتى الموت إلي

قبل أن أذهب إليه ؟

الطريق بينى وبينه تافه ومعدوم .

\*

\*

تقول اللغة لله  
أنا نفسك ووجودك ،  
وأقول أنا لله  
أنا نفسك ووجودك .

\*

القيامة  
هي الرحيل من أرض الشعر  
إلى أرض الله .

\*

التأمل يأتي لي باضطراب نفسي شديد وقلق ماورائي  
وانغماس خيالي لا يوصف ،  
واكتفاء بالداخل عن الخارج ،

وبالامرئي المستجلب من التجليات عن المرئي الواقعي فى الخارج

،

ولكن هذا ضريبة أن أوجد ،

بدون ذلك سيكون الوجود جحيما مستدقا في .

\*

الموت يعينى طوال الوقت

ولكنه لا يدركنى

إلا فى لحظة

ترتفع فيها الألوهة على صفحة وجودى .

\*

هل ستبعث يا إلهي

شخصى فى القيامة

ليرون لك

كيف تنظهر اللغة

من نومها فى مهابل القدر الوعر

لياتون لى عرايا .

\*

قتلى الله

فى مذابح اوراقى

كثر

أيتها المجازات

احرقى العزلات المتشقة به

التي تلحس غنائم العدم .

\*

أيها الصمد الضمان إلى صمديتي وقيوميتي

لا يصل إليك سهم كيوبيد

ولكن تصل إليك لحد صدفة التي ستقتلك .

\*

زمرة المجازات فى جسد سديمى

ومزامير الشيطان فى هاويتي الوجه

واقانيم الشر فى حشا عزلاتي

واسفار السجون فى كل اللانهائيات التي شعرت بها

وناسوت العلوي فى الدنسي المنسي فى خاصرتي

وسور الصمت على جدران المعانى البعيدة

واصحاحات المجردات فى ألواح صدفة وجودى

كلها طفقت الليلة

يتلوها وجدي علي

ولا يفقدى هذه الليلة

سوى الماهية الكبرى .

\*

هل تحلم ايها العصفور الآن فى الظلام

على غصن السنديانة

بالله

ام احلم وحدى به ؟

لكنى لا أجد اى غصن فى اى وجود

أقف عليه

ولا عش صرخة .

\*

لم اكن أبكى

وانا تائه أبدا

الا لأن الله السرابى

كان يدب على قلبى

بشاكوش عظيم

وكان قلبى يصلى له .

\*

لم يا إلهى

ضريبة وجودك بى

هى أن اتخطى وجودى فى اللغة

كلما خشيت أن أبقى ؟

لم المقصلة مخملية وشهية

وتتفت كل لحظة على رأسى؟

والحلم يا الهى

الحلم

كريبه ومشوه

وينزف شقاء

ويتركه بين يدي طفلى الذى مات اليوم ؟ .

\*

أخذوا حلمى

ومزقوه

وسخروا منه

والموه

وانا ذاهل فى الليل

انتف الكلمات من قريحتى

وابكى

ودموعى حبوب الهية .

\*

فى ظلمة الله

وحوائطه التى تحتضن سرد كلماتى

ثمة ألم مجنون

يبقى الغياب التمل بى

ولكنه يحشرج باختفائه

كداهية مستمرة فى رهافة شعرية فى ذاتى الأنثوية .

\*

لم لا أصلح الا للكتابة ؟

هل لان اللغة تشدد الامتزاج بها

بحيث يكون متن وجودى الهباء؟

لم العدم حسي بالنسبة لى

وازياءه هى كلماتى ؟ .

\*

أنا يتيم فى هذا الوجود يا إلهي

الملائكة تعذبني

ويحرقوا كلماتى أمامى

افنيني فى الخدر

ولكن لا تستهزأ بالمدى .

\*

أشعر بغربة وتيه ورغبة فيهم أيضا وتحير منهم لأنى أحب  
سكراتهم والمشاعر التى احسها بهم ومنهم على كل جروحي  
ولفظهم ورتقهم لكل ما اثمره من طينى الذى يستنجد بأي إرادة  
خلق ، أخذ إرادة الخلق من عبارات الزيتون ومن تفتقات الخبز  
على مائدة الأكل .

\*

أشعر بالوجود بى يصرخ ، بكل شىء به وبكل شىء بى ويستخدم  
لغتى فى ذلك ، أدوب واتماهى به فيأخذ وجودى منه لا منى، الآن  
لا أعرف أين أنا لانى اسأل عن ماهية كل شىء ، عن هذا الضوء  
النافذ من المصباح ، إلى أين تذهب أيها النور القحب وانا كلى  
ظلمة .

\*

هذا التيه هو مصدر الهامى الوحيد لانى ادخل فى ما يرمى إلى  
بدون رغبة فاكتشف أفكار ومشاعر جديدة والتائه لديه شعورين  
فقط الخوف والأمل والأمل أقصد به السراب، اما انا فالالم يذهبهم  
ولا أستطيع أن امشى بالتية أحيانا لأن عدة دروبى افلة ، بعد  
التمرس فيه يكون هو الداخل والبعيد وهذا أعرق شعور اشتهيته .

\*

لم أصبحت توجعنى الشساعة

وابهة جموحها

وتلفظها لشهواتى الحصادية التنفيذ والتفتيش

صرت اختبىء

من الرياح التى تخبز الهواء  
والأرض العارية التى تتحرك فى ثنية مخيلتى  
تزيدنى غربة يا شساعة  
يا عزلتى .

\*

عندما أشم وداع احدهم للموت  
أشعر انى حر  
لانى هكذا  
سأرحل  
واحزر كل من ولدته من فاجعة حاجتى للوجود .

\*

كل شىء غريب عنى  
حتى هذه الكلمات لا أصدق انى من كتبها  
من اي هوية أتيت يا اغترابى  
ومن أي جوف تنزلت من تطرف ؟  
شريدا، ولا يلاقينى أحدا بوطنى .

\*

أيها اليأس المحطم  
الذى ينتهى اليه كل شىء بى

## ظمأت

وما اكتمل ظمأى منك ابدا  
هل هذا لان الله ملك للسدى  
فاستطيع استخدامه أمامك  
ام لاننى انا ورقة الوجود ؟ .

\*

## انكفاءات البين بيننا

هذا الهامش الصاعد فى تلاوتنا للرعب  
لكل الافاق التى ترسم فى صمت البعيد القدسي ،  
كنا خائفين فى العدم  
والان خائفين فى الوجود  
وسنكون خائفين فى الفناء ،  
عدى سيلفيا  
الوجودات التى أنا بها والعدوم  
ستجديها  
نفس عدد وجوداتك و عدومك ،  
هذا الألم الأبدى  
الذى لا يكف أن إماتة كل هذه الجماليات فيه

من المؤسف

أن يسلبنا الانتحار جمالية الموت والألم .

\*

أنا شديد التأمل فى الأبعاد والحدود والايجاد ،  
الأبعاد أدركها بالحساسية الشديدة لوجودى ذاته

من حيث هو كلي ،

والحدود أدركها بالتطرف فى الفكرة أو الشعور  
وتختلف من الفكرة والشعور ولكن ليس كثيرا ،

وادرك الايجاد ،

وأنا أتأمل فيه كثيرا جدا بواسطة كتابتى ،

تخلق الكلما ،

أتأمل فى وأنا أكتب ،

وأنثر ذلك على الايجاد بالنسبة لله .

\*

ولدنا من جرح أدبي لغوي فى روح الله اللقيطةالنشأة،

اللقيطة النهائية،

نحصل الكأبة من تفاصيل صمت الأشياء

ولا نزور دواخلنا الا نادرا

خشية أن نعلم الهاويات المستعرة النافية لكل شيء بنا،

علاقتنا الإنسانية باهتة وباردة  
لأننا لا نعتبرهم أناسا  
بل مجموعة من المسوخ التوافه،  
قلما نضحك وقلما نبكي،  
وجهنا ثابت التعابير ،  
متشابك القسمات،  
يخفى شذور شيطانية برزخية بين الوجود والعدم،  
نبدد ذواتنا وفي التبدد لذة  
وكم هي قليلة لذاتنا،  
نحيا هيوليا وهلاميا وتلاشيا،  
عسى أن ننتحر فى اي وقت  
بعد قراءة قصيدة على ورق بالية ..

\*

لا نهائية الحب أوسع من لانهائية الفن ،  
ولانهائية اللا أوسع من لانهائية ال ،  
ولانهائية المأتمى أوسع من لانهائية الفرحة ،  
ولانهائية الضمير أوسع من لانهائية الحواس ،  
ولانهائية الزمن أوسع من لانهائية المكان ،  
ولانهائية الرعب أوسع من لانهائية الخوف ،

ولانهائية الصمت أوسع من لانهائية اللغة ،  
ولانهائية الجسد أوسع من لانهائية الروح ،  
ولانهائية التكوين أوسع من لانهائية الطقوس ،  
ولانهائية اللانهائية أوسع من لانهائية كل شىء ،  
ولانهائية الألم أوسع من لانهائية الدموع ،  
ولانهائية العدم أوسع من لانهائية الوجود ،  
ولانهائية التناقض أوسع من لانهائية المنطق ،  
ولانهائية الصدفة أوسع من لانهائية القدر ،  
ولانهائية الهباء أوسع من لانهائية النظام ،  
ولانهائية المرآة أوسع من لانهائية الصورة .

\*

ثمة وجدان آخر

يعد الصليبان التى فى روحى ،

ثمة جسد آخر لى

يؤننس بلاغة الكيان ،

ثمة مخيلة أخرى لى

تيمم الكنايات

لتصلى إلى أى لامعنى .

\*

لا أعرف كيف أكتب  
فقط أمشى فى اللغة وفى روحى  
إلى أن أجد آثار معنى  
أو مصباح خامد  
تحيا فيه رؤى ونبوات .

\*

أنا فى عزلة مع اللغة  
لكى أنجو من وجودى المجرى .  
أموت وأحيا  
بين لفظة ولفظة  
لدى زهان لغوي  
وأكتب  
لكى أعبر عن صمتى فقط .

\*

لا أعبد أى إله  
ولا أصلى لأى قيد  
ولا أقدر أى شىء  
فقط ورقة خريف بالية هو أنا  
تذهب على قدميها إلى النار .

\*

لا أوّمن بأي أمل  
فى أن يكون الوجود وطنى ،  
ولا أوّمن بأي سجن  
يستطيع أن يجلد ألمى ،  
هكذا الدموع أغرسها  
فى الجدران الباردة  
وحشرجات البراعم الميتة للسواسن .

\*

أنا الأفول .  
أعمق شعور بى  
هو الكراهية لله ،  
أرجمه فلا يبكى  
أرتقه فلا يتكون  
أقتله فلا يحيا ،  
هو الله  
الصرخة الوحيدة لطاقة الشعر .

\*

هناك لحظات أشعر فيها فعلا أنى الله ،

هى لحظات تدمير ذاتى أو تدمير الأشياء حولى ،  
أو تدمير الشعور والفكرة ،  
أشعر أن لحدودى تعشقت على لحدوده ،  
وأن القدرة اتسعت إلى أن تصل لفعل أى شىء ،  
عندما أكون مجنوناً أكون الله فعلياً .

\*

منسى أنا فى الوجود  
بين جنبات مفردة  
أو فى تفاصيل سنابل القمح  
أو فى منافى الأرواح الشيطانية  
لا كلمة غاربية  
تتلج ألى  
ولا جثة أضاجعها فيبتسم عريى .

\*

خلف هذا البدد الموسيقى فى أذنى  
ثمة كيمياء خام للتكوين  
للمعنى الفردي  
للتشريد الفضائى الرمزي  
على هذه العمائر من النصوص

حتى صمتى شاهق يا حلاج  
حتى صراخى هاوية  
يخافوا الدخول فيه  
لم يشهدنى شيئاً او احدا  
ولا حزام واحد لبعد وجود ما  
ولا عزلة أخرى هندسيتها ألوهية .

\*

كنت احميك يا الهى من تيهى  
ووجدت انك اكذوبته،  
كيف أحيا بدون سراب ماورائى غير العدم  
وشعريتى تدخلنى فى شؤون الحطام  
المنى الوجود  
والمنى احتباس التصانيف العبتية لشخوصى  
من عزلات الآخرين ،  
وسعت سطرى  
فادعى علي للكتابة  
وزندقت الهواجس  
فاحتوت وجودى .

\*

سأظل هكذا  
أهتف فى الأشياء  
لكى تلهمنى  
لكى تتجمع عنوة فوق قريحتى  
لكى تدهشنى  
وهى صامته ومقيدة  
وباردة كصبار فى صحراء ،  
لم أحيا فى ميراث ألم الأشياء  
ولا أحيا فى فرحها ؟  
لم اخيم بالأرواح المصلوبة فى وحدتها  
والعامرة بعصارة الوجود القاسى  
ونسغ الانسلاخ؟  
لم يا إلهى  
من يتعذب من الوجود  
لانه مخلص وصادق  
لا يجد عزاءا فى النهاية سوى العبث ؟ .

\*

يا قيود  
هل تحفظى وجودى

ام تسجنيى ؟

يا حرية

هل تضيعينى

ام تخلقينى ؟ .

\*

هذه الأثقال السكرانة

على تيهى

خصوصا الشعر وحوافه ومنتجاته وتراتيبه

يحاول أن يغمس اشتهااته في

ولكنى انفعل كالحلم فى اللغة

وانهك الأفكار الكسيحة الفسيحة .

\*

يا له من كفن

هذا الذى يتضمن خطيئة البياض

ومسودات متبلدة

اكتب عليها صور

تجعلها تحترق من النجاة .

\*

هناك لذة خفية فى التخريب ،

لذة تقول لكل شيء أنك تافه

وأنا قادر على تدميرك بدون أي عنفوان وغرور لك .

\*

دائما ما أتخيل الله رجل غاضب ،

وجهه حاد ،

يدخن كثيرا وتخرج لوامس لانهائية منه ،

يجلس يتأمل طوال الوقت في ما خلقه ويسأل نفسه عن ماذا فعل ؟

،

ويتألم من داخله كونه لا يعرف نسبه للعدم أو لوجود آخر .

\*

دائما تحدث مشاجرات بين وجداني ومخيلتي ضد عقلي ،

على الله ،

وجداني يقشعر من أي تفصييلة صغيرة

تجعله يؤمن بالله

ومخيلتي تراه في كل مدى تخييلي

وعقلي ينكر ذلك

ويعيد ذلك إلى ضعف ماورائي

ومحاولة إيجاد عزاء لهذا الألم الوجودي ،

ومعالجة أن الإنسان لقيط .

\*

عندما افتقرت

أنا والله

كان يطرق كل يوم بابا لي

حتى باب اللغة .

\*

سألقاك يا إلهي في ،

في المجرد من أي معرفة عن أي شيء غير معرفتك ،

سألقاك وأقبلك ولكني سأجلد قدرك المختبئ في ألواح دواوينك ،

سأحضر لك صدى نيشه لكي يرج عرشك من أول لآخره .

\*

لم يحيا الله في وجدان إلا وخربه ودمره

حتى جعل صاحب الوجدان يؤمن به ،

عندما يؤمن الإنسان بالألم يؤمن بالله

، أنه هو عويل العتمة النفسية ،

صراخ الأسطورة الحبلية بالوجود ،

عجز القدرة على البناء ..

\*

أي موسيقى أصدق أنها رحمة اللانهائي بي

حيث تتزحلق على الوجدان وتجلوه  
وبعد ذلك تغسل إطنابات العتمة لدى .

\*

وحدة الحلم فى ذاتى  
حيث كل الأفكار تنهشه  
وأنا أبنى حوله سياجا من دموعى .

\*

لحظة البكاء التى تلى الولادة  
ولحظة البكاء الى تسبق الموت  
لهم تشابه عظيم  
مع لحظة أول نص كتبتة .

\*

مريم العذراء  
تقول فى نفسها  
" هناك شىء ما فى بطنى  
يعتصر وجودى  
وينصهر بين الأغشية الهلامية " .

\*

شرنقة الحلم

نفيض بخيالات لا يطأها أى إله

تعنقل السدى

وتعترف لى بمرفأ لا يموت

وهو الشعر .

\*

أحمل ذاتا كلية كما الجميع ولكنهم لا يعرفون ذلك ،

أنا وجود بى كل الوجودات الأخرى ،

العزلة تمنحنى النقاشات بينى وبين شخوصى

أما المجتمع سيعطينى انتفاخات للانا

التي دحضتها وأثكلتها إياي وأى إرث ..

\*

أنا سؤال معضوض من أبعاد الوجود

لا هوية لى

ولا نفس بدعية من ولادتى

فقط نفي بدون مقصدية إلا ذاته .

\*

انا تعيس الآن وأريد الانتحار ،

من سيرثينى غير مهبل عاهرة

وقصيدة كتبتها منذ الطفولة،

كانت القصيدة تتحدث عن الموت

ولكنه كان موت الافول،

كل حياتى تتلخص فى هذه الكلمة "الافول" .

\*

لقد حاولت مرارا أن أكون سعيدا بالوجود كله

ولكن كل مرة أحاول كانت تحدث كارثة

وتطغى على شعوري فتؤدلجه

إلى كراهية مطبوعة في كلماتى ووجهى وافعالى

ونصوص عيونى للعابرين ورسائلى لله .

\*

ماذا أفعل بهذا الحزن ؟ ،

لا ينتهى ولا يستقر ،

كل شيء مصبوغ بالكآبة الحقيقية العارية

وكل شيء مدموغ بالألم،

لم أعد قادرا على تصديره إلى الورقة ،

الورقة جسد ميت لا تعطينى موتا ولا تعطينى حياة .

\*

أعظم شيء فى وجودى كانت أوامر عزلتى فى قطع العلاقات مع

الجميع ،

رغم وجود المشاعر لهم ،  
لكى تنفرد هى بى ،  
أليست هى كافية بالتدمير ،  
تقول لى ذلك دوما ، خرابك لذي ايتاء لهويتك .

\*

عندما يكون الوجد عبادة وعزلة،  
يسبقنى دائما فى الشعور ،  
سبحانه الوجد ،  
لا حزن يرمم الداخل ولا صوت يخرس الصراخ  
الذي من خشيته أتبع غواية الشعر  
ولكن الشعر لا يجدى، اين أهرب؟ ،  
ارتضيت الموت عنوة وسكرا وقولا وفعلا ،  
من أحببتهم اختفوا فى الوجود  
وأنا وحدى فى إسراء المخيلة .

\*

وداعا أيها الوجود وأيها الموت ،  
لم أكنك يوما ولم تكوننى ،  
كان فقط عبث يتابع عبث .

\*

كنت افكر دوما قبل النوم في الماوراء ،  
كنت احاول موقعته قبل زيارته ،  
هذا يلامس مخيلتى كما لم يلامسها اي شىء آخر ،  
لا ابتغاء لهوية فيه ولكن للضحك عليه .

\*

أقول لنفسى كل يوم لما أستيقظ  
" رتب سداك بالتناهى فى الجنون  
واحمل رمادك التائه فى اللحد  
واستجلب الافول من مراسم اللاوعى للحكاية  
والغضب من مهاد الدروب " .

\*

تفتننى الحميمية بين الذات المجنونة والاخرى ، هذا التواصل  
الشائن لكل شىء فى الوجود ، هذه الاطلال اتلتى تتحدث ،  
المجانين اطلال الله ، النظرات الغريبة الصراخية التى يخاف منها  
الناس والتعابير على الوجه غير المتناسقة والرفبة فى الانطواء  
والصمت إلى أن يرحلوا بعيدا وعدم سجن المكان لهم بأي طريقه ،  
هم أبناء الضياع الشعري .

\*

المجنون لديه تعالى دوما على كل الناس ، ليس تعالى أنه أفضل  
منهم ولكن تعالى أنه لا يمكن أن يجارى ولا يدحض فى شعور

القوى الذى تطرف فيه وجن ولم يصدقه ، أو فى الفكرة هذه التى  
تسيطر عليه .

\*

أكثر شعور يشعر به المجنون هو شعور الوحدة ويتوغل هذا  
الشعور حتى وإن شاركه الناس المكان وكانوا مجانيين مثله ،  
الوحدة هنا أقصد بها عدم الرغبة فى أى شىء والغاء العقل فى  
لحظة الخلق الجنونى لما هو خارج بالنسبة للناس ، أشعر بذلك وأنا  
أراقب نفسى متى أجن ، ماذا يكون الشعولا وماذا تكون الفكرة فى  
العقل .

\*

الغريب

هو هذا المنصت لالام الداخلى  
بدون الغاية فى ذلك .

\*

الامر

ليس أن يحتوى أحدا صرختى المدفونة  
ويخلق لى هوية فيه  
بل أن يسمع صرختى بعمق  
ويرحل .

\*

من رغب أن ينبعث من عتمة الروح

عليه أن يكون غيمة لوجوده  
طفرة لوجد متييسة  
تترك دهشتها  
مفتوحة على وهم يهرب منها .

\*

العود الأبدى  
هو للامعانى  
حيث التيه هو ما ينتج التخوم  
والغربة هى ما تنتج الكتابة .

\*

أصبح  
عندما أكتب قصيدة  
لقد خلقت قيذا لهذا الالم  
لقد خلقت قيذا لهذا الجرح  
القصيدة  
هى وجود له هواجس الاعدام .

\*

أعد يا مطلق

صلصال الوجود  
إلى بركة الاحتمال  
ونسقه  
بحيث يقىء إرادته  
فى دفء الفناء .

\*

لكل قصيدة باطن يطمس  
تدابير الشعور فيها  
وفى كل حروفها جدران  
تذكرنى  
بأن اللغة نموذج  
للقيد  
الذى لا ينجو من اليأس .

\*

الغيب  
مأهول  
ببور تريهات

لقبل العشاق

لهذا المنتور من مكائد وجودية  
لمن عقله يحتفل يظلمته الداخلية ،

جردتك يا غيب

إلى مجابهة للمهد

الذي لم أرى الله به ،

يا إلهي

رأيتك فى لحدى

ولم أرك فى مهدى

خذ أناك

إلى الشاهق

من الشك

وأنا سأتى عندما أطور وجدى للغة .

\*

هل تنقسم يا إلهي

إلى أنوار لها رتبة الخلاء والخفاء ؟

لقد وجدتك فى عماء الفناء

لم أجذك أبدا

فى خلاعة النفاذ إلی  
ولا فى رثاء الرؤیة السوڤاویة  
من أتى لنهایتك  
أتانى فى فلك الظل الهش ،  
من كنت تصریح لوجوده  
سیكون متلاشیا  
لا یضیء غمة الوجدان  
حیث أنت تنهى بموتى  
فحیبت للابد فى ظلمة الورقة  
لتبقى یا الهى  
فى ما تركته من أبواب مفتوحة  
فى الرهبة .

\*

أیتها العزلة  
الصافیة الدروب  
الملیئة الحاضر ،  
ألیاف باطنك تضم صمت السراب  
وانقلابات اللاشئ بك ،

تترصدى أى تكاثر لغياب مسجون فى البعيد

سجنوا البعيد

وسجنوا الغياب

وسجنوا السراب ،

أكواز الأسئلة

لا تكتمل إلا بك

وكل سؤال ورائه جذور نفسية لانهائية ،

انبعثى يا عزلة

من رعدة الأمواج المتفتتة فى حكاية وجودى

فى نثر ذوبانى فى سيناريوهات الغربية

التي أحيا بها بمرونة العودة ،

عودى يا عزلة

إلى

بدون رحمات

فقط أريدك شهيدة

تنقاسم الحياة والموت

فى صدر العلامات الميثولوجية لوجودى .

\*

## العزلة تصدأ

عندما يكون لك شخصا واحدا

لا يفقه إرادة الخلق

حتى شخوصى تخلق شخوصا لها .

\*

هل لهذه العزلة معنى بدون الالم ؟

المعنى هنا

يشبه زهرة لا تحب إلا قاطفها

وتلعن كل من يراها جميلة .

\*

هذا الوجه الفراغي ، لا يؤرخه سوى الصراعات الداخلية  
والتأملات التصويرية المشهدية عن كل شىء والسرد الزمني لكل  
الكلمات التراجيدية والارواح الاخروية التى خلقتها بى وأخطأت  
تأويلها وأخطأت وجودى نفسه ، هذه الجزالة فى الانفتاح عل ذاكرة  
المخيلة وعلى التحديق فى المجازفات الشعورية ، هل هذا هو  
وجهى حقا أم وجه نص لا تصنيف له ولا ماورائية له سوى العدم

.

لا أظن أن وجهى كله يعبر عنى ولا صوتى ولكن ممكن العيون  
المليئة بالتجارب اليائسة النهائية من حجب القيامة عنها بعد بدايتها  
مباشرة لانى اتخيلها دائما مكبوتة عن رؤية الله ، مكبوتة عن مشهد

العلوية الوجودى ، عن مشهد التخطى الذى يخفى التفجر فى خميرة  
طين لا يتناهى وباطل لا يتخيل واستحالة أن يشهده أحدا ، هكذا أنا  
، مجهول معدوم المعرفة بالنسبة لآخر وأنا حتى لا أستطيع أن  
أعرفه كليا ، الخطوط الواضحة فى درك الجفون وفى درك العجز  
عن تحلية هذه الاسرار الكلية بى والتي تتجلى .

\*

عندما أجلس فى الليل بعد أن أطا اللغة وأنفذ من الكلمات

وبعد أن أرى اللوحات الكثيرة ،

وبعد أن أتأمل ،

يبقى لى شعورى ،

ودمارى النفسى ،

أجلس أبكى بعنف وأحيانا كثيرة لا تأتى الدموع مطلقا

كأن الدموع كالكلمات لها قريحة ،

من يبقى معى ليس عقلى وروحى وجسدى ، بل شعورى .

\*

عندما أسمع أي موسيقى ،

تكتظ الكلمات داخلي ،

بحثا عن أي ظلام محروق فى أي زاوية فى شخص ،

أو أي إشارة لهاجس مغرب .

\*

نهداك احتفاء بكل ما هو قدسي فى العالم وتدنييس لأي شىء آخر ،

سألتنى عاهرة من قبل " أين تسكن الروح بنا " ،

قلت لها تسكن بين النهدين ،

فى هذه المنطقة الملعزة التى تتكاثر فى شفتي الرجل

إلى أمكنة تشبه الاوطان ،

ولكن أوطان منفية بلاهوية ،

الجسد بدون هوية وهو تمظهر للروح .

\*

جسد أسود طويل، مكتظ بالرغبة ،

متكون بفنية شديدة ،

التناسق بين كل شىء به ،

الانحناءات ، الرطوبة ،

يأس الحلمات وأمل الخاصرة ،

الكعب الأحمر ،

والمهبل الذى يلتهم كل شىء ويجذب كل شىء إليه ،

ويخرج منه نور مع أنه هاوية متقدة ،

الوجه الحالم بالماوراء

ومحاولة الوصول إليه فى لحظة الأورجازم ،

الثنايا الصامتة والعري الذى يشبه الاستعارة الروحية للبقاء ،

والصدرية الخفيفة التي تنفك من نفسها عند وجودى ،

أعريها قطعة قطعة بدون أن ألمس جسدها ،

جسد يشبه القطن ،

مرن جدا ويتكيف بسرعة مع أي جسد غريب .

\*

الألم تجربة ذاتية كما الموت وكما الخلق كله

لأن الوحي احتكام واحتقان لكل شىء حدث لك

وكل شىء شعرت به

وكل شىء فكرت فيه

وكل شىء تخيلته أبدا ودخول لشسوع البواطن .

\*

هل السؤال المقيد عن سبب الوجود لازال بى ،

يقطع أوصال كل شىء

ويسيطر علي كما يسيطر السواد المنسكب على البياض فى الأفق

وهل سأنتهى من تجريب ذاكرة الحب المعتقد

فى تفاصيل الكلمات التى تطفىء اليقين ؟ .

\*

هل تراني عيون الله العمياء

وأنا أتشبث بالانتحار فى كل لحظة تموت فى الزمن ؟ ،

ستهرقنى العزلة الضامنة لكل شىء بى ،  
على الأقل شىء ىرغب بى وشىء ىأوينى من العالم .

\*

أى معنى إن مشيت به وجررته للتأمل المجرى  
سيفنى ويتلاشى ،  
هذا المعنى يتخلق فعلا فى الوجدان ولكن الذهن ينكره .

\*

المشاعر صوت خفيض وصورة فى المخيلة ،  
عندما أشعر بأى شىء ،  
أسمع صوتا وأرى صورة  
وعندما أشعر باوحدة ىأتى الصوت صراخ والصورة تجريدية .

\*

حلمت البارحة أنى خلقت إنسانا من طين  
وبعد ذلك قتلته فقد كان خائفا منى جدا  
وكنت أشعر بكينونته فى ،  
بكل ما يشعر به ويفكر فيه  
لهذا قتلته لأنه كان يريد أن يفنى.

\*

لا يدركنى إلا من يعانى ،

ومن له مخيلة جنسية عظيمة ،  
ومن له وجدان فني ،  
ومن له باع فى الخوف من الأنا ،  
ومن يقسم بالأزرق فى حديثه ،  
ومن هو قريب من الانتحار ،  
ومن هويته مفقودة ،  
ومن هو منعم بالشر .

69.

يسبح الله فى الزنزانة السائلة للغة  
ويضبط كوة المعرفة  
كلما لاح قنديل مصطفى من النبوة .

\*

أستدرج الكلمات من ماخور الرب ،  
من الموسيقى المدلاة من التكوين ،  
من نظرات الشيطان لجدران اللعنة ،  
من العيون المشوهة المشبوهة بالحب .

\*

الطفولة هى كوخ الخوف والدهشة

والحيوة الوحيدة التى نمارس فى الوجود  
أعظم طاقة وجدتها فى أى شىء ،  
كانت للفوضى والرعب ،  
حتى ليست فى الحب ولا الخلق ولا الشعر .

\*

أنا اكتب كثيرا لأنى طوال الوقت أتألم،  
كمنزل بعد الحرب أو كروح عاهرة ماتت  
أو كزرقاة الآفاق أو كغزالة ذهبت إلى فريستها لأنها سأمت من  
القطيع  
أو كإله مل واستقل قدماه الى العدم .

\*

تعرفت على الكثير من الأشياء والأشخاص داخل عزلتى،  
على ذاتى وعلى اللامعانى وعلى الأبد المحتجب  
وعلى الارتحال فى صمت الغرباء  
وعلى العصافير الطافرة من المأساة .

\*

هذا التيه المؤتلق فى عيونك يفتح فخار المسافة الذى تفرقنا ،  
إنها نفس المسافة التى بها شرطة الشياطين  
التى قتلت كلمة لى فى وجدانك،

الليل وحيد وأنا انام في وحدته ،  
صوته عذب يخمد ضلوع اللامعنى  
ويمسد جسدى اللامبالي بالألم،  
الكتابة تبجيج في وجه الكآبة،  
كأنه شرطي ،

هل نحن فى نفس شريعة اللغة ذاتها ،  
أم أننا طفلين فى منازل الغياب البعيدة؟ .

\*

خلقتك فولدتينى من رحمك المصطفى ،  
ولدتينى ميتا بلا هوية ،

حتى أنهم حرقوا جثة الكيان كله وفنوا في العدم .

\*

وجهك معمر بسجايا الأوبرا التى تقتلع النفس من نفسها ،

وجهك كدرك فكرة او شعور ،

فكرة ذابلة تتجه للموت بكل حيواتها وشخصها .

\*

قيومية قيامتى هى ادراكك كلك ،

ان ادركتك سافنى فى لحظتها

لأنك مشهدية المخيلة الالهية ،

القوة الرمزية لتوحيد الطاقة الهائلة فى الوجود والعدم  
الذى يسبقه والذى يليه .

\*

الظلام هو المنتهى  
أم وجهك الراحل براحة فى سلام أجنحة الحمام مع الهواء ،  
ربما ابتداء الظلام منى  
وانتهى عندما هجع أمام حلمك المنطوي فى لغتك .

\*

احاول ان امزق خلودك بى،  
ولكن لا أعلم كيف سأكون عندما تتجوهر كينوتك بالفناء بى .

\*

ليس الأمر هو أى شىء حسى بك ،  
بل اللاحسى الذى بك،  
الذى لا تدركه حواسى ،  
المجهول العظيم الذى لا ينتهى عندما أراك ،  
يتكشف التيه الصبى ويدخل فى الورقة ببساطة .

\*

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولى  
قبل أن أرى عينيك المشعشة باجماع كلماتى

انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد .

\*

انت الوجود

ام العدم

فى حضرة الصوفية

اهز رأسى يمينا ادخل فى صورتك كالوجود

واهز رأسى يسارا فادخل فى صورتك كالعدم .

\*

اريد ان اطوى المسافة التى تفرقنا

كما ورقات تافهه عزلاء بدون شعر،

ان يظأ مرآك عيونى بدون أن تعرفى انى انا ،

هذا الرجل الغريب المتطرف المجنون الفاجر البعيد عن كل شىء

حتى عن ما داخله .

\*

الان يشتد الخيال علي ،

أحاول أن اضيعه بتخيلك على جسد نهر بين السنديانات

وحولك ايائل بريئة تكرهنى وتخاف منى .

\*

دائما أحلم انى أقتل أطفالا

ولا أقوم مفزوع أو شيء وبعد أن أصحو،

الله يأتي إلي من لا وعيي،

يتجسد نفيًا مؤطرًا من الشعور .

\*

ان يكون العالم بي ولا أكون انا به ،

انا لا أحيأ كل اللحظات التي تمر،

فقط لحظات الخلق أحيأها .

\*

مشكلتي في اتساعي النفسي بسبب أنثوية روعي

وهذا الاتساع يجعلني أعدم كل شيء في لحظة

وبعد ذلك تنشأ أشياء جديدة

ولكن مع اعدامي هذا وانفصالي عن الوعي

تبقى أنت بي لا تذهبي لأي مكان .

\*

الموت المصاحب للكون في البرزخ بين الوجود والعدم ،

هذا أعانى منه دائما ،

الصفير يشدني إليه من ذهني

ويستمر في سحق كل شيء بي،

شيئًا تلو الآخر ،

ولكنى أريده من كل أعماقى الشعرية ،  
أريده أن يتجلى فى كل ابداعى ،  
أن يبصرنى من بعيد لكى يحرسنى  
كلما شعرت بالالم ويفتح لى وطن الفناء ،  
أبواب الفناء البيضاء .

\*

الله وحيد ويريد الجميع أن يكونوا أشباها له ،  
كل الشعراء والفنانين .. إلخ ،  
ولكنه نرجسي لا يقبل أحدا فى الألوهة ،  
انتخبه ما خلقه من أشياء ووجودات ... إلخ ،  
وكانت الانتخابات هل يكون إلها أم ينتحر بأن يعرض روحه .

\*

الله بنفسجة

تسوف وجودى

إلى أن أدين لها بقتلها .

\*

كان الله هلوسة طفولة

امتدت إلى ظلامى المسحور عبر الزمن

الله فى ظلامى

ليس فى نورى .

\*

الكلمات ستبعث من الورق فى القيامة  
عندما ينادى عليها الله  
ولكن كلماتى ستدفن رأسها فى أى براز .

93.

لا بقية لى فى أى شىء ،  
كأنى عدم فى جميع من يعرفونى ،  
أشعر بذلك طوال الوقت ،  
أنى عدم حى يتمشى فى الشوارع  
وأبتسم لأمى فى الصباح  
وأكتب على الورق كلمات لا تعبر الا عن جزء قليل منى فقط ،  
الان ، هذه اللحظة شفيفة جدا كسديم الشعر فى الكآبة .

\*

كل ما أحاول أن أفعله فى وجودى هو أن أكون ،  
ولا أعرف ماذا أريد أن أكون ،  
بسبب ذلك أنا تائه فى التجريد  
ولا أستطيع فعل أى شىء آخر ،  
كل ما أفعله قيد علي يبعدنى عن هذا السؤال الغارق فى ،

المشكلة عندى هى الأنا ،  
أنى سحقتها تماما ،  
لم تعد لدى رغباتها وشهواتها .

\*

الخيالي موجود وإن كان غير مكتمل الوجود من حيث استحقاقه  
المادة ،

حساسية اللغة للمشاعر أكبر من حساسيتها للأفكار وتعبيرها عنها  
أكبر

ولكنها تبكى كثيرا لأنها لا تستطيع التعبير عن كل المشاعر  
الإنسانية.

\*

فى أطلال صعلكتى فى المقابر والخرائب  
أريدك

ان تفتحى شموع روحك مرة

أمام ظلام كل شىء

ستجدينى اتساقط مع كل دمعة لها

مع كل عدم يرتعش فى ذهنك .

\*

عيونك تفتح صناديق الهجرة إلي

احيانا أجد طريقا به روح عائدة

أظنها أنت

واحيانا ما اجد شعورا يخلق فى سدره  
تكونى انت معهم فى ظلمات الشفق الوردى المسكر بحدتك .

\*

انا جزء من وجدانك

لان وجدانك فخار مصلوب على النشوة المصدقة لهيئة العذرية

وانت جزء من وجدانى

لان وجدانى مشسع بألم الوجود كله  
وألم الموتى المنتصب فى المدافن .

\*

تجرين المطر إلى قلبى القاحل

تسيل روحك علي

وألوك نورك الساطع

لكى أخلق قصيده وسيمه

و أنفخ فيها من صوتى

فتصير عصفورا

يعطيك روحى فى قبلة ميتة .

\*

هل نداء نهدي المتأملان فى بداية الشعر

هم من يسرقان رطوبة مجيئك

فى دواخل المحنة ؟ .

حشود الأشباح التى تنام كل ليلة

على أشجار السنديان فى ارض غربتى

يخرجوا من الضباب وفى عيونهم شغف

يحوموا باشرعة سوداء لجماجم

ويأتوا لهوة الشعر المضيئة

لكي يحترقوا.

\*

الموسيقى تخرجنى من قوسي الحياة والموت

تندفع فجأة إلى الداخل

برحمت منهكة

توقظ ما مات فى ليالى الغفران لمشاعرى

ولكنها تنطفئ

عندما أسمع هدير أي لامعنى قادم من بعيد

\*

أتسلق دوما ظلى

أطلع على سقفه

فاجدنى مقتولا

وفى يدي ورقة وقلم

وفى فمي ناي

وفى عيوني قطط صغيرة ميتة .

\*

رأسى الآن مكان المصباح

مجوف

والنور يخرج من شقوقه إلى الأوراق

ليظهر كلمات معينة مما كتبتها

منها الموت الافول المجهول الروح الله .

\*

احلم دوما انى أقطع يدي اليمنى بمنشار لكي لا أكتب ثانية و  
استيقظ وبها لسعة فى الجلد ولا أستطيع أن احركها لدقائق .

\*

لقد بخسوا الشعر يا إلهى

وهذا الصراخ الذى يخرج من حنجرتى وهم يذبحونى

وهذا الهواء البارد الذى يخرج من روعى وخوفى .

\*

كلما نظرت فى مرآة صغيرة تسع وجهى

وجدته بلا اي ملامح

وان نظرت فى مرآة كبيرة تسع جسدى

وجدته ملئ بالندوب

التي ينزل منها ماء اسود .

\*

تبدأ هزائم الانتهاك للحقيقة

من وجودى نفسه ،

الحقيقة تدمر وجودى

وتجعلنى أشارك معها .

\*

لم تحملنى زهرة الاوركيديا وهى تحبل بموتها

ولا يحملنى الله وهو يحبل بدرب يلهث إلى يدي ؟ .

\*

هناك كيمياء بينى وبين خفوت التشريد المغترب لكل شىء

تدفع الفضاءات إلى أن ترى هى وانا نائم

ذاكرة الغبار الذى لا يوجد عليه اغشية للمطلق .

\*

منذ أول قصيدة كتبتها

ولازلت غائب عن الشعر .

\*

المغاليق المستقلة

والمجاهيل الشعرية

هى من تجذب معارجى فى الوجود .

\*

لا أشتري معنى من تجربة أي أحد

ولا من مزادات الدين والالهة

فقط من هذا المختبىء فى زريبة الألم .

\*

كل الهجرات إلي عن طريق المسارى الفوضوية فى الصدف

مبتورة

ومدفونة فى كارثة الجهل بحقيقتى .

\*

عندما اتصالح مع مجاز الوجود

أضل

فى قفزات العواصف

وبين أعقاب الرماد .

\*

هذه السماوات كلها جروح

الله ،

مد جرحه مادة

لكى يعرفه طوال الوقت

وهو يتأمل فى ذاته .

\*

هذا التشظى المسقوف

باجتراحات ميثولوجية

لمأتمية إحياءات الروح لى

ان لا أغرب شبهات الشبق عن جسدى .

\*

ايتها الغربية

انا مرتد عن هذه الأرض بطعاناتها

وخفافيشها الفرحة بدم نورى

فلا تتصاعدى

فى تفعيلة الفوضى كضمير لرهافة .

\*

لا يوجد أحدا ليس له ظل ابدا

الا الله .

\*

عرقية المجاز

هى أنه لا يستوطن فى اللغة

هكذا خلاف مع العقل

وتوافق مع الوجدان .

\*

صنعت تيهى

من السكنى فى الأسئلة طوال التأمل

فحفرنى

هاوية

يخرج منها اهبات الذروات .

\*

وجدى براء من العلل المعروفة

هو حال مظلمة

تزهى فى عندما اتحرر من الذات

والج هذا التعشيق بين المنصرم واللامنصرم فى الشعر .

\*

هذه الشهقة الوجودية

بادراك الله فى عزلة شعور جربته مرات

فهو ليس فى كل عزلة

هو فى العزلات فقط التى لا تحتوى على غضبى .

\*

كل من يلمسه المجهول يصاب بلوثة تخييل

حتى جدرانى يا إلهى

تهذى انى من اسجنها .

\*

هذا الوجود الدعي

الذى يجعل اليأس المغروس فى خطيئة ألم

والعنف فى كلماتى عفو من الداخل للنفس الكلية .

\*

هم يا وجد فى التنزل

لقد هويت الفناء خلقا وروحا

وحيرت حيرتى بشق رحابة الوجود

وابديت ذاتى للغة فتحجبت .

\*

إن أفضل شكل لوجه للمرأة هى اللحظة التى تشعر بها المرأة  
بالنشووة فى الجنس أما الرجل فوجه لا يحتوى على هذه اللوحة  
عندما يمارس الجنس أو عندما يفعل أى شىء آخر إلا المتأمل  
والمتأملة عندما يستمعوا للموسيقى .

\*

التعبير عن ذاتى معدوم بالنسبة لى ، الشعر الذى أكتبه هو تعبير  
عن مخيلتى فقط ، أما أنا كلتى فلا شىء ، التأمل يأتى بعزلة  
والعزلة تأتى بتجريد والتجريد يأتى باعدام وسائل التعبير لأن اللغة  
هى تعبير عامى ، الألفاظ عن المشاعر الأساسية والشاعر يطوف  
ويدور أما الدواخل العميقة جدا لا يمكن التعبير عنها .

\*

هناك مجاعة دائما فى الرحيل والعودة  
الرحيل من الوجود واللغة فى ينباع الشرود  
والعودة إليهما فى فتق الشعور  
مجاعة للجمال أن يرهب الجنون فى .

\*

تحت جذوع غبار الروح  
فى قبس معتلى على الوجود  
أكون  
معتصما بدغل رعب يتكىء على عدم .

\*

التأمل فى الله أحيانا يصيبنى بدوامات ضحك شديدة وأحيانا بوجد  
رهيب ، عندما اكون متجرد من شعور الغضب يخرج الله لطيفا  
وسلسا ويعانى وعندما اكون غاضب يخرج الله كميت فى ردهة  
وعيبى وأنا أقطع الجثة .

\*

عندما يصرخ الظل في

ويقول

" أريد أن اتحرر ببطيء منك ،

سأذهب إلى دعسات الضوء

على حواف الجبال

لاختبىء بها

واربى ظللا لكلماتك

انثرها فى الريح

لتذهب إلى أي سرايا

لا يوجد به منهج للاقناع " .

\*

الحقائق البعيدة اليانسة التائهة

التي لا تجد من يؤمن بها

تأتى إلي فى الليل

والصلبان معها والطبول

لكي أقيم جنازات

يكون فيها الشيطان هو المؤمن

ويقول

" وجهوا قبلتكم إلى ظل الموت فيه  
وادعوا بأن لا يكون لديه نعومة شعره الآن " .

\*

دائماً أجد الإلهام  
فى شرود الأشخاص  
هذه الاكراهات من الوجد على الرؤية العميقة  
التي لا تذهب إلى أي محطة  
فقط التحديق فى ماوراء هذا الضياع  
الذى يمشى فرحا  
بأن أحد ما مشى به  
فهو طينة المتأمل.

\*

ترى من يحيا الآن فى عزلة  
وينظر إلى هذا الانكفاء فى الروح  
وسماعها  
لدقات الشعر وهو يحتضر؟ .

\*

انهض يا إلهي  
من أوكار الدود فى الوحل

وتعال هنا  
بدون وزاراتك  
وزارة الداخلية  
ووزارة الدفاع  
لتأخذ جثة دربي إليك ،  
فى دمي  
غدران رثاءات لا تنتهى لك .

\*

بين إناث المعانى والمجردات  
أحب كل الوجود  
بمعمارية الهدم ،  
أحيا وعينى مجروحة  
وبها رماح الله ،  
أوخز الاوراق  
باحلامى اللانهائية فى الایجاد  
فتنطفىء وتحترق ،  
أجىء عزلتى  
لمقبرة الحب  
فتحاذى العدم ،

أسمن الأفول  
بحبات اغتراب  
فيأفل الافول  
ويأفل الاغتراب  
وأتلاشى  
فى لهفة .

\*

فى القيامة  
فى شقوق المخيلة  
سأتى بحاشيتى من الشخوص والشياطين  
نقتل الملائكة  
ونعزل الله  
ونستأجر عرشا  
يجلس عليه حلمى بالفناء .

\*

هذه الدموع السرية المحبطة من النزول  
الضعيفة  
التى من كثرتها  
تربت العتمة على لغتى

وتضع زهوراً ميتة  
أراها كل يوم فى حلم عصي رميم .

\*

كل شىء يظهر فى الليل  
الحجارة التى رمونى بها الاطفال  
والمناقى التى ارتحلت بها  
وما وطأت سره كيانها  
والاجساد الشبقية التى قبضت على خواصرها وخاقت لغة منها  
والعجز أمام الموت البشوش  
الذى لم يستتذني  
كل محاولات الانتحار الفاشلة  
وكل ضحكات الله فى الطفولة  
وهذه المعلمة التى قلت لها أحبك وقبلتها  
وهذا الكلب الذى قتلته  
وهذا الابد الوهمي فى الروح  
لا تأتى يا ليل  
وجودى مخمور بماهية الألم  
ولا يقوى على أن يقتفى بقع بصيرة أخرى غيره  
بمن أهتم ؟

بك يا موت

أو بالالم ؟ .

\*

كلما رأيت شيئاً أو شخصاً

كلما ارتسم فى ذهنى

ان وجهه هو شاهدة ألمه

الخالقين فقط

تكون عيونهم بالتحديد هى شواهد طفولتهم

الأشياء تكون شواهدها قصائد شعر

انا من يصنع الشواهد

وأنا من يموت أولاً .

\*

على قدمي أنت يا لوركا كما المسيح وأمه

بعد أن قتلوك

اترجم صمتك إلى خمر للزهار

وبرودتك إلى دفء للأطفال الصغيرة

وعيونك المغلقة ابواب لما لا يسمى من قصائدى.

\*

وجوه كثيرة لى وسط ثعابين

وأنت يا موت لا تأتي  
بل تتنافر مع وقاحاتي عنك  
وسبابي المتجدد الابداعي لاوتار دبرك  
وجوهر وجودك فى الغامض .

\*

انا وانت فى كيس مغلق  
على شفتيك طلاء أبيض  
وعلى شفتي طلاء أسود  
وفى القبلة  
تتدلى من افامنا قلوب  
لها ايادى تشد الكيس إلى افامنا ثانية  
هذا الكيس هو عزلتى.

\*

بوجه مدهون بالسواد  
وعيونى بهم فراولة متعفنة  
أحاول أن اقتلعها بيدي  
لكى أجعل الشر يأكلها  
ويموت من فراديسى التصويرية عن الرعب .

\*

هناك كائنا يحملنى وانا ميت  
وحولى قواقع سوداء تخرج منها  
خرفان لها وجه ذئب  
وفى عنقها احبال مربوطة فيها قرانات وانا جيل.

\*

أنا خائف  
ثمة اياى تلف جسدى  
وتغلق انفى وفمى  
إنها اياى مقيدة  
تثقب جسدى  
فيتهبط انهارا تجرى .

\*

السريير يسع جسدى  
ولكنه لا يسع أراضى المخيلة  
التي تمتد فى المكان ،  
كل يوم أنام فى مخيلتى ،  
أصنع عوالمنا تندثر بعد ثوانى ،  
تكسرها دمة ساخنة تنزل من عيونى ،  
أصرخ والجدران ترتعد ،

أبكى والوسادة تحترق ،  
أط جسدى لأصل إلى مهبل القيامة ،  
أنام فيه إلى أن يخرج الصباح كالعادة .

\*

الأمكنة النفسية بي الخالية من الشر  
هى التى بها عجز عن الألوهة .

\*

القصيدة تنادى علي من علالى المجهول  
وتقول

أنا قادمة إليك فاستفق من عزلتك لأرش عليك ملح السواد .

\*

الأنفس الشاعرية الذاهلة الوجدان ،  
اللامستقرة النهائية،  
تمشى فى الوجود كأنها أشباح هلامية متلاشية،  
تشك فى وجودها نفسه ،  
لا تستقر على وطن لها  
ولا تغفر للندى انه لا يلمس شفاه المساجين  
ويلمس شفاه السجان .

\*

لا أعرف أين أنا ولا إلى أين أنا ذاهب ،

قدمى تتحرك بغير ارادتى

واذنى تسمع صراخا

وعينى ترى ما يؤلمها ،

لا افكر الا فى ما يوجد فى لاوعىي واحاول احضاره ،

لا أشعر الا بلسعة روحية تاخذنى عاريا إلى هوة الوجود .

\*

أجلس الآن على الارض الاسمنتية فى شقة فارغة مهجورة ،

المكان كله مظلم الا من بعض النور المتسرب من الأبنية المجاورة

تظهر كأنها أشباح السماء ،

بعض الخفافيش تحوم فى الأعلى،

أكد أحدهم يرتطم بى ،

دائما ما يزعجنى مصدر النور او اي ضوء ،

والنور نفسه يتطفل بشكل بوليسى على ظلام كل شىء .

\*

أحب تعب الأشياء والأشخاص

الدوائر السوداء أسفل العيون

وترهل الطلاء على المباني القديمة .

\*

الشاعر يشعر أكثر مما يفكر  
وأكثر مما يتخيل بسبب الرهافة المستبحة لوجدانه،  
ويدفع ثمنها لأنه لا يحيا فى يوتوبيا رأسه  
بل فى عالم وحشي يدنس الحساسين  
ويدل المدد اللغوي فى سراديب الوعي .

\*

أفنى فناء انثويا خفيا وجديا  
فى تفاصيل برازخ اللامرئي واللامسموع .

\*

أنا مفتوح هذه الأيام على شىء غامض لا أدركه بأى شىء ،  
ربما هو باطن لشىء لانهاى  
وربما هو شىء مستقل عن الكينونة ،  
لا أعلم هذا يحدث لأنى أخفى الله فى وجدانى  
والوجود فى عقلى والعدم فى مخيلتى .

\*

أتطلع على المجهول المعرفى الذى داخلى  
وهذا يتم بخيانة كل الحواس  
وحذف كل شىء غير وجدانى،  
اصل بعدها إلى انفتاح خطابي

للمتحدث باسم المجهول وهو الشعر .

\*

الحنين

يشبه لطم الذاكرة على خدود اللغة

بدون أمل فى الرجوع .

\*

الليل وطن

لحزنى فقط

ليس لاسئلتى عن الحب .

\*

خذينى اليك أيتها الأوراق

إلى باطنك الراقص

حيث صعودى على السطور مترنحا سكرانا هو صعودى للموت .

\*

الصراع الداخلى بين الحياة والموت

هو صراع دفين منذ الطفولة

ويسيطر علي كثيرا ،

الحياة وحشية والموت ساذج ،

لن أكسب شيئا بالحياة

ولن أكسب شيئاً بالموت  
لأنى لا اعترف بقيمة شيء  
ولكن هناك فرق ان فعل الموت الانتحار ،  
فعل خاص ،  
تشهد أفول الوجود بك وافول كل شيء ،  
عندها لا يبقى شيئاً فى الذهن ،  
لأنى اتوحد معه لنكون فعل أفول عبثي .

\*

### القبلة العارية

هى القبلة التى يتلاقى فيها خيال المحبوبين  
فى صورة تلامس وجدانى يفترش الأرواح باليقين .

\*

النوم على الأوراق التى كتبت عليها القصائد فى اليوم الواحد عارياً  
يجعلنى ذبيحاً فى جسد صامت وروح تسوف اثبات وجودها .

\*

دائماً ما تستحيل اللغة أداة انتحار أمام الوجود ،  
هذا ينتحر ويكتب قبلها رسالة انتحار  
وهذا ينتحر لأنه يكتب  
وهذا يرى انتحار غيره فى شكل كلمات ،

الانتحار الذى يترك الحروف إلينا وحشية  
هو الانتحار الذى يمجّد الحياة .

\*

فرارى من طين التكوين  
يجعلنى اطحن عزلات الأقدار والصدفة  
وايمم وجودى بالشر .

\*

ان جئتاك يا سؤال  
فرحا بايجادى لك  
اعدمت ارضى المهجورة ،  
وان جئتاك حزينا  
أطلقت الماهيات  
تجرى ورائى .

\*

الهيام  
هو اللهو فى البعيد  
بدون اي قدر يقضى على المسرى .

\*

عندما ابديت للورقة

ما احسه من عنان الحب  
ازدجرت  
وتلوت  
وأغلقت نفسها على الحبر .

\*

هل هناك عزلة  
بدون ألم؟  
لا ،

لان نزيلها هو الصراع بين الذات والذات .

\*

الحلم يكون مذعورا  
عندما يكون فى حقيبة وجد  
لا يجرؤ على اختزال أفقه  
ويكون مطمئنا  
عندما يكون تائه فى جرح سجان .

\*

فى الحب  
هناك موج موجوع يتداعى من العيون  
ولا يلاطف إلا أيادي المعشوق بسريرة .

\*

أين عزلتى

يا شعر؟

هل عادت لاطلال نسغ كمالات السكون

ام هكذا هربت كغيب فى البعيد؟ .

\*

هذه المتاهة المتباهية

بارواحى التى فقدت عاشقين كثر

لا تؤاخذنى على النوم فى مهبل عاهرة مصلوب .

\*

هذا المجاز خطأ الدهشة فى اللغة

مشاء القسوة فى الضياع الشاعرى .

\*

لا يرانى أحدا بأكبر جزء منى

غير ظلى،

ولا يسمعنى أحدا بأكبر جزء

غير صمتى،

ولم يلمسنى أحدا بأكبر جزء منى

غير اىادى المطلق المبتورة .

\*

عندما تلتفى الحجاب على خصرك وتبدأ الموسيقى الرديئة التي تحببها فى العمل ، يتمايل كل شىء بك وأنتِ عارية تماما وحتى عارية من ألمك ، فيما أنا أفكر " هى لا تفقه شيئا عن العدم وأبعاد الوجود " فاشرد فترمينى بقطعة الحشيش الغالية جدا فأعود إلى البدائي وأتناسى هذا الألم الوجودى الفكرى .

\*

### تثنيات البطن

وثقل النهدين على يدي  
والوقوف على أصابع القدم  
والنظر للمرأة  
والشق الضال عن جنباته  
المتشهى بين جنباتى  
هذا المعلق الحذر الكرىه .

\*

عندما تنام على ظهرها ينفرج النهدان على آخرهما ، وتغمض عيونها لتتذكر كل ما رآته من آلام تذهب ، دائما ما أتذكر أنا الله فى الاورجازم ودائما ما لا أجده معبرا فى وصف كانى هكذا أتعلق بشعر لحيته وأنزل وأخذ شعره أصنعها جسرا لمعنى لا أجده ولو حتى مهبل عاهرة .

\*

كانت تدعوني بالذئب ليس لأنه مفترس ولكن لأن لديه نظرات حادة  
دافئة تستخلص كل شيء ، هذه الشهوة الجسدية التي تتناقل بالعيون  
بالمجاز باستعارات اللمس ، الحلمات صغيرة جدا وتائهة في كل  
نهد ، كان جسدها بلاد أخرى غير هذه التي وطأتها دائما ، وهي  
أول امرأة فيها أرى أن عوارتها لا خاف من أي عين بل تتبجح  
هكذا بدون أي تلعثم أو خجل ، كنت أقول لها دائما أن جسدها هو  
أكثر جسد رأيت عذبه شهوته .

\*

الارواح الصرعى

لديها صبابة

مع رهبة الكتابة ،

ما إن تنكفىء على أرض المخيلة

حتى تتكون قبورا للكلمات .

\*

فى كل قصيدة لى عرش إله يتداعى

وفى كل دمة لى بحر يوقظ الغرقى

وفى كل حلم لى يتخلق وجودا بابعاد أخرى

وفى كل جرح لى صيحة تضج الاعالى والاسافل .

\*

الروح على سفر فى الفراغ

تتهياً كل يوم لله

لترضع المطلق .

\*

الشعر الطويل المنسدل على الوجه بعثية وغير ترتيب ،

أظل اداعبه طوال الوقت خصوصا وأنا اكتب ،

وعينان فاجرة رأت ما رأت من المهابل والدبور،

تبتلع الجحيم من كل شىء وتشهيه لى ،

كلماتى عارية دائما لا تستتر بأى حجاب

او خوف أو قيد ،

نظرتى دائما تنفذ إلى دواخل الجسد

كان كل نظرة تنتزع روع الكبت

وترفع حشود الإبداع فى الجسد الذى اضاجعه،

الأنف الطويل الذى شم الكثير من رائحة لبن النهود

إلى رائحة ماء المهابل

والفم الذى يأكل الجسد بكل اشعاعاته

وكل ضياعه فى المضجع،

تزدهر اللج فى احراش جسدى فى الجنس

وانساب كماء على شاطيء ذهابا وايابا ،

إلى المستتر المتحجب اللامشهود للعيان

وانساب بعنف وانتشاء روعي ،  
شهوتي لا تعرف الصمت ولا تعرف الغبش،  
منكشفة عندما أرغب للرأى بدون رموز لغوية أو خجل شعري ،  
ارقب القدمين وتمثاليتهما بحيوية  
واطلع إلى الساقين الاعزلين  
فتهبط فحولتى واقضم على ما بينهما فيبكوا .  
انا فاجر وأعترف بذلك  
ولا أخجل من فجري  
لأنه الحقيقية البدائية لى  
وتجاوب مع الشهوة الجسدية  
التي هى أعمق شهوة فى الإنسان.  
ما بين الساقين غسق أجعله نورا  
وما بين الردفين هاوية اجعلها مرئية تنتصب بروئيتى لها،  
المهبل مكان مظلم ضبابي  
ولا يمكن ان أعرفه الا بالنزول فيه  
لأن الضباب لا يسمح أن يعرى جواهره لأحد  
الا عند النزول فيه ،  
القضيب يمت فى الدخول والخروج  
وهو يكتم تنهدات ونبض ،

دائماً مستعر مجنون لا يهدأ من فتق أي ظلام  
كأنه عفريت صابىء يجب المجهول  
وتتبعث حياته منه ومن هذه الشجاعة ،  
المهبل ساخن ومهياً للدخول لا يغلق أبدا .

\*

حلمت البارحة أن وجهى كان على السقف بدون جسدى ،  
وجهى متراص هكذا على كل الجدران والسقف  
وجميع وجوهى تنظر لى ،  
وفى يدي سكين ولكنى لا أعرف ماذا أفعل به ،  
وقنديل موقد فى الغرفة الفارغة تماما ،  
وفى النهاية وقعت كل الوجوه على  
ولكنها تلسع جسدى ويسقط منها دما .

\*

من الذى يهرب منى فى الحلم كل ليلة  
بعد أن يقطع ثمرات الرؤية  
أهو شيطان يصحبنى فى ممالك جسدى  
أم إله يصطفينى محلولاً له  
ويتخلى عن نرجسيته ؟ .

\*

عندما أفك غموضاً مغلقاً مستتراً في ذاتي ،

تلبس لغتي لوثة شهية

تنظف نطف الكآبة في أمشاج رحلة اللغة إلي ،

اللغة تمشي إلي وأنا أمشي إليها

وفي جثة صدفة نلتقي وفي حوزتنا البراءة الطفولية .

\*

الشعر يجعلني أتقابل مع النفس الانسانية في مجازاتها المفتوحة

على البواطن بدون أي حجب ،

لأنه لا يمكن التعبير عن النفس الانسانية بأقرب شيء منها وهو

الشعر

لأنها متاهة موجوعة

ولأن الشعر ذاكرة لاوعي الانسان ووعيه على مر عصوره .

\*

في الحلم تموت كل الجدران

وتتفتح الذات على اللاوعي

انفتاح غير محدود

لأن الوعي قد اختفى ،

لهذا في الحلم دوماً تكون المشاهد حرة من العجز

بل تكون القدرة مفتوحة إلى أبعد حدودها ،

مثل المخيلة في الاستيقاظ،

هناك لامحدود فى كل منهما يتسع إلى فضاءات الغيابات ،

ومضة هو الحلم والتخييل،

ومضة بدون تدخل القدر والصدفة،

أكون فيها إله ،

لذلك افكر ان الله يحيا دوما فى الحلم والتخييل

لأن الحلم والتخييل يدمران الزمن والمكان .

\*

الله طوال وجوده ووجوده فى أبعاد أخرى كان فى عزلة ،

وحيدا مستقرا بين مرآيا داخله ،

يبصر نفسه فقط ويتأمل بها

ولكن لان مخيلته تشتهى خلق اشباها له ،

لكى يبصر نفسه أكثر فى مكنون له القدرة على إبداعه والوصول

إليه بتخييله

بانفلاق الكينونة الإنسانية

وتضاعفها وهتك الاحبة المتتابعة فى وجوده .

\*

توكيد الجريمة فى النفس الإنسانية

ينفى الطبيعة الرمزية للكائنات المدجنة

ويحرر طبيعة أخرى غير معروفة

تستقصى الشر كداخل له .

\*

الورقة لها نفس صفات الوطن  
ولكنها تتقدم عليه أن لا تنبذ أحدا أبدا .

\*

من كثرة السجون النفسية أصبحت ميثولوجيا  
أحلم بأن الجدران تتحطم  
ويأتى البحر خائفا إلي  
ياخذنى إلى بوسيدون  
لكي اتسامر معه  
حول ملكية الشعر للماء  
أم ملكيته هو  
فالماء مخلوق شعري .

\*

الشعر يدرك ويعبر عن النفس الإنسانية  
أعمق من اي درب آخر  
لأنه يأتي بكميات هائلة من المعانى  
والمشاعر البعيدة جدا  
والمختبئة فى البواطن المعرفية والانسانية .

\*

الرغبة تُلَقِّح القريحه  
لكى تتكاثر بالشعر  
ولكن اللامعنى المنتشر فى دم مداي  
والرابض عند رحم القريحة  
يُعطل إجاب الكلمات .

\*

لم يدركنى أحدا مثلك يا الله  
ولم تتجسد في روحا غير روحك ،  
ما يعترينى من كلمات كلها ،  
من ما تأملت به فى مداك ،  
فى نظرة نصية موجزة الدلالة  
شديدة التعبير عن أسرار اولك واخرك ،  
دمعاتى المصكوكة من الالم الوجودى عليها صورتك المغبشة ،  
قبل وجودى كنت وبعد وجودى كنت ،  
وقبل صورة العدم كنت مشهودا من مخيلتك ،  
تتخلق فى محال يبصر عتمة متجلية من كلمات ابقة  
من دهشة الباطن فى اشتهاك .

\*

حيث الظلام هو بداية كل شيء ،  
حتى الكلمة كان بدءها ظلام شفيف ،  
هذا الظلام يسيطر على المكان  
ولا يبرح ان يملأ داخلى به ،  
يطلقى الجدران والارض والمدى ،  
لا شيء يعكسه الا السيجارة المشتعلة  
وأضواء المصابيح الذابلة من الخارج ،  
وهذا الصمت العميق الذى لا يأفل أبدا  
والذى له تصاوير شديدة الرعب فى نفسى ،  
هذا العماء والصم يجعل كل شيء بى يتناهى عن الوجود بى ،  
كل شيء يريد أن يعود إلى وطنه  
فأنا منفى لروحي وجسدى . الخ ،  
لا ملكية لى الا للمجازات الناهدة  
من على حجاب وعيى .

\*

مآقي بهما وجد الوجود

يدفن

خوفه فى جنبات كلماتى .

\*

لا يوجد وطننا يستطيع أن يحوى شساعتي النفسية

وغرابتي الفلسفية

وكل اوطان الاخرين هي سجون بالنسبة لى

ويختلف السجن فى المساحة فقط ،

لهذا لن أنتمى لسجن إضافي

كفى سجن الوجود والذات واللغة والواقع ،

أنتشارك معكم هذه السجون .

\*

أحاول أن أحيا ولكن المشكلة أن الشعر

لا يستوطن في طوال الوقت

والكلمات حتى كائنات لزجة باردة تشبه المني ،

ولدى نزعة انتحارية طوال الوقت

لهذا أحيا كقطرة ماء بائسة وحيدة فى براد الوجود .

\*

ارتفعت

حتى شُبه إلي

أنى أنا بوابة الكتابة .

\*

عندما يلج القلم الورقة

ترتعش الحقائق

ويشعر الشعر بأورجازم .

\*

هاتان الايتان الهاويتان

فى وجهى

هم لصلاة متبرجة للوجود .

\*

أحيانا تأتى لى مشاعر الموت ،

أقصد الموت ذاته

وهو يأخذ كل ما فى الوجود فى الناس ،

يأتى لى عندما أكتب كثيرا جدا

واقتل الكثير من المشاعر والأفكار .

\*

الحيرة تجعل قريحتى سعيدة ،

لا تقيد تملصها منى أحيانا ،

عكس الطمأنينة التى تثبطها وتجعلها خاملة،

أنا أحياء فى السؤال مهما كان

وبالسؤال مهما كانت طرق الحياة الأخرى،

افضل الحياة هكذا مضطربا عقليا ونفسيا

ولكن هذا صعب بسبب الألم الشعورى .

\*

الله أحيانا يكون منطويا بى و أحيانا ما يكون ظاهرا ،

يكون منطويا عندما اكون شفيف هادىء

وظاهرا عندما اكون فى صراع مع كل شىء

بدون مفارقة التأمل

وما يلحقه من كتابة تترك أثرها فى ذاتى

عن طريق كتابته

لأن الكتابة بالنسبة لى تدمغ الفكرة والشعور

فى عكس ان لم أكتبه .

\*

الكلمة المنصتة للداخل دائما ما تكون سوداوية

لأنها تحتك بالحقائق التى هى كشف للذات المجردة ،

الباطنية ، لهذا كلماتى سوداوية ،

لأن باطن كل شىء كئيب

ولأن الكآبة هى الاكتراث بالمعذبين

ومشاركة لهم فى مشاعرهم .

\*

الوجد يخلق تساميا روحيا وارتفاعا عن نقائص الرغبات كلها ،

مصفاة هو ،

يترك الوجه خاليا من الحروف

ويسوق الرهافة الشعورية والفكرية لمن يشاركه الوجد

ويعلى القدرة على إدراك معاناة الآخرين بحق ،

عكس المشاعر الأخرى ،

الفاجعة فيه أنه كامن

ويظهر مع اقل تحرش به من الاخر

أو من الذات ،

فيتمدد كصمت على النفس

ويستمر فى تساؤل لم هذا الوجود هكذا ؟ .

\*

أجلس

والوجد يتلونى منافى بدون مسميات

ذا خصوبة هو التداخل فى الداخل

وذا موت هو الوجود .

\*

أنا المنسلخ من الكينونة والحاضر فى الغياب ،

وجودى منسحق مذبوح بهذا العالم الجديد ،

تمسخ وتلاشى ،

بعد أن وجدت أن أسرار الوجود كله مشفره،  
متحسر على انطباق الكآبة علي  
وعلى السعير الماورائي  
والسعير الوجودى  
الذى يكتنف كل أفكارى ومشاعرى،  
انا من خبا وانا نادب نفسي ،  
لا أرى أهلى فى الأرض  
ولا أرى أعراس الدروب التى يتحدث عنها الناس .

\*

العفريت يأكل نصف وجهى  
لأنه عرف أن الجنان التى ينام بها حلمى  
هى جنان وهمية .

\*

ليعتصرنى الموت الارعن الطفولى  
قبل أن أرى عينيك المشعشة باجماع كلماتى  
انها الوجود المطلق الذى بدون أبعاد .

\*

أنا فى وجدى متناه  
أعبر من شهادة المخيلة علي

انى غير موجود  
إلى شهادة الوجدان علي  
انى موجود باطل .

\*

عندما أنظر للورقة قبل أن اكتب ،  
دائماً ما ياتينى تخييل ان دم الحلاج على الورقة  
ولا يفتأ يقول لى  
" اكتب على ظلمتى عريك لكى انتفض فى جثمانية روح الله " .

\*

لا اريد مرآة سعيدة  
تؤول وجهى كنرسييس  
أريد فقط مرآة يتجلى فيها  
وجه الموت الغريق فى قسمات وجهى .

\*

لم أعد أحتمل  
هذه الحوائط التى تنتظر لى بازدرء طوال الوقت  
ولا هذا القلم الذى يعرى السواد المقيت بداخلى  
ولا هذه الأرض التى تجذبنى إليها  
ولا هذه الساعة التى تعد موتى فقط .

\*

أستطيع أن أقول بملء كينونتي

انى خسرت كل شيء

عندما وجدت ،

خسرت العدم

وخسرت أبعاد الله الوهمية .

\*

دائماً لدى خيال أن الرسائل النصية بين عيوني و عيون الله ،

لا تتم إلا والله هو الظلام ،

كأن عيونه مفقوءة .

\*

العصافير المسجونة فى صدرى

لا تنتفض

إلا عندما أشعر بالحب .

\*

الشاعر هو الشخص الهائم فى الوجود ،

الهائم فى ذاته ،

الهائم فى الماوراء،

ينغمس فى اللانهايات كلها

وكل شيء يثير فيه مشاعر وتصورات وافكار ،  
يترتب عليها تداخل مفهومي للأشياء  
ومحاولة اختبار صمتها لمعرفة ماهيتها .

\*

من أهم سمات النفس الشاعرية هي الخرافة  
والخلخلة للموجود  
وشد المجهول للداخل  
ومحاولة مصاحبته وتهيئته ليكون منتجا لغويا .

\*

الشعر جوع إلى المطلق  
ومحاولة اثباته في النفس كوشي قادر على التجلي دائما  
في عزلة اليوتوبيا ،  
يعطيني الحلم في اليقظة ،  
حلم كامل التكوين ،  
كامل الإرادة في التخلق ،  
ان ينقذني من وجودي  
وينفلت من تسلل التصورات .

\*

وحيدا

أكتب طرقا بالية  
للخلاص من هذا الألم  
الذى انثره على الجدران  
بين صحو ربة ونومها  
بين طرفي زمن .

\*

لا أحد معى فى العزلة  
يسمع أنين بكائى الذى هو خلافة صراخ التكوين  
او يمسد دمعاتى بصوفة حلم .

\*

الخلوة مكان التجلى  
التقاء الروح مع الروح الكلية  
يصهل الجسد فيها  
ويلتقى مع كمونه الأحلام  
فى صور هى رؤى  
هلاك لهلاك  
وروع لروع  
وحيرة لحيرة .

\*

الطريق إلى الذات

لا يأفل أبدا

فى الرقص .

\*

كنت عنفوانا أبقا من سدره البراءة

يوم

أن ولدتنى أمى فى سجن جديد .

.

كل هذا الظلام

لا يخفى ندبة روحية تلمع بازدرء على كل شىء.

\*

قبل أن أدخل الجحيم

سأكتب قصيدة

واستمنى وفى مخيلتى مونيكا بيلوتشى

وابول على الملاك الحارس

وادخن سيجارة .

\*

قلت لصديقى

عندما انتحر ياتى مرة واحدة أمام قبرى

ليبول عليه

ويقطع كل الأوراق التي كتبت فيها  
ويدخن سيجارة ويرحل ولا يأتي ثانية .

\*

لم الموت ساحر بهذه الطريقة بالنسبة إلي؟ ،  
الا لأنه اقتناص الزهد الكامل في الأشخاص والأشياء والالهة  
والأحلام،

عندما لا تملك كلمة واحدة ترثي بها نفسك

او ترثي بها الوجود ،

حينها سيأتي انتحاري،

الأمر في اللغة انها تؤجله

إلى أن اعدمها لحظات متتالية وتذهب عنى أبدا .

\*

تعبت من المجازات الميتة التي تحتضر

أريد مشهدية

أيها الإله غير الحلم والتخييل .

\*

في المرأة

أرى مكان عيوني عزلتين

واحدة لله  
والأخرى للشيطان .

\*

أنا وحيد بي  
ووحيد فى عزلتى  
ووحيد فى حلمى  
ووحيد فى الوجود الواسع .

\*

لا أحد يهتم لكلماتى  
حتى انى اقرأها وحدى كل ليلة  
واهيم فى المعانى .

\*

فى فراقنا، تصدعت كل بدعات الجدوات للوجود لدى ،  
صرت اتمرد على وجودى المجهول ،  
أشعر دوما انى خارج كل شىء وكل احد ،  
شعور التلاشى العميق ،  
حتف كل شىء ،  
وخصوصا حتف الوجدان بفقدك ،  
لا أشعر بأي شىء تجاه أي أحد،

كأنى صفحة بيضاء تتجدد طوال الوقت ،  
كأنى أبدأ وجودى كل لحظة،  
هذا مؤلم جدا ،  
ان امشى وحيدا فى حرائقى النفسية ،  
ان أعض اصابعى ندما على لحظة كنا فيها معا فى غرفة مغلقة  
نتبادل الأحلام  
وعزلتى تصرخ بشدة  
ولا أستطيع ان اوقفها ابدا ،  
اكتمها لكى لا اجن ،  
طوال الوقت اسمع صراخا فى أذنى  
وارى تخييلات لتجريدات للأشياء والأشخاص،  
انت عريت كل شىء ،  
عدم القدرة على حب أحد وعدم القدرة على الحياة بشكل طبيعى  
ومتزن، مرآة أنت للعدم الذى بى،  
لم أكن يوما سلاما ،  
كنت صراعا منذ الطفولة  
مع أشياء لا أفهمها فى الوجود  
وأريد ان افهمها،  
اثمى انى بخزائن أسرار تفوق قدرتى على تحملها .

فى الحب لله ىتبع العاشق المعشوق فى كل أطواره النفسية  
ویرغب فى تحقیق خیاله عنه بكل الصور ،  
یدفنه فى كل قنادیل عزلته  
ویدوب فى رؤاه حلما بدون قیود ،  
لا ىستوحش بروحه الوجود  
لأنه من نسب المعبود ،  
یسمع اصداء الطبیعة فى البین بین ساحات هیامه،  
یمشى بین دمة بلا مدد من ای إنسان  
ودمة تتهاوى من ملكوته،  
كل حب لآخر هو شرك لوجوده نفسه .

\*

تقول عینای المفقودة فى التأمل فى كل شیء  
لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى  
والقادمة من المستقبل .

\*

ابتداء التكوين كان من ظلمة ضفرتها ایدى الله  
ونهایته  
انتحار لكل موجود فى لحظة قیامية للداخل المستعر بالعدم ،  
وصل العدم إلى الكثير .

\*

أكون خفيفا عندما تتقافز بين سجوني الكلمات

وأكون ثقيلًا

عندما تؤنسنى اشباح الأسرار الكونية .

\*

ردة الورد إلى الموت

لا الحياة

أشعر بها دائما عندما أرى أي وردة وحيدة في مزهرية

مثل وحيدا في ال

وجود .

\*

عندما تلتفى الحجاب على خصرك

وتبدأ الموسيقى الرديئة التي تحببها في العمل ،

يتمايل كل شيء بك وأنت عارية تماما

وحتى عارية من ألمك ،

فيما أنا أفكر " هي لا تفقه شيئا عن العدم وأبعاد الوجود "

فاشرد فترميني

بقطعة الحشيش الغالية جدا

فأعود إلى البدائي

وأتناسى هذا الألم الوجودى الفكرى .

\*

تثنيات البطن

وثقل النهدين على يدي

والوقوف على أصابع القدم

والنظر للمرأة

والشق الضال عن جنباته

المتشهى بين جنباتى

هذا المعلق الحذر الكرىه .

\*

عندما تنام على ظهرها ينفرج النهدان على آخرهما ،

وتغمض عيونها

لنتذكر كل ما رأته من آلام تذهب ،

دائما ما أتذكر أنا الله فى الاورجازم

ودائما ما لا أجده معبرا فى وصف

كأنى هكذا أتعلق بشعر لحيته

وأنزل وأخذ شعره أصنعها

جسرا لمعنى لا أجده ولو حتى مهبل عاهرة .

\*

كانت تدعوني بالذئب ليس لأنه مفترس  
ولكن لأن لديه نظرات حادة دافئة  
تستخلص كل شيء ،  
هذه الشهوة الجسدية التي تتناقل بالعيون  
بالمجاز باستعارات اللمس ،  
الحلمات صغيرة جدا وتائهة في كل نهد ،  
كان جسدها بلاد أخرى غير هذه التي وطأتها دائما ،  
وهي أول امرأة فيها أرى أن عوارتها  
لا تخاف من أي عين بل تتبجح هكذا بدون أي تلعثم أو خجل ،  
كنت أقول لها دائما أن جسدها  
هو أكثر جسد رأيت عذبه شهوته .

\*

الارواح الصرعى  
لديها صباية  
مع رهبة الكتابة ،  
ما إن تنكفىء على أرض المخيلة  
حتى تتكون قبورا للكلمات .

\*

لا عليك يا ليل

الله

يتآكل فى العتمة الخارجية العامية  
ويتكون فى العتمة الداخلية المتفردة .

\*

سكرات هذه المخيلة

تحتفى

بحتف

كلماتى عن الشعر .

\*

خراج اللانهائي

هو بواطنى القانطة

على الورقة .

\*

الوحدة

ان تكون وحدك فى اللغة

التي تستخدمها

فى التحدث مع نفسك فى رأسك .

\*

الرمز

إياب

يتداني منى

فلا أي شيء يتداني منى سوى الغياب .

\*

لم لا يا حطامى

الصدفوي الوجود

القدرى الألم

لا تستر كلماتى الخائفة الطافية على سطحك

ككسرات شوكلاته تافهة .

\*

فى الانتحار

سيفنى البرزخ بينى وبين اللغة

لان الموت هو البرزخ .

\*

عندما تنتهى ايتها اللغة

هل سينتهى هذا الألم الوجودى والماورائى ؟ .

\*

الان أضع نصل السكين على رسغى واحركه ببطىء،

أتركه واكتب شذرة تأتى لرأسى ،

هذا السكين ذبحت به امي دجاجها ،  
كنت عنصريا لانى لم أتألم مثل الدجاج  
بل بكيت فقط بعد ان رحلت ،  
لم أتردد ولا مرة وانا اقطع شريانى  
بل ترددت وأنا احيا .

\*

لن تنتهى يا وجد  
الا عندما يحيا حطامى البرىء والدنس  
فى ثنايا الكلمات ،  
كيف أحبيك يا حطامى  
وليس لك بك أي نزعة للحياة؟  
الوجود كله حطامى .

\*

لم يا لامكان  
انت وطنى ؟  
هل لانى أحمل كلمات منبوذة من كل ضوء ؟  
الأضواء كلها مزيفة يا لامكان .

\*

أقول ذلك لحداهن داخلي سألتني عن الكتابة " حاولي ان تحلمي  
باللغة في القصيدة وتعطيها سريرية جديدة بدون التطرق إلى فراغ  
الواقع الرطب ، يعنى حاكي العنف والسيطرة للمجهول في أعماق  
ظلامه، انزلى إلى الضباب لانه له قوانين صارمة ان لا يظهر  
نفسه الا لمن ينزل به ، ايضا حاكي الكينونات باختلاف أنواعها  
واخرجي من المباشر ولو حتى البعيد بحيث يكون قارئك هي  
اللامعاني المزمنة للمعاني ولا تخافي من سطوة الضوء على  
الكلمات ولا من فضاء الشساعة المأجورة لرحيل الوجدان في العقل  
والمخيلة " .

\*

الإنسان خلق اللغة ويستطيع أن يخلق لانهايات أخرى لهذا أدعو  
من

يكتب أن يفكر في المجرد ويدنسه بالبراهين اللاعالية ، وان تدرك  
كينونة اللاكيانات المتمثلة في الحطام ، كل شيء محطم فعلا ، وان  
يتمتع تماما عن التفكير المنطقي والعلمي في نسخه الكثير وأن يهب  
المجرد والمحض وعيه وادراكه وخوفه ، وان تستنبط الأفكار من  
اللغة هذا جيد جدا، من الدلالات التي تنشأ وهو لا يعرفها في كتابته  
، وان تقترب من اللا بكل أشكالها فهم متصلين جدا عكس كل ال ،  
وان ينسخ المحض في ذهنه وفي أذهان كلماته وان يتبع وحدانية  
المخيلة اللاموصوفه ، وينفي الفاعل عن كل شيء لصالح العبث ،  
ان يفكر بما هو خطأ بالنسبة له ، وان يكتب اللامحدود المطبوع  
في شيء لا اعرف كيف اسميه ولكن ممكن كل أنواع النفي ، ان لا  
يتجه إلى الأمكنة الدهرية ، هناك محبرة في وجداني ومحبرة في  
مخيلتي ومحبرة في عقلي ومحبرة في جسدي ، يجب أن يستخدموا  
جميعا في الكتابة .

\*

السجن العارى الهارب من دمع الدهر

يנازل هذا الشعر المتورد

من خجل عزلتى غير العزائية

ان تطأ غيره ،

انسنى

سأكون لك صرخة بتول

لا تسترخص ألمك المدحور

فى اغشية وجدانك .

\*

أنا من يتسول الشعر

من صمت الأشياء والناس

وعابرات السبيل

والأبواب القديمة

والعمائر المهدمة

والشحاذين واليتامى

والهدهد الذى يترافع عن السنديانة فى الليل ،

أطعن القرائح بقوافل أحلام مستيقظة

وأكتب على رصيف جائع  
بجوار بعض النمل الصغير .

\*

فى الشعر  
الله هو من يستأجر العزلة  
ولا يدفع ثمنها .

\*

لا يوجد براهين  
على أن خندق الحب  
ملئء بحبر الالهة  
سوى كلمات الشعراء .

\*

احطنى يا جناحي  
بأرض أخرى ليس لديها عروات سأم  
وسماء أخرى ليس بها عواء يتهدل بلامعنى.  
من يدعس صرختى  
هو من يملك خراف شخوصي  
ولكنى لا أجدها  
هى مكيدة

هى مكيدة .

\*

من نزع عنى

وجدى

كانت انثى

تدعك نهديها بازهار حمراء

ودموع يائسة من عينيها .

\*

صمت عندما نرح الحب منى للورقة

وجئت إلى رأسى

لقطات ايائل تذبج

وفى ادبارها غيم يخرج .

\*

رأيت هيكل الحب مرة ،

كان أناس فوق بعضها والضوء ينسكب من عيونهم ،

أرض شاسعة فيها رجال أمام نساء متجمدين

وبين عيونهم ضوء مغروس فيه زهرات اوركيديا ،

عندما أصرخ تموت الزهرات

ويختفى الضوء

وتلتحم الاجساد الاثنين فى لحظة  
وبعد ذلك تلتحم كل الأجساد فى جسد واحد .

\*

دائماً أحلم باقضاب ذكورية مزروعة فى الأرض مرة وأحياناً  
مهابل ونهود ولكن فى الرأس فى القضييب والمهبل هناك راية  
سوداء مغروسة ترتعش وهناك افمام مدلاة من الأعلى لكل قضييب  
ومهبل ونهد.

\*

وانا طفل كنت احمل دوما بجثة من النور فى سواد رهيب جدا ،  
ولكن لم أكن أفهم ذلك ولم أخبر أي أحد ، من أيام حلمت بذلك ثانية  
وكتبت عنها أنها جثة قيومية فى الفراغ لها إشراق عظيم ودم أشعر  
أنه يهرب منها ، هي جثة الله .

\*

حفنة من البقاء

يا شعر

فقط اعطيتنى .

\*

السر تائه

بعد كل عمليات التجريد

لا يوجد درب يؤدى إليه

فقط ممكن التقيه عبثاً

بدون تحرى اي منطـق .

\*

من هذه الأشخاص الذاهله داخلي

التي تمسك مقابض روى

ولا تلتفت إلى هتافات الكلمات

التي تريد التحرر ؟ .

\*

لم تغطى

يا موت وجهى ؟ ،

أنا المزدحم بقوى الشياطين

وخلجات الرحيل الصامتات .

أتحدث مع الكلمات التي أكتبها

أسألها عن كيف هو شعوري

ومتى تخلقت فى قريحتى

فتخبرنى كيف انسدت مدلاة على الورقة .

\*

من لدني

اخلق لغة للكلمات نفسها

لكى تشعر بمشاعر الانسلالات التأملية لى .

\*

هناك تخييل لا يفارقنى طوال الوقت أن سواد حلزوني  
يتحرك فى رأسى عندما أفكر عن ماهية أي شىء لا عندما أتأمل،  
هذا السواد الحلزوني يمر على كل الأفكار المتراسة فى ذهنى

بتشابك معقد

ويلونها بالأسود

ويرحل حتى ياتى هل فكرة الله ولا يقترب ويرحل .

\*

أفكر وأنا أدخن السيجارة قبل الأخيرة ،

القيود هى التى تحمى وجودى من الانتحار

ولكنى تحررت من كل القيود

ولكن الحقائق يا صديقى الملعون التافه هى قيود

ولكنى لا اعترف بأي حقائق،

احول كل شىء إلى نفي وادمغه افعالا مدمرة للوجدان

فبعد بعض الوقت يتقبل وجدانى الفكرة ويتماشى معها .

\*

الان أفكر ،

الروح الواعية مقرونة بالانتحار

اما الروح اللاواعية لا تعرف الانتحار

، والفناء ليس التحول إلى عدم  
بل التحول إلى المادة الكلية للوجود ،  
ليبول علي ثعلب في النهاية .

\*

اسأل الموت أسئلة عادية

مثلا أقول له

" ما جدوى وجودى طالما انت موجود "

فيرد " الجدوى هو الفعل الذى ادمغك به واطردك من الحياة " .

\*

هناك لحظات فارقة تحولت فيها من فكرة كانت تطغى علي

الى فكرة أخرى جديدة ومن شعور إلى شعور

ولكنها كلها حوادث خيالية

كانكسار الماوراء والمقدس فى لحظات ألم وجودى

وانتهاء الرغبة فى الانغماس مع الآخر

والتقشف التاملي عن الجسد

والترهيب الشديد من اللاجدوى فى بدايتها

والتلاشى النفسى فى الواقع

والمدرجات العقلية الكثيرة من التجليات والعزلة التى تصيب أسئلة

،

وحكمى لها وجعلها فى يدى وسكن الشساعة فى داخلى .

\*

هناك لحظات أحس اللغة تأبين لى،  
تأبين لاواعي لكل البقايا النفسية التي لازالت تنقشع فى الكتابة ،  
كأنى استجمع طاقتى الضئيلة من اللغة  
التي تفرع كل الأبواب الباطنية للوجود نفسه  
بدون أمل فى الكشف  
ولكن بغرض الهتك الشعري للاسرار القيومية .

\*

الجسد فى الجنس هو برزخ لروح الاخر ،  
الرجل جسده برزخ للمرأة  
والمرأة جسدها برزخ للرجل ،  
فى هذا البرزخ تتكون غيابات كلية ،  
انكشافات ماورائية ،  
وسرابات تدمغ فى الأصول النفسية البدائية .

\*

هناك أجساد عارية ،  
شهوتها ظاهرة فى العيون ،  
ظاهرة على تثنيات الخاصرة

والمجهول

النجسي فى المشية

والثورات التخيلية للنهود فى الهواء

والشعر الذى يتلاطم مع ذرات الهواء العبثية ،

والشروود فى الداخل الذى يصطاد من يرخى الدلال .

\*

هذا الليل بارد

لا ضوء يظهر وجهى للقطط الضالة فى الشارع

ولا إله مستيقظ اتسامر معه حتى ينام

ولا صدوع تخيلية نتأت من السماء

لتأخذ يدي إلى احتراق الشجن .

\*

ترى هل ستأفل الافلاك التى أضحى بها للورقة

عندما أدخل فصل الوجد

الذى ينتسب لطردي من أرواح من احبونى؟ .

\*

النهد الشرقي

ملىء بسديم يرصد العيون

لا ليغزها الهه

بل ليسخر من تبغ شهوتها .

\*

أين هي الصرخة التي تتشقق بهوية

لترى

مأدبة الآلام

وفتائل الأنفاس الساخنة ؟ .

\*

هناك ملائكة بي انا الإنسان اللازمي

عندما قتلوا لوركا

تمردوا على الله

والقوه بصمت متهاياً للغرابة الأبدية .

\*

لا أحد سيوقظ ما جثا على قريحتي من تلبيس يأس

الا كلمة بدون حدود

تعبر أسئلة الهاويات التي تحرسني

ونثار الفجور على عواصف وعيي .

\*

يا شخصي

من يريد ورقة عليها دماء لشيطان

فليزِم العتمة

لأنها تنقل شهوات التأمل .

\*

فى يأسى

عتمات مسنة تجرى

تقتل كل مشكاة ينمو بها بدء

وتضع بيض البدد .

\*

المحاكمات فى داخلى لله

بحضور اللاجدوى واللامعنى واللاقيمة .

\*

المعرى

وهو يبكى عدومى

كل مرة يتهددنى الموت فيها .

\*

عند نهايات الخلوات

تكون هناك صرخة

تنطوى فى رتقى لوجود آخر .

\*

اشرد الفضاء الذى يجسد المى  
اشرده فى احياز عزلات مهجورة  
لا تعرف صاحبها لها .

\*

عندما ازوج لفظا بلفظ لينتج مجازا  
يكون عرسهم مأتيميا  
تحضر فيه كل المشاعر التى تعبر عنهم .

\*

الحبر يسألني قبل أن أكتب  
هل ستكتب الشعر أو أي شيء آخر؟  
والورقة تسألني هل انا وطناك فقط ؟ .

\*

فبينما قد تفصدت إلى حروف بالية لا يرجى منها أى شيء ،  
لم يعد يتبعنى ضوءا فى مسراي إليك ،  
روحي مربوطة فى مرفأ بعيد فى عزلتى ،  
الفضاءات الشعورية والشعرية  
التي خلقتها بي ذاهلة منى ،  
الحبر يبكى والورق يبكى  
ومكان قبلك على وجهى يندب فى جسدى .

\*

أول فكرة تاتيني اول ما افتح عيني أن أقوم أقطع شرياني

وابكى بشدة

ليس للانتحار بل على الوجود كله ،

وآخر فكرة تاتيني قبل ان أنام

أن أقطع شرياني وأنام فى دموى

كأن ولادتى وقيامتى اليومية

من ماء مالح لا يوقف قتل أحد .

\*

كل كلمة شعرية قيامة لمعنى،

قيامه لوجود كامل ،

هكذا هو الشعر معى الهاتك الفاجر للمناطق المعتمه بى وبالماوراء

وبكل أحد ألقاه

وبكل سدره لانهاية فى تأمل،

بعدها ياتى الشعر بكل حالاته النفسية الشديدة الإلتقان فى الصدق .

\*

كيف اتعشق بك أيها الشعر أكثر ؟ ،

كيف تمسد جرحى وتجسده

وتعطينى الوجود كله بيضة افلة

لا يوجد بها شيء سوى براز حمامة ؟ ،  
كيف تكون يا شعر في بهذه الطريقة المنتشية طوال الوقت ؟ ،  
كيف تشاء فاشاء ؟ .

\*

لا أشعر انى موجود بين أي قوسين  
ولا حتى قوس الوجود ولا المجتمع ولا ذاتي ولا اي شيء ،  
كأنى خرجت وشردت إلى الفراغ والصمت ،  
لم أعد أرى أحدا فى مداي  
ولا فكرة تحقق دهشتي او وجودى  
ولا احد يحقق وجودى أو دهشتى،  
متلاشيا في الداخل إلى أن فنى الخارج،  
إلى ان لعنت الشعر والمجاز الذى أكتبه،  
افنينى أيها المجاز ،  
أيتها الالهة الميتة افيقوا يا قحاب،  
لا أريد أي شيء منكم فقط افنونى .

\*

هذا الظلام الذى يستر دموع الشعر ودموعى الان ،  
يجعل الروح صافية سامية إلى منازل عليا ،  
لا يرقى إليها الا الأنفس الكلية الحقيقية الألم والوجد ،

أصبح كل شيء مزيفا وتافها  
ولم يعد الوجد يفتق الروح أمام الكلمات العارية لبودلير أو المعرى  
او ابن عربي .. الخ ،  
افولى هو أفول الشعر في هو أفول الوجود .

\*

كيف احتمل الوجود أن لم يكن خرج من رحم الشعر،  
ان لم أحيا أنا شعريا ،  
ان لم أموت شعريا ،  
ولكنى أرى رهافتى تذبح من الجميع ،  
الشعر هو الصدق مع القول والفعل والألوهة اليوتوبية  
ليست الألوهة الدينية ،  
كيف أحيا أن لم يحيا الشعر يا لوركا ؟ .

\*

الجميع عابر فى داخلى  
حتى شخوصى اخلقهم واقتلهم  
لا شيء يبقى فى قنديل الروح  
الا فراغ يضاجع فراغ  
وصمت يستانس الصمت الكلي المشرق .

\*

انا موجود افتراضيا ولكنى لا أصدق ذلك ،  
ولا أعرف أي شيء عن بدايتى  
ولا أعرف أي شيء عن نهايتى  
ولا أعرف أي شيء عن ذاتى،  
ولا عن الآخر ولا عن الوجود من حيث أسس أفكاره ونشأته،  
لقيط كل شيء وهذه هى المأساة،  
الأسئلة الكبرى بدون إجابات  
وهذا يوخز النفس الحساسة لأنه يوقظ بها اللاجوى .

\*

نفسى نفسها غربة مستقلة عن الغربات عن كل شيء،  
غربة شديدة العمق والاتساع،  
تجعلنى لا أوجد مع الآخر أبدا فى وجوده  
أو فى وجودى،  
أتأمل هذه الغربات طوال الوقت والرغبة فى الاندثار الكلي ،  
اللغة تخلخل هذه الغربة أحيانا .

\*

ما بين ساقها كان قبلة لى  
وجحيما يطلق شياطين تحمل الغضب على شفتي ،  
تؤجج الرغبة فى الاحتواء

والتلاحم الدمارى بينى وبينها ،  
ان يتعشق جسد بجسد يعنى ان يتعشق قيامتان بمشاعر واحدة  
هى الطريق إلى الذروة السماوية .

\*

جسدها كان بدعة شيطان ،  
يضج مضجعى بمجهول محروم من أن يعينى ويفهمنى كلى ،  
ليس أرضا هو جسدها بل سماءا نبيئة  
تتفاعل مع جسد متطرف ،  
لا يعرف العفة ولا يعرف الرحمة ،  
دائما منسوج بوعد الوداع ونهر الشهوة .

\*

اشرد فى لحظة نافية للمسافة بيننا كانت ذات يوم ،  
تورد قلبى  
وابتهج وفرح قلبينا عندما خلعنا الملاء وبقينا خالصين مجردين من  
اي شىء  
او اى احد او اى قيد ،  
كنت أدخن لاشرد فى هذه اللحظة لاجعلها تحفر فى مخيلتى  
كما هي بكامل بهاءها لأنك راحلة .

\*

ما المسه من ذاتى فى التخيل،  
اكثر مما المسه في اي فعل آخر،  
المخيلة تجعلى اكون كل شىء و اوجد ككل شىء  
، ان اكون حشود حبات الندى على قبر  
أو أن أكون دمعات طفلة فقدت أمها .

\*

المجاز الذى اخلقه عن الله  
دائما يكون مجازا نشطا يوتوبيا  
يجعل رمادى يشرد فى دماره .

\*

الصمت عند بوابة الاحتضار  
صمت

يقول للواقفين " غنوا حتى تجف سكرات الانطفاء والانكفاء " .

\*

ما يُترك فى الحب  
بين عاشقين فى القبلة  
هى قرابين تتوهج عند الفراق .

\*

يوم الحشر

يدعى فيه الشعر من القرائح  
ليظلل دمعات الشياطين .

\*

هل يسمح الجفن العليم لله  
ان يضم دمعات نيتشه  
عندما فتق القدر صدفة وجوده؟ .

\*

هناك شهوة لوجودى ذاته وهى الانتحار  
لأن الانتحار هو تجميع لكل النفي،  
لأنى أستطيع تجريبه بصدق علي ،  
لانى لا احظى به بقتل الاخر  
لأنى أن أعي لحظة موته من داخله  
ولن اعى ما يذهب أو إليه،  
النفي هناك لكل شىء .

\*

الجنون فى اجران الورقة الصلصالية ،  
يدعونى بالقدوم ،  
اصدق خيالى عنى انى مجنون ،  
تقريبا هذه الفكرة الوحيدة عندى التى اصدقها

ولكن الجنون لدى هو التطرف فى استخدام العقل

حتى الوصول لحدوده ونفى العقل بالعقل ،

الجنون مهجة وجودى،

الطريقة الوحيدة لعدم الانتحار .

\*

الموسيقى تخرج كتائب المشاعر الشديدة العمق فى الملاحم الداخلية

السرديّة لطبقات الوعي بالماوراء لدى ،

المعانى المنشقة عنى ،

الطريفة فى ما هو معدوم ،

اه لو يحتمل الحبر المشاعر

التي تتولد لدى من الموسيقى .

\*

بشهقات روى التي لا تلتجأ لأي شىء

فى طيش الشعر

ثمة صعود إلى الهوية الالهوية .

\*

ما يستقل من غبار الفوضى الكونية

ساجعله

سطور فارغة للشيطان الأكبر

لكي يهجو الله بحبه له .

\*

الجسد المنسوج من استهلالات شهوة في مخيلة الله ،

هو نثر الكينونة الكلية ،

وهو نثر لأنه ينسدل في صورة افقية كاورجازمه ،

يعنى هناك بداية الإثارة

واستمرار لقدر من الزمن عكس الذهن

وأحيانا الوجدان وأحيانا المخيلة .

\*

تقول عيناى المفقودة فى التأمل فى كل شيء

لا ، لكل الجدران والسقوف العائدة من الماضى

والقادمة من المستقبل .

\*

الهاويات العميقة التى لا تحصى فى خلجات عيونى

هى من يبصر الألم الغامض المسحوق مع الكينونة المرئية

فى شوارع المدينة الساكنة ليلا .

\*

فى الحب

الروح تكون فوضوية

تعود إلى بداية تكوينها اللقيط في الجسد الهزيل .

\*

الجسد ممكن ان يكون جراح وجوديا  
ان كان لا يفقه شهوة من لا يلمسه في الباطن .

\*

لجسد

يعتم في اللحظة التي ينكفئ فيها الشعور تجاه الآخر  
يبقى باردا

مسيجا بميتتات الإشراقات السابقة له .

\*

يفرح الجسد عندما يجد جسدا اخر يفهمه ويدركه كليا  
يتنفس براحه ويرتعش بفرح  
يستند على مكنونه البواح  
وحضوره المرتعش في تدرجات الانسياب الكامل .

\*

عندما ينصهر جسدان في بعضهما

تفرح المادة الكلية

وتتلعثم الألوهة

تتهياً اللغة للغرق النهم في خلوتهما .

\*

فى خلوة الشيطان الأكبر، قطب اللغة  
ظلمات تتكور كشعراء  
اتخذوا من الجنون هوية  
ومن الجسد خراب يسترشد الفجيعة .

\*

اللغة تتصدع  
وتفقد هويتها عند التعبير عن الحب  
تخذل النرجسية الطريفة لها  
والكلمات الكثيرة التى تنكسر قبل بدء الكتابة .

\*

من يكسر جرة هذا الأبد  
لنتناثر على كلماتى  
اورجازمات شبقية تعرف طريقها إلى قريحتى ؟ .

\*

الرسائل بين العشاق  
صلصال يتشكل من عيون المرسل  
إلى عيون المرسل إليه .

\*

الاحتمال

هو الذى يحطم كل القوانين الوجودية والواقعية .

\*

الله سؤال

يتسع فى النفس المتأملة

ويضيق فى النفس العامية .

\*

يا إلهي

افينى الآن

افينى بعد

افينى فقد

ولكن لا تفينى وجد .

\*

كل الموسيقى مغشوشة

إلا صوت تأوه امرأة فى الجنس .

\*

الحزن يشبه راعى المشاعر والكلمات والاشجار ،

يلونهم فى الصباح بالاسود

وفى الليل يجلس حولهم

وهم يموتوا .

\*

وحيد

لا أتحدث مع احد

ولا حتى ذاتى

ولا يحدثنى احدا

حتى بائع السجائر عرف وجهى

واصبح يسلمنى العلبة بدون أن اتحدث .

\*

لم يكن الحلاج ينتظر أن يفعل الله شيئاً

كان يقول فى نفسه " دافعت عنك يا الهى عندما صلبوك دواخلهم "

\*

خشب صليبك يا حلاج

أحد .

\*

الوجد عندى بسبب الحساسية المفرطة تجاه آلام الاخرين

فى كل العصور

وهذا يثقل لغتي بالكلمات السوداء الغرقى التى تقتلع انسياب الحياة

فى كينونتى ،

رفض الحياة ككل بكل انواعها  
وبكل الشخصيات التي ممكن ان اكون عليها ،  
رفض شعوري أكثر منه رفض ذهني ،  
أغلب الأفكار عندي مستسقاءة من وجداني،  
الذهن يحاول تفسير الشعور الذي أشعر به فقط .

\*

وراء وجهي هاوية تصطفى آلام الموتى  
وجد لا يفنى أبدا  
ولا تسعه اللغة .

\*

الموت المعتقد فى زنازين الكلمات  
يشرب حتى ثمالة أرواحنا المسجونة ،  
الجدران تتعدد حولنا  
كما تتعدد شخصيات الناس فى الواقع ،  
والسقف يُنزله السجانين  
إلى رؤوسنا .

\*

نائم  
فى صراخ الجدران

لا أحد أسمعه

فلا وعيي

هو وعي الوجد .

\*

دائما اقضى الليل فى المقابر أو فى شقة مهجورة،

بعد أن ترحل الكلمات الى الورقة

ويبقى الصمت بعدها ويدوم

ويرحل الأشخاص بكل مساوؤهم وزيفهم

وأبقى أنا مع الظلام حولى ققط تتضاجع وكلاب أيضا

وبومة تقف بجوار منى ،

اقترب منها جدا

وأظل أنظر أنظر عيونها بقوة

وهى الأخرى وفجأة أصرخ بأي اسم

فتذهب بعد أن تصدر صوتا رهيبا، غالبية الأيام هكذا .

\*

نعوت الله كثيرة

منها لوعة ضاربة فى التخيل

وديكتاتور فى احشاءه قصيدة

وحرقة فؤاد تكلته الحياة .

\*

أنا قبس من ماء مذهب بالضياح.

من أين يأتي التيه إلي

ويدخل عزلتي

ويجلس

ويأكل تفاح اللامعاني ؟ .

\*

قصيدتي مليئة بمني القيود .

يا شعر

لما عرفتك عرفت نفسي

وورثت الوهة المجهول .

\*

القصيدة

رسالة بين خاطر الموت والحياة

تترك القريحة

بعد ولادتها

ولكن هناك قصائد تظل بها إلى أن يموت الوجود

قصائد ليست موزونة بأي نظام

بل بالفوضى الفوضوية

ليست الفوضى المنظمة والمرتبة .

\*

أجرى فى شوارع المدينة  
والظل يلهث ورائى يائسا من الوصول إلي .

\*

ارتطم حلمى  
بأبراج الكلمات اليائسة فى الليل  
حيث ماتت الالهة جمعاء  
وظل شدو لعصفور صغير  
وحده فى الوجود .

\*

التضاد بين الوجود والعدم فى روى ،  
وامتلائى بهم الاثنين  
حيث لا يمكن أن يجتمعوا إلا فى الروح  
لأنها لقيطة الباطن ،  
العدم دائرة تحوط الوجود من كل جوانبه  
وتتعشق فى روى كأنهم خلقوا لبعض  
وسيزل هذا التماسك إلى أن يضطرب العدم من وعيي .

\*

الوجود يخفق عند ولادة شاعر على مناشير اللغة  
يخاف من الشمس الحبلى الحبلى فى يديه  
ومن ألحان المأساة التى تغطى روحه .

\*

إنها صيحة الوجود  
إيكاروس  
أفبنى ؟

أنا بين أهلى غريب  
ميت فى آخر التل  
لا يزورنى أحد

سوى زخات الندى ودخان العامل  
وبعض الثعالب  
جرحت خصيتى .

\*

اسأل ظلى  
كل يوم  
" هل مللت منى؟ "  
يقول " لا " ؟ .

\*

الحياة بين أقواس الوجود  
تفترض تأسيس الخرافة  
وتتضمن التواصل مع الذات  
لهذا لا أحبها .

\*

هذا الصمت الذى لا تهتكه  
سوى فئران صغيرة تلعب مع بعضها  
فى شجرة الجهنمية أمام البيت  
والصراصير التى تتمشى على جسد عصفورة ميتة  
بدون أن يعلموا أن حلمها كان ان تدفن  
والزغردة من البيت البعيد لإعلان خطبة إحداهن  
الى رجل مسن .

وصوت السماء العالى

يبدو ان هناك مشاجرة بها لأن ملاك سرق حذاء ملاك آخر  
او هو عرس الله .

\*

قطعان الأحلام التى هاجرت من دخان خلوتى  
لم تهتدى إلى الأراضي البور التى خلقتها من سرايات الشعر  
بل حطت على مرافئ العدم ،

اعرف حلما

كان يرحل دوما منى

وينزلق فى قعر الرحيل إلى ذاتي .

\*

كلما سلكت طريقا إلى الشعر

كلما أحاط بتقنية برؤيتي لكل شيء

ولكنه يدلق الطوباوية على الأشخاص

والرهافة على صمت الأشياء

والانفعال فى التفاصيل

والتساؤل فى الوجود

والحيرة فى الذات

والفرقة السكرانة فى الظلمة

والابتهالات فى الضوء

وزيد النهايات فى الغروب

وأسرار البدايات فى الشروق .

\*

فى الشتاء

هذه الأكياس الفارغة البالية التى تطير فى الهواء

والحمام الذى يبني عشه على شباك الغرفة

والماء الذى انظفه من على سطح البيت  
والجلوس بجوار المدفأة أكتب والكهرباء مقطوعة  
والاختباء فى البطانية وقراءة كتاب pdf على الموبايل  
والمشي فى الشارع والمطر يتساقط والجري والصراخ والرقص  
وحيدا مع عيون الناس المنزعجة  
والحوائط الباردة جدا التي اعرى نفسي والصق ظهري بها  
والحذاء الملىء بالطين  
والهواء البارد الذى يجعل الشيش يصطفق  
كل هذا أنتظره بشغف .

\*

قتلوك يا لوركا  
وقتلوا معك سلطة الشعر في .

\*

أيها الموت  
تعال  
أنا أعزل  
أسمع صفير المجهول ومعجزاته  
لم أعد أتلمس شيئا سوى الخراب  
ونتنت الكلمات على وجهي

كلمات الخروج عن الوجود .

\*

هل تحبيك يا لوركا صرخاتي في الشارع الان

ودموعي البائسة التي لا تساوي شيئاً لاحد

احضر يا لوركا

وأنا لا اغفر الشعر أنه أبقاني إلى الان هنا

في هذا العالم .

\*

كيف أحبك يا إلهي

وأنا لم أغر لك أنك أوجدتني

ووضعتني في عالم من مسوخ

ليس وحدي ؟

قطعوا كل ضروع الشعر يا إلهي

من الحلاج للوركا

ولم تفعل شيئاً ،

أنام فقط عندما أسمع خطوات الشعر في داخلي

عندما تنتزع جسدي من الجدران

وتضعني في حوضك الواسع .

\*

لم يا لوركا

قتلوك

ولم يحيك الشعر ؟ .

\*

ذبحت الأرباب الملاعين

ويتمت البشرية جمعاء

وشربت دمهم كله

وتبولت عليهم

ورميتهم في النهر ،

ولم استرح

من أي سؤال في رأسى .

\*

الرب

الذى يدير الكون

فى داخلى

بغى .

\*

لى روح هائلة

لقبطة

البداية والنهاية ،  
تتحرك صدفة فى جسدى  
ولا ترحم  
أسرار البدد ،  
تبارك القيود التى تلبس الاسود  
وتلعن الوصول إليها،  
تسبح فى المجهول الغامض  
وترش على جسدها ملحا  
أشعر به  
عربة مهجورة  
فى كل ذرة من الملح صوت نادر  
لشئ يتكسر ،  
تعاندى كثيرا  
وتقول " ان انتحرت لن افنى أيها الملعون  
ولا سبيل لك للفناء "  
فاشتمها بأبشع الألفاظ .

\*

دعنى أيها المجاز

وحدى

لكى انتقم

من ذاتي

بدون اي تدخل منك

وبدون أن تساعدنى فى ذلك .

\*

المرآة التى تجرف وجوهى أمامها

وتسالنى عن وجهى الحقيقي

الذى يعدد دروب فقده للحلم

هى من يبصرني الان

بدون أن تمذهبنى

فقط تنظر لى

وتمد شفيتها المحترقة

لتقبل

طوب الخوف .

\*

أجمل ما فى الورقة

أنها تحرر القيد من لغته

وتضعه أمامى خائفا .

\*

ألتصق بكل شيء فى الوجود

باستدارة نهدي الصدفة

وبخاصرة القدر

ولهب اللات

وأضحى بقبلتى للماء .

\*

هل الإله قابع بى فى مكان لا أعرفه

أم أنى قابع به فى مكان لا يعرفه ؟

لا أظن الحاليتين ،

فهو غير موجود

وأنا غير موجود ،

هو فى مخيلتي

وأنا فى مخيلة التكوين .

\*

أحمل بيتا فى داخلى

لا ينام ولا يستيقظ

للعزلة الممتدة إلى الاوراق

وأشياء أخرى لا جدوى منها

سوى الوجود الصامت

كأن المكان ملاءة أشدها بمخيلتي

وتتقصف

أو صحن به دم أسود

تسبح فيه الاسئلة ..

وكأن الزمن أغنية

جبينها ظلام مضى .

\*

السر يلبس قميصا أسودا

مطرزا ببقع زرقاء

لا تفنى .

\*

القصيدة تسأل نفسها

" هل أنا استيقاظ الشعور من الوجدان

أم يود الفكرة فى الذهن ؟ " .

\*

صمت العزلة

المصلوب على الجدران الخائفة

يأخذ صوتى إليه .

\*

الظلام ،  
سيجارة رخيصة ،  
اسراب الدخان من فمى وانفى ،  
رائحة منى الاغتراب،  
أضواء خائفة ان تدخل إلي،  
فنجان قهوة محوج  
انسكبت قطرات منه علي ،  
وسيدة تنشر الملابس فى البيت المقابل بقميص النوم ،  
واشباح تعترك الأرض،  
والله ينتظر أن تقدح قريحتى قصيدة  
افك بها صدرية السماء .

\*

الشعر تذكير لنا بألوهيتنا السحيقة فى اللغة  
وقربان عرييد للعدم  
الذى لا يقبل أى شىء من الوجود سوى الشعر .

\*

عندما أسمع أى موسيقى ،  
تكتظ الكلمات داخلي ،  
بحثا عن أى ظلام محروق

فى أى زاوية فى شخص  
أو أى إشارة لها جس مغرب .

\*

الجرح يشعر بالعبثية

لذلك

يسخر منى ومن ذاته .

\*

أيها الموت

المتحسر على مواقف الشعراء

من قتل الازهار

قلب دمعك وقبلها

وتهلل

بالعود إلى العروج إلي .

\*

أيها الموت

هل وجدت لاخدمك

واسرد سماواتك فى عتمة الابتهاالات؟

ماذا أصنع يا موت بك

غير أن أحضر كيقظة لديها أرق من النفاذ فى الفناء؟

كل يا موت الأسئلة

واسحقنى كنرد على جسد صدفة

انت دائم الحضور فى حكمتى

وفى تلعثم رأسى فى المقصلة .

\*

هذه الزنابق الحية فى غمرة شهوتك

الخارجة من سدره مهبلك

من شهوة إماتة الفوضى

وتهتك رماد الشعر

تذهب إلى ماورائه

إلى قرار فنائى الذى لا حصر له من شهوتك ،

الأورجازم لحظة افناء الآخر

والتنعم وحيدا .

\*

عيونك عجائب لا نهاية فيها ،

ابتدائها صدفة وانتهائها شهوة

والعود إليها غيب

والسكنى فيها غياب

والكلام فيها كامل  
والسنا فيها نشوة ،  
هل تنادينى من جسدك  
فتلوح يداي خارجى بأوصاف وجدانك ؟ .

\*

الكلمات الداخلية  
التي بها شبهة العزلة والهاوية  
هى من تنهب هذا الهبوب  
للهمامش الموثقة للكتابة ،  
هى طيش  
كما كل وجدان مبلول بدهشته من الحب .

\*

عدة الصدى  
ليس الصوت  
بل الفراغ .

\*

من يزين هذه الخرائب الغرائبية المختبئة فى وجدانى  
هى مسارات هجراتى منها إلى بعضها  
أنتقل من طلل عراء شعري

الى طلل عراء فلسفي .

\*

هذا الذى ادونه من فصائل المجازات

على أوراق تائهة

ليس لها معجزات

سوى ترحيل الألم إلى أطلال .

\*

لا جناح على ظلى

ان كان ينام

وأنا أقيم فى الكتابة .

\*

اهرول من أرض قصيدة

على واجهتها " ارحل "

الى أرض قصيدة أخرى

على واجهتها " الكتابة مهزلة الإنسان "

وانا أردد فى سري

الكتابة شهيدتى الغيبية

ثمة شهداء فى الغياب

هى الكلمات التى لم تكتب بعد .

\*

انكسرى أيتها الكتابة

إلى مجازات

تستقبل

هذا اليتيم الذى أراه

لكى أؤرخ مرايا ألمه

وهذا الغراب الذى يحتقر كل من يراه

الا مقبرة

هى غده فى الرماد .

\*

يا شعر

ارحل من ترسبات اليوتوبيا فى

من مقاطعات اللوعة فى الشعور

من تواشيح التمويه لاعشاش الوجود فى الموسيقى .

\*

هل يصغى إلي هذا الصدى

إلى ما اتحدث عنه على دفترى الشبجي

عن مساوى الصمت

وعن الشعر الخائن للحقائق؟ .

\*

أن يكون ألمى نفسه تائه  
يعنى أن أكون كل الواعين بالالم  
وكل الواعين بالذات الكلية  
وكل شىء .

\*

الرياح تأخذ وجد السنديانات  
ونهود سنابل القمح  
إلى هذا المسحوق من آهات الثعالب وهى تتضاجع  
والرائحة النتنة لهم ،  
وشساعة سطح النيل  
وصمت تهتك الظلمة بمصاييح تشبه بيض الثعابين  
ومكائد الخفافيش لكمائن النور  
إلى رهبة الشعر فى تتبع المعانى .

\*

هل أصدق القهوة عندما تنعس فى فمى  
وتبجل الشروق النادر للمطر فى الشتاء؟ .

\*

أعرف غيمة مطعونة بالسدى الذى ينتج الغرابة  
اخبرتني عن سر جسد الصفاة التى تمطر عليها  
انها كانت تحب ايل مات على نهديا .

\*

حلمى وحيد  
فى عزلتي  
وبلا مأوى .

\*

العزلة فاسدة  
إن لم تكن  
فى اللغة أيضا .

\*

لا أكون نفسي  
إلا فى عزلتى ، لا فى العالم ، ولا فى أى عزلة اخرى  
لذلك الموسيقى وشايتي علي .

\*

أطفو فوق العالم  
وتطفو أفكارى فى صفحات الافق  
الاعماق مليئة بالشخوص الموتى

مات أول شخوصى من حيث ترتيب الخلق

كنت أسميه الله

وذرفنا دموعا كثيرا عليه أنا وشخوصى

إثر شجار مع شخص اخر لى

كنت أسميه الشيطان

الله لم يحتمل صدق الشيطان فى شعوره

فمات فى حبه .

\*

أقرأ عزلتى كل ليلة

ألواح الذاكرة الملوثة

والقيود القديمة

والقيود الجديدة

والقبل الواطئة من فمى

وطمس رحمات العاهرات ..

أعد شخوصى

كما تعد أمى دجاجها وأنام

لكى يضج اللاوعى بما يختار لى

للمشاهدة فى الحلم .

\*

أجلس على النيل  
فى مساء بارد تتحطم فيه كل الأضواء  
والبوص يهتز من الرياح  
فيصدر خشخشة توقظ الدود فى الطين ،  
أجوب منلقى الداخل  
انكسارات الماضى وأقدار الفراق  
حيث كل شىء داخلى يوقظ الصمت ويمارسه  
هذه الوحدة باهظة الرؤية  
ولكنى منذ وجدت الاخر بالنسبة لى هو اللغة  
والانثوي هو الله .

\*

وضعتنى فى جسد  
يشعرنى بسجون جدراناه وحركاته وعلله  
ووضعتك فى خيال  
له طاقة الترحال  
عندما أهيم فى فناء الوجد ،  
محال أن يسجن هذا الخيال فى جثمانية .

\*

التحاجج العظيم بين أسرار فؤادى عنك ،

أسرار لم أقولها الا للورقة الكتوم ،  
عندما انسدتى من الغياب  
فأنت حضرة بدون حدود ،  
اطوف فيها حول روحك الطاهرة السديمية  
التي دائما كانت قريحة أخرى لى ،  
وجودك قريحة ،  
قراتك كما لم يقرأك أحدا  
وفهمتك كما لم يفهمك أحدا،  
أنت وجدى ،  
وجدى العظيم الذي جاوز كل الحدود الوجدانية  
وتفرد فى براهين بقاءى الى الان  
بدون جثمان حلم واحد ،  
فقط مجهول أزلي رهيف البدايات عنيف النهايات .

\*

يا حلاج المعانى لا تسمى بأي لفظ  
عندما أكتب لك ولاشباهاك والله  
أطعمنى حالا وجديا كالذى أنا به  
وأطمئنى تمام تحيرك فى سر الله  
أنا لك فلك مثقل باهات المظلومين .

\*

يا إلهي

الليل يجلب الموت من عرائنه  
والوجد يُقدم مع روحى المنعزلة فى نوم الناس  
كأنى بلا محراب اللغة  
وبلا قبر فى أى شعور .

\*

ما قتلوك يا حلاج إلا لجهل بك  
وما فتنوا يهزأون بدمك على مر العصور  
لأنك أنت الله الذى لا يخشى  
والتخالف مع أرضيتهم ،  
أنت مسرى يا حلاج  
مسرى لكل خلوة أبقة بها كشف لا يفهموه .

\*

لوركا

هيا حرك سكون السماء  
هذه المقبرة الواسعة  
افطم الله عن الوجود  
ولج إلى السدرة النهائية واقتله .

\*

الموت الذي يتنامى في كل شيء حولنا ،  
يمحو الكلمات من على الأوراق  
ويصمت الموسيقى ،  
يخرج منا إلينا بنوره المجرد ،  
يهدى كل حياة له ،  
يبتدىء كل ما نقوله وينهى كل ما نفعله ،  
هو ما ندين له بعزلتنا الباطلة التي لا تشرق الا بالغرابة والجنون ،  
هيا ، لن نناجى اي إله أو أي ربة او اي شاعر،  
سنناجى موتنا المتحقق فى افلاك السماوات المجنونة الوجد  
، في ركائبه نراه وفي ركائبنا نراه  
وفي انسداد المرآيا في الحقيقة نراه ،  
نراه في كل شيء لأنه عيوننا التي لا ترى اي شيء سوى موات  
الأشياء والأشخاص والأفكار والمشاعر ،  
نحن نفنى كل شيء في اقتناءنا لفتنة التدمير ،  
هذا الانزياح والتغريب عن كل شيء ،  
نكح المشرق ونكح الواضح ونكح المدرك ونكح المعلوم ..

\*

أريد أن اغمس دموعى في جسد رياح وابعثهم لك  
لكى تشربهم لعل سقرنا ينتهى  
وشعرنا يستوى على تشكل أو اعتلال ،  
الافتقار إلى حجاب يتكاثر لغويا كحجابك،  
إلى تنزل آهله آفلة،  
أمانة على الصدق الوجدى،  
هذه المقامات التى نحن بها لا يصل إليها الناس  
ولا يفهموا معانيها ،  
بعيدة عن الأرض هذه التى يحيون بها ،  
الطواف حول الذات بحميمية السر والطفولة،  
وطيننا الذى تنمو فيه مخالب الكراهية لكل شىء ،  
طيننا الذى يسأل عن دهر اليوتوبيا  
متى سيأتى وعن الربات التى تتخلق فى لحود الشعر،  
اين الشهود على عروشنا فى العبارات الحقيقية ؟ .

\*

الوجد الثقيل الذى لا يوجد به أى أجنحة ميتافيزيقية ،  
فقدان الأمل فى الوجود  
وفقدان الأمل فى وجودى ،  
وقبضة القدر والصدف الهاربة منه حتى

والياس المظلوم من نشأة الشعر في ،  
وإفلاس كل المرافىء المكتشفة للعقل والله معى ،  
واذلال عزلتى ممن حولى  
وعدم وجود شواهد على داخلى سواى فاللغة لا تفهم الكثير ،  
وأوزار الأسئلة عن ماهية كل شىء .

\*

الشعر إمام فى روى

لا مأموم .

أنثره على وجوه العابرين المطلية بالمساحيق  
والجدران المطلية بحبات المطر والأتربة  
هو غيبى القاصد فى الاتساع  
والتهجير للحشى الديجور  
والنفاذ على عروش السدرات  
وكتمان الألم للتيه  
وإرادة الفناء للفناء .

\*

موت الله بى هو تجميع لكل الجنازات  
وتوحيدها فى صوت رخيم يشيعه  
وهذا الصوت سيكون خياليا

لانى أعتد أكثر شىء على المخيلة ،  
أن أوّبن الله وأحفر قبره فى ورقة وأدفنه فيها ،  
لانى لا أستطيع الحياة وهو حي فى ،  
كفاه وجودا فى أروقة الموسيقى  
وصفحات الهواء البارد وعيون اليتامى .

\*

حبكة الكآبة فى المجهول  
الذى يتبدى من وشايات الألم علي ،  
كأن قيامتى ولحظة انتحارى ،  
هى لحظة انتهاء مجهولي بالنبة إلى ذاتى ،  
هذا العصيان اللانهائى لى تجاه كل شىء ،  
تجاه كل أحد حتى من يحبونى ،  
سببه التيه الفكرى والماورائى ،  
لأن نسبة غير قليلة من شخصية أى شخص هى نظرته للماوراء ،  
الغوايات الكثيرة للظلام النفسى  
المتورد فى شكل أفكار متطرفة وأفعال مضطربة .

\*

هذه العهود الذى أخذتها على نفسى للموت ،  
هى دين على كلماتى أن تلبس الاسود دائما

وتكون مآتمية مشيعة للمعانى ،

غضبية ،

لا تخشى أي سلطة حتى سلطتى عليها ،

أن تكون كلمات الوجود إلى نفسه ،

كلمات السر إلى نفسه ،

افتق يا شر أنفسهم التافهة ،

افتق يا ألمى أدبار كل شىء .

\*

عندما أجلس على اطلال كل شىء فى لحظة شرية خوائية ،

هذه اللحظات أخلقها ،

من عجيب صدفة غربة مرجومة بغربة ،

كالآن ، يكون الكشف رهيب ،

كشف نص وجودى ،

أنا نص ،

أنا فاعل فقط فى الدمار والتخريب

وتهيج الأشباح من كل شىء ومن كل أحد ،

جروحي تجعلنى شاهقا جدا لا يستطيع أي أحد الوصول .

\*

وحيد بلا زاد ولا مأوى فى خرائب الفلسفة ،

أمشى وسط الناس وأشعر أنى غريبا ،

منذ ساعة وأنا أمشى بينهم

وشعرت بغربة شديدة من هؤلاء العشاق الذى يمسون بأيادى  
بعضهم

وهؤلاء الرجال الذين ينظرون للمؤخرات والنهود ،

منذ شهور لم أمشى وسط أناس كثيرة ،

وأنا أبتسم وأحدث نفسى بصوت عالى ،

لم هؤلاء لا يفكرون فى الوجود

ولا يهتمهم أي سؤال وجودى ولا ماورائى ،

لم أحمل نفسه تهتم بالكليات الفلسفية

ولا أحياء مثل هؤلاء التوافه ،

أكل وأشرب وأضاجع

وأبحث عن أى طريقة للحصول على المال ،

ودائما أجد أنى زاهد فى كل شىء منذ الطفولة ،

لم يكن لدى حلم لأى شىء ،

ولا حتى الكتابة ،

أخلق طوال الوقت صدف لكى أوجد ،

لكى أستمر فى البقاء ،

لم أعد أريد أى شىء من أى أحد ولا أى شىء منى

، والأمر هنا هو أنى لم أعد أستطيع الحياة بهذا العقل

لهذا هناك خيارين ،

إما الإنتحار أو الجنون ،

ربما أجرب الجنون قريبا وأهجر كل شيء

كما كتبت اليوم لله فى الشذرات اليومية التى أكتبها له

" خلقتنى وهجرتنى وخلقتك ولم أهجرك " .

\*

يتحدث أحدهم عن الموسيقى بعد أن اغلقتها زوجته

" إنها هنا ، هنا ، مشيرا إلى رأسه،

لا أستطيع التخلص منها ، إنها لا تدعنى فى سلام " .

\*

اليأس قبعة خوفى

وتطريز لوجودى فى العدم .

\*

ادحرج نداءات نظرتك لى

وانا فى اللاوعى

لكى اكون بك فى كل حيوة تذهبين إليها .

\*

أقبض باصابعك على جسدى

وبوجدانك على مخيلتي .

\*

بعدها حفرت وجودى فى الكون

نمت عاريا

بدون ألم من الجروح التى تطارد روجي

لا لشيء إلا لأكون

لأول مرة فى خيمة الشعر .

\*

جسدك دائما فى صراع مع شهوته الممزوجة برغبة فى تدميرها ،

يضطر إلى الرسو

فى اي جسد يقابله

فى اي خراب خلاسي

بعد استكمال شهوته والرغبة فى إطلاقها فى خريف آخر ،

إطلاق الشهوة دائما ما يكون جنائزي

وسري الدلالة والتراتب

فيريق أبنية المخيلة التى افتعلت الكثير من المشاهد

فى تناغمات تنعكس على الجسد .

\*

الوجود لديه

إرادة خائفة  
لا تجعله ينفذ فناءه.

\*

يطوى العدم  
الإرادة ،  
فى الفوضى  
كل شىء يطوف  
حول ما يفتح فى مداه  
ولا توجد له ماهية .

\*

وجودى  
لا يستقر  
كون هناك  
قيامه  
بعدها عزلة العدم.

\*

العدم دائما  
يذهب الى البداية  
وياخذ ودائعها المنفلتة

الى مطالعات كبرى .

\*

العدم

ليس محو الوجود فقط

بل محو المحو باستمرار

هذه الطاقة الوحيدة الاعدامية.

\*

الثريا الشعورية

لا يتم سرجها ولا تلجيمها

إلا من باطل في

كردى متعامى عن ملاعبة مختارات حضرتى مع اشباهى

او كباب انخلع ليحكى ويحمى هاوية هائجة فى فؤادى.

\*

كل ما يحوى الشعر من سجون معلومة وغير معلومة ترقب هذه  
البدع الوجودية من أدوات التعبير التى هي أسرار القرائح كلها ،  
ان تجليت لا أفهم فدية السطوع فى شساعتى.

\*

إلى من أذهب أيها الموت

إلى نور طليق بمشهدية مفزعة

ام الى صعيد وطن وهوية لحيوة أخرى؟ .

\*

إكسير الشعر مشعوذ  
يكسر تمزيق الفجر لجسدى  
والصمت الفاتر الساحر  
لهذا البوح الماجن فى صحو الروح .

\*

عندما بتروا أجنحة الفراشة وهي ميتة  
انتفضت  
اكتر من لما قتلوها كلية .

\*

هذا القبو الضائع فى عيناى  
وليد نشوات فراغية  
لغلالات عزلات متشنجة فى الحقيقة نفسها .

\*

الدمع رائق وكسول  
يمزق جماليات الكفن وغسقه الداخلى  
وغضبة الثقل الجسور لرائحة الجثة .

\*

لو أملك غفوة الموت الحرة

فى نجوى ما  
لكنت غلفت الوجود بتقلبات العشق  
وارقه القادم .

\*

من يخلق نعوشا ومقابرا وجزازات فى اللغة  
هو من يستطيع أن يحلق فى الموت  
بدون أن يقوم رمزه .

\*

فى هذه القصيدة  
عهد مع القبلات المنكسرة فى الغواية  
كالاشتهاء الماورائي لمحوى المطلق  
وحطام لا يدرك إلا بالصمت .

\*

الله هدية السأم للعقل  
عندما ينتهي كل شىء  
وتبزع الحاجة لأمل هائج  
يترتب عليه وجود لا يندمل .

\*

الأزهار عمل إبداعى خالص من العبث

العبث عزاء عظيم أحيانا  
واحيانا قىء لاستيلاء الرداءة الرداءة على القدر .

\*

تكوين الوجد لا يستنفذ بسبب البصيرة البعيدة

فى ماوراء الأفكار

وعدم نفاذ تراكم الآلام البوهيمية العبثية

فالمى تائه

وبدايتى تائهة

ونهايتى تائهة

ووجدى حتى تائه

لا يعرف كيف يحضر كتشبيح

ولا كرشاد وجودى فى المجاز

ولا كغفران وتجلية لكل غيظاتي من كل الولادات .

\*

كان صراخى مقيدا قبل أن أعرف الشعر

وتحرر بعد أن عرفته

فكان الصمت .

فى البعيد البعيد

ثمة أجنحة سوداء

كان يلبسها الله

وهو ينزل فى داخلى فى الطفولة .

\*

هناك ناجى وحيد من سماعى الموسيقى

ليس أنا

بل الله .

\*

هناك أشجار حرة

هى التى تنهض فى الليل وتعرق من شهوة الظلمة لها

وهناك أشجار سجينة

لا تلفظ وطن البوم الذى يأكل العصافير .

\*

هناك لجام فى القيد

لجام يمنعه أن

يروى وجدانى

من ان يكون هادرا فى أي لغة

وهو يعلمنى الهجرة إلى الكينونة الجديدة .

\*

السجان أكثر من يخلق فى المسجون ، لأن كل حياة المسجون هى  
تأملاته فى صفات السجان وكيفية التحرر وكل مشاعره الواقعية  
مشاعر مسجونيه وكل افكاره مسجونيه ، الا أفكاره الخيالية  
ومشاعره الخيالية .

\*

السجان ليس سوى إنتاج داخل إنساني مغرق فى الغربة عن  
الجمال، ومغرق فى كراهية الشساعات الذي يريد أن يسجنها كلها  
، حتى وان لم ينتفع بسجنها، هذه هى طريقة ان يوجد فقط ويستمر  
فى وجوده .

\*

السجان وحيد

عندما يكون مسجونيه يكرهوا سجنه .

\*

أنا دائما لدى رهافة للشعور بالسجون، ليس سجونى فقط بل سجون  
كل الناس، وسجون الأفكار والمشاعر وسجون الصمت والظل ،  
وسجون الأسرار المشهود عليها من الفراغ والزهو هذا بالشر  
للسجان وهو يشعر بسجن آخر، سجن الفعل ، سجن النشوة بسجن  
الآخر .

\*

ما بعد رؤية الله العماء

وما بعد طمأنينة وداعه لقاء

وما قبل عزلتى كان هناك ضوء شفيف لا يستوى فى استواء

هو وجد بأسراء.

\*

دائماً كل الإنتاجات العظيمة فى البشرية هى انتاجات شعورية  
ليست عقلية ، الحاجة إلى أن نعلم شعورنا بمشاعر آخرين  
صادقين ومتاملين فى الوجود ومعارضين لكل السجانين.

\*

الحبر

الذى يعتمد أن ينكح لحدود الورقة

هو الحبر

الذى يضطر إلى البقاء فى .

\*

ما يجن فى الحيرة

أنها تتفكر فى محو ذاتى بطرق عديدة

منها

التأله بالتيه

والعجب بالغرائبية

والاستئناس بالظلمة

والجهر بالوجدان فى ساحة العقل .

\*

تاب الهوى عن المجيء الي

بعد أن عرفت وجد العزلة المطهر عن الشخصية

وساوس هي

اضطراب الاوطان الخاوية

فتخلق منفى عظيم .

\*

صحو المنفى الداخلي

من تدلى السر فى العربة عن التعبير

لا يقام بى إلا بعد انزياح تفلت العلو فى الشرود.

\*

إلى أن يموت الله

ساعد مأتما لكل الكلمات التى كتبتها

وابتاع سجانين غيره

واشاهد هذه الغيوب فى ملاء العزلة .

\*

فى ملكوت الحجاب

ثمة نسيم يعبر انقضاء الأقدار فى النباش

ويلج الهيام الذى يمتطى المضمرة فى المدى .

\*

صلوا هيا للتأمل الذى يشعركم بالتية

والعزلة التي تشعركم بالوجود

والذات التي تشعركم بالتلاشي

هيا

ما اجتمع منى فقدته فى اللغة.

\*

هذه العيون المليئة بالدموع فى الماتم والوجوه المتاملة فى النعش  
والشروود عند الصلاة فى الوجد والهمهمة بالاله ونزول الدمع،  
هذا الرحيل الواسع الذى يحبل باليوتوبيا الحزينة، ثمة يوتوبيا فى  
الحزن وأنه يسد السرابات كلها عن التكون .

\*

العتمة النفسية الحقيقية تأتى تأتى رؤية خيالية ودائما تكون من  
تطرف وجد أو نشوة ، تعرية بعناد لخوف شديد من هذا المجهول ،  
الذى يبتعد كلما اقتربت منه حتى تقع قدماي فى الفراغ ويفنى  
الجسد قبل أن يعرف .

\*

دائما التصاوير البعيدة ، ذوى ماوراء الشعور ، بعد اكتمال الرؤية،  
بعد نفاذ البصيرة ، تكون مشوهة وتائهة ، أصل الى نفس المكان  
الذى اصل إليه دوما فى نهاية كل تأمل، فى نهاية كل ركض فى  
ذاتى.

\*

هذه المرة ساتقنها، سأذهب الى المقبرة وانام فيها واقطع شريانى  
حتى أموت هكذا بدون أن يعرف أحدا وتتعفن الجثة التافهة وارحل

الى المجهول وحيدا كما حييت وحيدا بلا مأوى وبلا فكرة وبلا  
شعور وبلا وجود وبلا عدم .

\*

انا نعش الله

ولغتي هي غطاء وفراش النعش

والحوامل هي وجداني ومخيلتي وعقلي وجسدي

استنزفت تشكل اعتصامات قيوميات وجودي يا إلهي.

\*

اين إلهي؟

لقد حضرت جنازات كثيرة لك داخلي وخارجي

لقد قتلتك الأسئلة الوجودية

واحيائك وجداني

الذي به معارك مع اللامعاني ،

الوجود دعوى قضائية علي من العبث

دعوى تافهة

الرغبة في الانتحار هي ما تحفزني فقط لتأجيل انتحاري نفسه

لأنه القيامة الكبرى .

\*

هذه الهمهمة الملعونة والصراخ الشعري الاوبرائي دائما في أدني،  
صوت مجازي للرحيل الى اليوتوبيا والعودة منها ، صدور

المكمون على هيئة هروب ليس خلاصا ، دائما لا يوجد خلاصا  
أبدا ، لا يوجد خلاص من اي شيء ، من اي عزلة ، من اي وجود  
، دائما الدائرة المقيبة التي لا تنتج الا تشوه مثالي ، التشوه فقط هو  
المثالي .

\*

القمع يجعلنى قاسى على من يقمعنى ومن لا يقمعنى والقسوة هى  
الرغبة فى قتله وان امحى وجوده كله لانى للاسف احمل مشاعر  
لسجانين كالله وعاءلتى ، وهذا القمع يولد غضبا يأكل الداخل  
ويستهلك الجماليات الذى افتعلها الشعر والتأمل فى ، فيريد ان  
يجعلنى آله فقط تطيع ، ولكنى أتحوّل إلى سجان لذاتى وقامع لى ،  
وانفت غضبى على كل شيء بداية منى إلى كل من حولى ،  
المشكلة ان السجان أحيانا لا يشعر أنه سجان بل يظن أنه يحمينى  
بالقيود من ذاتى ومن الانحلال فى نظره ، والقمع لا يجعلنى أرى  
أي جمال فى اي شيء فقط قبح ورغبة فى التدمير وخصوصا  
تدمير ما يجده الناس جميلا .

\*

هذا السيجار الآن

لا يفعل أي شيء بى

سوى أنه يذكرنى

بصهد الداخل الملتهب المتعفن

الذى يشع على الورقة همهمة اهه او صراخ بدون صريخ .

\*

الذى لا يعانى من الأسئلة الوجودية ولا يفكر فيها لأنها بالنسبة له  
خرافات ، هو إنسان تافه ، لا يرغب فى شيء سوى أن يكون فى  
علاقة مع فتاة تافهة مثله وينكحها فل مخيلته وتكنحه فى مخيلتها  
ويحصل على المال ويتزوج لينتج لاجئين إلى هذا الوجود لا  
يعرفون أي شيء عنه .

\*

لم لا يوجد شيئاً مستيقظاً بى  
سوى الألم الذى يزيل كل ضوء مغبر بسواد  
هذا الداخل مشروخ ومنسى بين الموتى  
ووجدانى لم يعد يكتب غده.

\*

جسدى يرتعش  
عندما أغمض أبواب الرؤية  
لأنى أرى الهه ميتة  
جثتها مرمية علي فى شساعة مخيفة  
وأنا مشلول عاجز عن الحركة .

\*

أبحث عن صدى إله ولو حتى ميت  
يأخذني من ظلام الموت  
إلى الرمل المنساب لأي حياة

فلا أجد إلا بومة تحوم فى الأعلى  
وترمى منيها الأبدى الأسود علي .

\*

اي فردوس هذا المنهك فى الموسيقى التى تلج ندى على على  
الوجود ؟ .

الأسئلة تأتى إلى مضجعى غير خائفة فى كل ليلة  
تجعل عقلى المدمر يصطفق رماده  
ويتبرأ من نفسه .

\*

نأيت

حتى ابتعد النأي

وكنت صدعا بين صورة لك يا إلهى

وصورة لى

صورة تُحس من ما لا يسع الوجدان والعقل .

\*

لا يضمحل ألمى بأى شىء

غير الفناء فى ألمك يا إلهى

حتى نكون واحدا فى محو البرازخ

لن أعطى ألمى لأى أحد

لأنه أتمن ما لدى

ومن سيحمله سيتدمر مثلي .

\*

من هو فى عزلة سيفنيه داخله ، لأنه يصطدم مع الحقائق التى لا  
يمكن الهرب منها ولا يمكن تصديق أنها كلها آفة بسبب الطفولة  
التى لازالت بى ، فأدمر ذاتى ولا أدمر الآخر بعد الان بسبب  
شعور الرحمة الخافت جدا .

\*

العبت يعطى إباحة للتدمير والخلق والتأمل والنفي والانتحار ، انا  
فقاعة أسئلة تطفو فى باطن الوجود ، تطرفت كثيرا فى التأمل  
والتفكير والألم، لم أعد أعرف أرجع طبيعيا لأن وجودى كطبيعى  
يعنى المناقفة لأنى وجدت كل شىء فى الباطن الداخلى لى والباطن  
الداخلى للافكار والمشاعر فوضوي .

\*

الرسم سيفضح التصاوير الخيالية الغريبة لنفسى المظلمة من القمع  
المستمر والذى لا ينتهى من الأسئلة الوجودية والذى يأخذ طاقتى  
كلها فى التعبير وطاقتى كلها فى الحياة ، لا أستطيع ن أتزهر حتى  
فى أى فكرة أخرى أو أى شعور اخر غير الالم .

\*

هذا الدم

دم الوجد الإلهي

بينى عيونى و عيون المسيح يسير بلا توقف

حتى فنى وجودنا قهرا .

\*

نحن الالهة التافهة فى عزلاتنا

نخلق ديننا لشخوصنا

ونحرقهم فى جحيمنا

ان لم يطيعونا .

\*

يا إلهي

الكلمات لا تنفذ من مداوة التأمل

وليس لدى شهود على تجليك سوى جدران الداخل

زل وكن

وجد وافن

الباطن ملء بالتجاوزات لابعاد الوجود .

\*

آه من هذا الألم الذي يجعلنى أكثر حساسية وبالتالي أكثر ابتعادا عن

كل الناس والتداخل مع العزلة بكل أشكالها والصمت وعدم الرغبة

فى اي شيء سوى فى التأمل هكذا بتجريد وتجسيد لكل شيء

واللعب بالعقل مع الوجدان والمخيلة .

\*

ان لم أكتب الشعور لا أستطيع أن أفهمه، هذه الخفافيش حولي  
والقطط السمراء التي أراها دوما على الشبايك والبومة التي تنظر  
لي وانا نائم على الأرض الاسمنتية عارى فى شقة مهجورة  
والهواء البارد يلفح جسدى الملىء بالندوب ، وصوت أم كلثوم فى  
أذني يعكر الصراخ الذى أسمع دوما " أنت يا جنة حبي واشتياقى"  
ولكن أنا بدون جنان طوال عمري ! .

\*

ويبقى بعد كل هذه الكلمات التى كتبتها، أشياء لا أستطيع التعبير  
عنها أبدا ، لأنها مجردة وهذا يبكىنى دوما ، أفكر ولا أجد أي ألفاظ  
، لا يمكن التعبير مهما طفت ودرت حول ما اشعر به ، أشعر  
بخيانة اللغة فى هذه الاوقات جدا ولا اعرف ماذا أفعل سوى البكاء

.

\*

من حبنى عنك مادة وقدرتك  
المادة لها بارى وجوده وحده من ذاته  
ومن كشفك عنى رغبة منك من دونها أنا لا أصلح لوجودى.  
جميع الموجودات تكفر بأن هناك مقيد فى المجهول  
وان هناك اثما يصلى دوما إلينا  
هذه الورقة مثلا معتصمة فى البياض  
حتى افتقرت افتقرت لغطاء لنبشى فى هوامش الداخل .

\*

أسرار اسافل الهوى

هو بيع الروح

فى بيعة اللغة لله

هو أن اجبل طواعية على المجاز والهيام

فى حقائق الوجود

وإنقاذ وحدته .

\*

من شهد الله كلية

شهد مجهول نفسه

وعرف الصغائر بين قيده ومطلقه

وبين كثرة وجوده وقلته

وبين رده عن هويته وعودته

تتلاشى عندها مفاهيم علة

وحجب جماله وسدرته

سقانى من لدن مخيلته

دم لخلجاته بدون نعت قوته.

\*

الآه هذه فى الجنس

تنصهر فى أذني

وتخبرنى

ان ثمة شرك عظيم فى الصمت .

\*

دعى يا عيناى

هذه الأزهار الجميلة تنتشى بعرس موتها الان

من هذا العجوز الذى يقطفها.

ثمة نظرة لى أستغرب منها

عندما أنظر أنظر لظلى وانا أمشى

وأحاول أن أشده بكتنا يدي

وأقول له

" هيا انسحق فى موسم قطفك فى الظلمة" .

\*

اللغة ظل الداخلى

ظله الحالم اليوتوبى الخيالى

أما العيون هى أثر تراكم الانفعال الشعورى .

\*

من فمى

تموت الكلمات العجوزة الفرحة بالحياة

وتحيا الكلمات الشابة التى هى ملذات الظلمة .

\*

آه يا ظلى

كل هذه السنوات تلازمنى

ولم تأتى مرة لكى تجلس معى .

\*

ما يقطن فى فرجك

هو فجر مرعب يخرج خيوطا حمراء تشد شهواتى التدميرية  
والجسدية

هو غمد للشر

رعدة لحلمى المكين

فرجك عزلة مفتوحة للجميع .

\*

عندما تعود القبلة من شفتي المتفحمة

إلى الورقة

اسل الشائه الكلي الاعظم ( ظلى و أحيانا انا )

عن غضبة عدم وجودى.

\*

عندما أمضى هائما هكذا فى الشوارع

وأنظر الى القطط الضالة

يأتيني شعور دوما  
ان لا حياة للتائه الا حياة الموت .

\*

الكلمات التي أحلم بها  
هي الكلمات التي هربت من يدي وأنا أحاول الانتحار  
والكلمات التي في يدي الآن  
هي ترجمة لصمت ديدان الحب في وجداني.

\*

اللغة التي تحملني  
كما يحمل مسجون سجنه معه ويمشى به في العراء  
شغوفه بهذه الخيمة المليئة باللأزورد في الموت .

\*

كلماتي  
هي أحبار الطين الضائع  
المسيجة بسواد يدرس فناءه.

\*

يا إلهي  
يا عزلة مدفونة في الظلام  
ومجاز بدون شهوة

وسر مدمر رهيف يتفجر بالاتقاد لرؤاي  
أبصر رسالة انتحاري  
التي كتبتها الآن  
واحرقها.

\*

بعدما رحل الناس بعد أن صلبوا الحلاج  
وشربت الأرض الدماء  
خرجت زهرات اوركيديا على هيئة كلمة لا .

\*

شخوصى السابقين  
من كنتهم فى كل لحظة ماضية فى هذه الحياة  
وفى الحيوانات السابقة  
رماد ملء بالغموض  
لا ينسوا انى كنتهم فى يوم من الايام  
لذلك هم يعرفوا همماتى  
عندما أراهم يتخلقوا طينا لغويا فى قصيدة .

\*

عندما أصرخ فى وجدانى  
احجب الله عنى

ليس ترياقا لمجهولى الباطني فى وجودى

انا العار والدنس والشر

أيها الوجدان .

\*

وجدان الرماد

هو الذى يفقه فقط شساعتي النفسية

وعدم ركوعى إلى أي موت لى .

\*

فى كل ما أكتب

لا توجد زهرة تمجد حطابا

ولا كلمة تمجدنى

ولا رماد يمجد الشوارع .

\*

انا لا أمارس التقية مع المعاني والقيم والجدوات

ولا أخاف من إنكار كل شيء

لكى استمر فى رغبتى رغبتة الانتحار.

\*

انجذب دوما للابنية الشعورية المدمرة

كالشعر

والله

والعدم

وأنت.

\*

دموعي وكلماتي هي من تكسر السجون

ولكني اتلاشى معها

اتلاشى مع مصائر السجون

إلى روح فوضوية مزمجرة وحشية .

\*

لحقائق البعيدة اليائسة التائهة

التي لا تجد من يؤمن بها

تأتى إلي في الليل

والصلبان معها والطبول

لكي أقيم جنازات

يكون فيها الشيطان هو المؤمن

ويقول

" وجهوا قبلتكم إلى ظل الموت فيه

وادعوا بأن لا يكون لديه نعومة شعره الآن " .

\*

كلما رأيت شيئاً أو شخصاً

كلما ارتسم فى ذهنى

ان وجهه هو شاهدة ألمه

الخالقين فقط

تكون عيونهم بالتحديد هى شواهد طفولتهم

الأشياء تكون شواهدها قصائد شعر

انا من يصنع الشواهد

وأنا من يموت أولاً .

\*

هذا الصمت الذى لا تهتكه

سوى فئران صغيرة تلعب مع بعضها

فى شجرة الجهنمية أمام البيت

والصراخير التى تتمشى على جسد عصفورة ميتة

بدون أن يعلموا أن حلمها كان ان تدفن

والزغردة من البيت البعيد لإعلان خطبة إحداهن

الى رجل مسن .

\*

وصوت السماء العالى

يبدو ان هناك مشاجرة بها لأن ملاك سرق حذاء ملاك آخر

او هو عرس الله .

\*

قطعان الأحلام التي هاجرت من دخان خلوتي  
لم تهتدى إلى الأراضي البور التي خلقتها من سرابات الشعر  
بل حطت على مرافئ العدم ،

اعرف حلما

كان يرحل دوما منى

وينزلق في قعر الرحيل إلى ذاتي .

\*

كلما سلكت طريقا إلى الشعر

كلما أحاط بتقنية برؤيتي لكل شيء

ولكنه يدلق الطوباوية على الأشخاص

والرهافة على صمت الأشياء

والانفعال في التفاصيل

والتساؤل في الوجود

والحيرة في الذات

والفرقة السكرانة في الظلمة

والابتهالات في الضوء

وزبد النهايات في الغروب

وأسرار البدايات فى الشروق .

\*

تخرج رائحة روحى من عريي

وأدخل فى لاوعى الكلب

النائم على الأرض المقفأة المرتبة .

طفولتي هى درك سمائى

وحدود كآبتي

ينام فيها الله .

كيف أختار نفسي من شخوصي

وأنا ضيعت كل شىء

حتى ملح سدرة الحياة .

أحلم الان بحرية

لا تسكنها أي قيود

ولا حتى حشرات المقدس .

غرفة سكرانة بالوحدة

وندى يُلقى فى كفن النور .

ظلمة النهاية

تتناقل

فى ارتكاب صراخ الداخلى .  
لا أنتظر أحدا ليدخل على عزلى  
لأنها بلا عنوان  
فى الضىاع .

\*

أبواب مفتوحة للعالم  
ولكنى أحب عزلى والانطواء عارىا على الكنبه  
لا أحد يبصر خوفى  
ولا حتى أنا  
المى تجرىدى  
ينادى على أفق الله .  
كنت أنا مرة  
وبعد ذلك كنت التكوين .

\*

إرضاء اللغة من انقباضات وجدانى  
وإرضاء اللاقمة من شساعة كل شىء .

\*

قتل لصا الحياة

وبعد ذلك باع الموت لى .

\*

القصيدة تشبه ملح التشاؤم

وخوفها يشبه ندى المهبل .

\*

استدارات الخيال الابق من

ظل الرؤية

تندفق فى ابخرة الذات الوهمية .

\*

المرايا الحية فى جسد الموت

تأفل من استكانة أمواج اللحم .

\*

اللغة تقتل الشعور والفكرة والخيال

وتحيي ليل يصيد الدروب فقط

كأنها جناح له الكثير من الوجنات .

\*

الان كوب فارغ أمام الشمس

لا يريد أن يتجرد لمرآة تنط على جسدى .

\*

ضيق يتكاثر فى اللامعنى  
الذى يشوب كل ما انتهى إليه الكون .

\*

كيف تسعنى اللغة ولو قليلا

ولا يسعنى الله ؟

كيف تسعنى العزلة

ولا يسعنى العالم ؟ .

\*

الشعور بالله شعور خائف،

الشعور نفسه ملء بالخوف

ولكنه مجهول وبه شساعة نفسية

وإرادة فى تحقيق الذات من خلاله .

\*

أتخيل السماء تتدلى بنهود سوداء

بدون حلقات .

\*

لحظة تتسع بالموت والحياة

ولحظة تنحسر منهم

ولحظة تتسع بالحياة ونفيها

ولحظة تنحسر منها .

\*

هل أنا الهواء الداخلي المنتن السري للاستعارة  
أم قفص اللغة الذى يبكى على العالم ؟ .

\*

نيتشه يبصرني فى الحياة التى هو بها

ولكنه فى حياة

هو فقط فيها

لا أحد معه .

\*

عندما أقف أمام المرأة عاريا تماما

لا أبصر حزني في

ولا أبصر أي شيء

لأن الصورة لأ مجرد حزني

فالمرأة كينونة تافهة

الورقة أرفع منها .

\*

كلما ولجت الخراب القابع فى عيون العابرين

كلما انست وحدتى في

وارادتى فى ان لا أكون .

\*

الله لا يرتدى أية ملابس

ولا يمسك مسبحة

ولا يصلى لأى أحد .

\*

أمشى فى ارواحكم

وفى قدمي جماعات شخوصي

وتمشون فى روحى

وفى أقدامكم جماعات الورود .

\*

لم أحب يوما العالم

منذ كنت صغيرا

فحتى كنت أتلمس القراءة على الورق الملفوف به الطعمية

أول مرة قرأت عليه

كان كتاب فلسفة يتحدث عن الروح

فسرقت الكتاب من المحل .

\*

أريد للعالم أن يشتعل ولا يتوقف

يتدمر تماما  
واشهد تدمره  
ولن ابكيه  
بل ساضحك على تعاليمه .

\*

قلبي قربان خيالي للحزن  
والله  
قربان لخوفي الضائع فى العزلة .

\*

بدن النيل  
طفل  
يجبو  
على اليايسة .

\*

الموسيقى تطارد ضيقى دائما  
والشعر يسبه  
والغرفة المنفوخة باللانهاية تعززه .

\*

نسوة توجد فى جسدي

وشياطين توجد فى روحى  
والهه ملاعين توجد فى وجدانى  
وشساعات سوداء بدون جدران توجد فى مخيلتى .

\*

زهرة الآن  
فى مصح نفسي  
ينظر إليها أحد اشباهي  
ويجعلها تنادي علي من رحمها .

\*

أوغل فى جرحي النقي  
كلما رأيت افقا مستباحا من أحد شخوصى .

\*

أعانق طفولة الخوف فى الألم  
وشيوخة السماء فى النافذة الممزقة للفكرة  
والتيه فى بوابات الذات .

\*

الحب علاقة سريالية بين الخوف والصمت  
وحكائية المكانية والزمنية للوجدان .

\*

النفس الإنسانية شاسعة جدا  
ولكن الحزن يجعلها ضيقة ،  
يضيق الداخل والباطن والمخيلة والوجدان والذهن  
والضيق يزداد مع الاستمرار  
وهذا الضيق يشعرني بالخوف من نفسي  
وأكون عدواني مع كل شيء وأولهم مع ذاتي .

\*

أحيانا من كثرة الحزن لا أشعر بأي شعور آخر  
ولا حتى أشعر بانسانيتي  
ولا أشعر بالحزن نفسه كأن وجداني قد عدم بي .

\*

لم يعد لي أي شهوة  
فأنا شبيه المطلق وحده  
أتواصل مع عزلته بالتأمل .

\*

أنا العدم المطلق الزائف  
الذي لا معنى له  
ولا جدوى له  
ولا قيمة له .

\*

يجب أن أنصت إلى خصوصية الليل باستشهاد النور  
وموقف الطيور منه .

\*

البرزخ بين اللفظ والمعنى  
يوحي إلي بالخوف .

\*

الصراع بين النهائي في واللانهايي في،  
لا ينتهى ،  
والأمر هو العودة إليهم كل لازمن معين  
وكل حلول فى اللاوجود .

\*

المطلق هو أقصى تطرف لمخيلة اللانهايي  
ولكنه يحيا فى صراع مع ذاته  
لأنه يوجد أدبيا فقط .

\*

الشاعر ليس لديه يقين باللغة  
والرسام ليس لديه يقين بالألوان  
والله ليس لديه يقين بخلقه

والموسيقى ليس لديه يقين بالصوت .

\*

صلبان غرقى فى اللغة

وسجادة فى الشذرة .

\*

غراب يقف على القصيدة

وغزالة تقف على القيثارة .

\*

قبل أن افنى

ساعطى مقلتي لشجرة الصفصاف

والمى إلى أمى .

\*

الموت حيوة صغيرة

أنام فيها

كلما كرهت الوجود فى الحياة .

\*

أعانق لقاح المآثم

واشكو الفرح للحزن

وأمجد هزيمة الأقنعة بى .

\*

الكتاب المقدس السري للعالم

هو الصمت .

\*

الجنون يجعل عزلتي تزدهر

وتصلى لى

مائة فرض بدون كلمات .

\*

هناك خلل فى كينونتى أنها تفقد الزمن وتفقد المكان

ولا أعرف كيف ارغم نفسي على الشعور بهم .

\*

تخلوا اجنحتى تعيقينى عن الطيران

حرיתי تمنعنى

لأنى دمرت الفضاء أيضا .

\*

أجلس بين ضلعي الغرفة

ويداي مضمومة على ركبتي عارى

وبعد ذلك أتذكر الله .

\*

الكلمات تشعر بالبرد داخلى والاحتضار  
وأنا لا أعرف كيف انقذها .

\*

السؤال وحيد بى  
يريد أن يكون فى عقل عابرى السبيل  
اومىء لهم  
ولكنهم لا يكثرثوا .

\*

حلمت البارحة أنى أجلس على مائدة  
انا و أناس شبيهين لى تماما ،  
كلنا ننظر إلى الوجه الذى على المائدة  
وهو وجهى وكل منهم يقول ليس هذا وجهى بالتتابع  
حتى جاء الدور علي  
فقلت هذا وجهى  
فقاموا من على المائدة ووقفوا  
ووجههم على هيئة مثلث  
واياديهم الى الاعلى حاملين الوجه  
الذى كان على المائدة ووضعوه على وجهى  
بعد قطع وجهى الموجود .

\*

الرغبة فى حرق ما أكتب رغبة دفينة لدى  
وأشعر بتلذذ حينها لا يضاهى  
لأنى أظن انى أحرق لحظة من وجودى،  
الكتابة لدى هى التعبير عن تغيراتى الداخلية فى لحظة زمن،  
لا أكتب أكتب كل اللحظات  
ولكنى أراقب داخلى حتى وان لم أكتب ،  
ووجهى دائما الذى لا أجده فى مكانه  
بل بين يدي ملء بالدم وفى يدي سكين .

\*

جلست البارحة عارى تماما  
على كرسي يشبه كرسي الإمام  
ووجهى غاضب ،  
افتح فمى واغلقه  
واضم يداي الى صدرى  
واحيانا إلى رجلي ،  
باجنحة ايكاروس،  
شعرت حينها انى نزلت إلى داخل الشعور ،  
صارت الأضواء تستعرض أمامى

برقص أشكالها

وصرت أقوم لاخلق ظلال بيدي

وبعدها انفتح دما من ظلى

ونزل على الارض حتى أغرق يداي .

\*

أحيانا أظن انى غائر فى الوجود ،

غائر فى كليته وشهوته للبقاء

وهذه اللحظات أكون فيها مهذب الأفكار

ولكن سرعان ما يتلاشى ذلك عند احتجاج الموت الفاجر الذى

يخلقنى بسرعة وشهوة للوجود،

فكرة الموت وشعوره تخلقنى أكثر من اي فكرة أخرى،

تخلق الحميمية النادرة لكل مشاهد البشاعة

الفضولية لكل التفاهات بى .

\*

ان كان يطلق على الإنسان عنوان لكيونته فساطلق على ذاتى

الافول،

هذه الكلمة الذكية المشتركة بين كل أفكارى

مهما كانت باذخة الوجود فى

فهي فى النهاية يكون مصيرها الافول

والحذف من تكوينى الوشيك،

كليتى هى محو كل شىء

ومحو كل بركات التعبير ،

اللغة فدية وجودى

ولكنى لا اضطر الى دفعها الى التيه طوال الوقت

فشعورى يبقينى حيا للحظات واللغة للحظات .

\*

احيانا اعوز إلى أن أشعر بالحب تجاه أي أحد ولا أستطيع ،

فقط تفك فكرة النفي أزرار الشعور

وازرار هذا الآخر ،

واتجه إلى حب الأشياء

فهي أن تخذلنى،

حب آمن هذا ،

ابقى متجمدا فى الذهول

لأنى لا أجيد أن أوجد ولا أجيد أن اكون ،

أخذ الواقع على أنه حلم سىء مغرق

فى تعذيبى ويغطس اذرعى الكثيرة فى وحل مبتذل .

\*

وأنا أكتب أشعر بخلق صدف كثيرة مع المعانى والألفاظ

وانخراط فى الهزل الذى يستجيب الى امتثال رؤاي لى

وصداقة جديدة مع الوجود ،  
وأنا اكتب اخلق كل مرة صداقة مع الوجود ،  
وقبل أن أكتب أشعر دوما انى فى أبدية شعور معين واحد فقط،  
شعور يشعر بالغضب والاحتقار على ما اكتبه  
وينفث في انى لن استطيع التعبير ،  
بعد أن أكتب أشعر بحزن شديد له صدى عميق في داخلي  
ينبهنى ان علي أن أطيل تخزين الانفعالات في  
لكل انفجر فى لحظة  
فاكتسى بصمت  
ولا مرة شعرت بفرح بعد أن أكتب،  
فقط مرارة عنيفة  
تعم عدسات يدي ووجودى كله .

\*

الاستعارات الواضحة لا انجذب لها  
ولا المسميات الجاهزة لكل شىء  
ولا التعريفات المقولبة الشائعة المعانى فى أنفس الناس  
لانى مركب ومخلخل فلسفيا  
وهذه الخلطة تنعكس على كلماتى  
فى طبع معانى جديدة للالفاظ .

\*

لا التفت إلى الضيق في ما أراه من أماكن  
بل في اتساعها عندما تنهدم ،  
كيف ان الهدم يوسع الذات ويوسع كل شيء  
لأنه ينهى وجوده بقيود ،  
أرى هذا الشخص الغريب عنى الذى كنته فى لحظة ماضية  
وهو شخص جديد كل مرة ،  
حتى انى لست هو  
بل انا تطور متخطى لافكاره ومشاعره .

\*

هناك موسيقى تندلق فى روي  
بعد نهاية تأمل طويل فى شعور  
موسيقى  
تستنزف هذه الرحلة  
فى ان تقول  
"لقد وصلت إلى نية اللغة فى ابقاءك" .

\*

صرت اتحاشى النظر الى الأزهار  
هذه الصروح الجمالية

التي تزود الغربية عن ذاتي  
فالجمال يشعرنى ببشاعتي  
وبرغبتي في تدميره .

\*

لقد وصلت أخيرا إلى ذاتي  
بعد عبور الأسئلة الوجودية التي لا تنتهي ،  
كأن الوصول الى الذات مرهون بهذا القلق منها  
والتفكير فيها

والانتقال بكل الكينونة إلى الوجود  
والتماهي معه بدون خوف أو أمل في الإجابة،  
ان تعرف ان الطريق مسدود  
ولكن تنبش في النهاية  
وفي جدران الطريق  
عسى أن تخرج بفكرة

تنفى السير فيها وتقتنع انك سؤال بدون إجابة،  
الإنسان نفسه سؤال ، انا سؤال لذاتي .

\*

الغرفة هي نفسها منذ سكنا في هذه الشقة ،  
تافهة الملامح ،

لم اختر ألوانها ولم أنتظر أن تنفتح بأي سر ،  
فقط أجلس أحدث الجدران ،  
كيف اقتلك ايتها الجدران بدون أن أقتل نفسي ،  
الجدران هذه ،  
من كثرتها حولى تزود الشعور بفساد القيود ،  
لأنى أحيا بدون جدران أو سقوف  
فقط اغشية هلامية تسقط مع ارادتى بالتكسير المتعمد ،  
أتأمل أن الجدران المادية التى أحيا بها  
هى سبب من كراهيتى للجدران الأخرى الداخلية ،  
ولكنها تحفظ وجودى من التلف  
ولكن لا تحفظ عقلى من الانفلات فى الشرود .

\*

صرت أمشى مع الصمت إلى نهاية ما أفعل،  
أتركه عندما اضجر ويتحرش بى صوت صراخ داخلي  
فالزم الوقوف متاملا فيه ،  
أراه يخرج هكذا على الأشياء والأشخاص،  
يلون الأشياء بالسواد  
ويلون الأشخاص بالخرس ،  
ضقت ذرعا من تحريك لسانى بما لا يفهمه من حولى

او بترديد قصيدة على الملاء فى البيت

حتى يصموا اذنههم .

\*

هذا الصباح فاتر ،

لا يوجد لدى طاقة للاستمرار فيه

ولا للشجار فيه مع ذاتى على أفكار لا أو من بها ،

سالزم صمت الأشجار المدماة التى تنظر للعابرين

بدون قول كلمة واحدة لهم ،

فقط تنتظر خطابا أو شاعرا يكتب عنها كلمات ويرحل .

\*

هذه الأنوار البعيدة التى تظهر فى افاقى الداخلية ،

تخبرنى ان هناك ظلمات كثيرة فى كلمات خافتة

لم أكتبها بعد ،

قيعان لتخبطات غير مؤهلة على الترجمة إلى الان منى ،

هذه العفونة اللغوية من رذائل أطياف الاشباح المشوهة

وما لا أعتبره محكم البقايا،

انا أكتب فقط بقايا مشاعرى وأفكارى .

\*

لدى حساسية رهيبية تجاه من يشبهنى فى شىء ،

واي عمل تخيلى أقرأه

لأنه التخيلى يدل على استهلاك الذات للذات ليس لاي شىء اخر ،

هذا الصدق الرفيع ،

بالأخص ليس التخيلى الأدبي بل التخيلى الغرائبى والفلسفى ،

هذه الخلطة لكل شىء فى الوجود

وفى الداخل عن طريق فوضى شعورية .

\*

من أسباب الانتحار لدي اللاجدوى الرهيبية

وهى تزداد مع احتكاكى بالواقع

واحيانا بسبب تفاهة كل شىء

وانى اهين كينونتى بالبقاء

وأن البقاء لانسانى

ولحظات كراهية الشعر أى المجاز والحياة فيه ،

لانى أشارك فى عذابات كل الناس بالصمت

ولا انفعل بأى شىء ، هكذا ابتعد وأجلس فى قوقعتى .

\*

احيانا يضيق الداخل فجأة من أشياء متفرقة

وفوضى ميتافيزقية

وأجد الجدران تتخلق أمام وعيى

والانهزامات من اتهامى من أقرب الناس لى بالتراخى واللامبالاة  
واحيانا الهيام يزداد فتزداد المساحة الداخلية  
وتتفتح الذات على مطلقاتها ولانهايتها  
وتسرى هكذا بدون سروج ولا خوف من المشي .

\*

لم اجد أبدا احدا يشبهنى كلية ،  
وجدت صدفة من لديه نزعة انتحارية  
ويكتب بعمق وبميثولوجية  
ولكنه ليس تخيلي  
ووجدت من هو طوباوي ولانهاية ومتمالم  
ولكنه ليس سوداويا ،  
وجدت من الشعر فى باطنه يتغلغل  
واللوحات تزدان فى مخيلته  
ولكنه لا يكتب بل يرسم ،  
لا أحد به كل التطرفات فى السوداوية والتخييل والألم والجسد  
والشعر والفناء والجنون ،  
جميعهم يعودوا عند نقطة معينة إلى الواقع ،  
لم أعد أحتمل أن أعود أبدا إلى هذا الواقع .

\*

لا أحتمل جنونى فى أوقات الكتابة  
ولكنى أعر عليه بين حين وحين  
فى روحى المبسوطة السوداءوية ،  
ربما هو من نفاذها الشديد فى  
وانسدلاها على رؤيتى لأى أحد ولأى شىء ،  
هذا الجنون المنطوي،  
الجنون هذا متشعب وله شهوة الوداع بينى وبين اللغة ،  
كانى منذور له ولرموزه الكثيرة فى ما ألقاه فى اليومى ،  
عندما أكون مجنوناً يكون كل شىء له فجر  
ويكون كل شىء راع لى،  
ينتهى الملل والسأم،  
تنتهى المشاعر بالحياة أو الموت ،  
الجنون يدمر كل المنطقيات والقوانين والإطارات والأشكال  
الطبيعية ، ويضع جمالا  
ولكن حينها لا أشعر بأى ذاكرة أو ماضى أمضى مستقبل أو أمال،  
خروج عن الزمن،  
ولا أشعر أن داخلى ضيق ،  
هذا العقل هو سبب الشقاء وسبب تدمير كل  
الجمال الوجدانى

ولا أعرف لم أذهب دائما  
إلى تحليل الأفكار والمشاعر .

\*

الاكتئاب سجن واسع لا جدران له ولا نوافذ ،  
هو الفتك ببطيء بكل جمالنا وطفولتنا ،  
يحولنا الى فقايع لامبالية بأي شيء ،  
يلتهم شعورنا ووعينا بأقصى درجة ممكنة  
ولكن لأجل ماذا ، لا شيء ،  
فهو ليس عميلا عند الموت ،  
إنه عميل عن الحياة ،  
تقريبا فقدت شغفى فى كل شيء ،  
وصرت مسخا ،  
أمرر كل شيء بالصمت والايماء ،  
أقضى الوقت فى التأمل فى ذاتى ،  
فى هذه الصعقات الوجودية الفكرية  
وفى هذا الزيف المنتشر حولى  
وفى زيفى  
وفى هذه الرهافة الشديدة  
التي تتحول أحيانا إلى قسوة شديدة .

\*

العزلة مسجونة فى جسدي  
وتتحدث دوما عن مباحج الخروج  
أين أنت في  
فى لغتى الخاشعة للتمرد  
أم فى مخيلتى المجنونة ؟  
كيف أحرك  
لم أعود على أن أسجن حرية في  
ولا قيد .

\*

خلواتى  
جائية  
على أبعاد الوجود  
تنظر  
ان ينعطف العدم  
ويخرج من سرّة دين التخطي .

\*

الله

لا يمكن ان يشرحه أحدا

حتى هو

لأنه الداخل الباطني للعدوم كلها

والوجودات كلها

والارادات كلها

اللغة تنعدم في وجوده

لأنه لا يرحل أن تجلى

فلا ينفذ من بسط المشاعر والأفكار في

لذلك لا حاجة للكتابة لايجاده

الكتابة توجده مشوها وعلى غير حقيقته .

\*

تركنتى يا إلهى

متوحدا مع الوجود البائس

فى بادية الذات

وفنيت

بعد أن فنيت بك،

مشاعرى فى طابور أمام اللامبالاة

كل شعور ينتظر حتفه

وأفكار النفي تتوغل فى أكثر

وتهدد بقائى فى الشعر

وتعدد شخوصك فى كلماتى  
وسماعى لاجراس الصرخات  
التي تعبر عن فتق الدمعات ،  
انا فى خلوتك  
حول أطلال ضوئك  
استوقف ما تبقى مما تهاوى منى  
لعله مجاز بلا مدد  
يرتقك برعما برعما فى ذاكرة الاورجازم .

\*

دلالة لفظ الموت فى  
ان نصى سيقرب ذاته على اللغة  
ومواد تأريخه غير محدودة من الأمن ،  
هذا الالتماس من المجاز  
ان الموت سيعرض حروفه  
ويطعن حشرجة فى درك الورقة  
الموت هو شرنقة وجودى  
يخرج عندما تمتلىء الاخايد الشعورية  
باطياف الموتى الحقيقيين  
وهي المقاصل

أدوات الانتحار كلها ،  
صدأت يا موت  
عندما ثقب حفيف المطر  
ذرات قعري الجائعة لأي محطة .

\*

### الحبر

طريق معلق فى الشساعة الأفقية والداخلية فى الداخل  
نحو الذات المغبرة بالرهافة الوجودية  
يحرص على التجانس بين الموت واللغة  
بمرونة استحضار الانفعال  
يصالح القناديل الفارغة مع الظلام  
والهزائم المطحونة فى رؤية لا يتلوها الا النفس الكلية  
كل الكلمات هزائم أمام صمت الداخل .

\*

فى هلاك الموت  
ثمة هلاك كل شىء  
ثمة رسائل  
تهاتف الكتابة  
فبقاء الموت مرهون ببقاء اللغة ،

ثمة كرامات للمحو  
المطوق من نفسه  
الزاحف على الأسرار اللاهثة  
أيها المحو  
سبرى لا يكتمل بأي كلمة  
ولا اكتمل بأي أحد  
اصطلح  
ذرف جديد لألم يناقشنى .

\*

من بطون الدواخل الكثيفة المسرجة الهادرة  
أخرج تخومات الكلمات من مداي  
الذى يرتزق  
ويأخذ سرايات الله  
والشيطان  
لكى أبقى  
لم يا مداي  
تخلق سرايات غيرى بك ؟  
ليس لدى اي سراب  
يجعلنى أبقى أو انتهى .

\*

عافية اللامعنى

هو أنه لا يجعلنى بحاجة الى فعل أي شىء

ولا الدخول فى أي فكرة

ولا الشعور بأي شعور

فقط صمت خائن لإرادة البقاء

وشعر هو بدعة وجودى .

\*

أنا عماء

أغرب التصوير عن دلالاته

والمعنى عن لفظه

والرماد عن أرض فقدته .

\*

وارينى فى وجدانك،

بين ضلوعه وبين خطايا جسدك

او احرقينى

كدمية محرف الهها .

\*

أيتها الشريرة المختبئة

في كلمات مغسولة بارق صدفة في لوح القدر

كيف احب

وسماواتي كلها أشباح

وليس لدى ضراعة

لأي تفتح هاوية؟

كيف احب

وحلمي لا يندهش

بأي إشارات نصية من العيون ؟ .

\*

لا تخافى مهما بزغت من شهوة

فأنت لست مثواي

ومهما بلغت من الالق

فأنت لست مقبرة ،

ومهما بلغت من الكلمات فأنت لست توق لغتى،

لا احد يمكن ان يكون كذلك أبدا .

\*

أعبر طيفك في تناقضاته

لأن اطيافك هي أنا ،

كل الظلال للأشياء وللأشخاص هي أنا ،

كل الأصدقاء للأشياء والأشخاص هي أنا ،  
تعودت على أن أكون شخصي  
في الآخرين وفي ضلال يقظة تيههم .

\*

سوف أقتل السماء في الأرض  
وأقتل الله في شخصي  
وأمسد السديم الأرعن  
طيف مكس باللامرئي  
وحجر يصلب الماء  
لا ، لن أخذ التيه بين ضلعي .

\*

سأرسم على جدران قبري  
لوحة لي  
وأنا أكتب الشعر  
والأشباح التي استحضرتها من الموت حولي  
ربما يمسه الشعر  
ربما يرحمني الدود  
ولا يأكل يدي التي كتبت آلاف الكلمات  
وقلبي الذي حمل مئات الأفولالات .

\*

الآن أنا طليق فى العدم ولاوعىي

وهناك نقطة سوداء صوفية

تتحدث إلي

ولكن تبتم كل لحظة ،

أضاجع الوجود فيخرج دما ازرقا ألون به المطلق الذى ينام تحت

سريرى ، أعشق جرحى ومخاضى

وهذه الصورة التى تأتىنى

عن ما يوجد فى داخل شرنقة الحياة الميتة .

\*

دموعى الان تحبل بالتكوين المنتخب من المطلقات

وتتمل الملائكة بها فهى تعرفهم على حقيقية المطلق فى اللاشعور ،

دموعى سقاية لزرع الالهه اليابس فى الأرض ،

وجدانى الان يحبل بالله ،

ولا يحبل بأى شىء آخر

ر كأنه أزقة التفاصيل بين كل شىء

حتى بين الموجة والموجة ،

بين النقطة والنقطة ،

بين الصمت الشعري والصمت الفلسفي .

\*

أشاهد كل يوم الغروب

ويشعرنى ذلك بالنشوة

حيث ترميم النهاية

هذه اللمة الخاصة بالموات ،

وأشاهد كل يوم الشروق

ويشعرنى ذلك بالكراهية

لأن الشروق يعنى بداية شقاء جديد

ملىء بمرايا لها بنية الكشف ،

انتهاء الاشياء وأفولها أجمل من بدايتها .

\*

الأوراق تنادى على الحبر الذى لا يجفل

تقول له " أنت لامنصرم فى مهابلى الكثيرة ،

تبارك فوران البياض بها

وفوران الأزرق فيه

وتأخذ فىء هذا الغامض

إلى وحده " .

\*

تمنحنى اللغة أجنحة مجازية

وزجاجة خمر معتقة فى قبو الوجود  
وأخلام متسعة الدلالة  
ورؤى سوداوية للنهايات  
وسرر تهذى بهويات ضائعة  
ولكنها لا تمنحنى تجربة المشي فى الشوارع حافيا  
ولا قبلة هامة لمدى جسد مشتعل بالرغبة  
ولا حرية الشر .

\*

حضور الروح فى الصرخة  
وتمايزها الاليم فى التعبير  
يوازى حضورها فى الجسد  
ولكن الفرق  
أن الجسد لا يفتح سماواته  
ولا يخلق أنوثته .

\*

أنا سجين فى روح من يحبونى  
والحر فى روح أعدائى،  
أنا اللقيط الذى لا يعرف إلهه ،

والنبيذ الذى يكره عنبه ،  
والصدى الذى لا يجد اتساعا يتحرك فيه .

\*

الشعر يمشى فى الشارع كالمجنون  
يقول

" من يحملنى أيها الناس  
ويكوم سنابلى بين شفتي المجاز  
من يتبعنى يجد نفسه  
ومن يتوكأ على افاقى  
يعرف سر الوجود ،  
أنا الوجود

فى بهاء فتوحات اللانهائي له ،  
أنا الروح الخفية فى انفراطات الأسئلة  
أنا المخيلة التى تحيي الموتى من المقابر" .  
والنثر يلحق به ويضاجعه فى الخرائب .

\*

الروح مكتظة بتصورات القصائد  
عن إضرابات الذهن ،  
هذه التصورات الغريبة

التي تجتث القوانين السائدة  
وكل ما هو متعارف عليه بين الناس ،  
مثلا السماء هي وجع النتوء التخيلي  
عندى والأرض هي ما تفضى  
الى اشتهاات التشوهات الشعرية .

\*

من زياراتي الكثيرة لعزلات الناس ،  
عرفت قدر عزلتي الواسعة جدا  
والسمحة التي تضم جميع الشخوص الممكنة  
لأي إنسان ورغبتها فى تحريرى من قيود كل شيء ،  
وتحرير كل احد من كل شيء رغم أن هذا مستحيل .

\*

أيها العدم  
احبل بإله جديد  
يرتق ألمى  
ويأخذ لغتى إلى حلم  
سئمت الوجوه والأشكال التي أراها كل يوم  
سئمت الجدران التي تحدجنى  
والافكار التي تضحك علي

والمشاعر اللقيطة التي أكنها للموتى .

\*

الوردة تصرخ وتقول

" لماذا تضعونى على قبور الناس ؟ ،

وعندما أموت لا تضعوا الشعر حول قبرى ، أيها الجبناء " .

\*

أشاهد كل يوم الغروب

ويشعرنى ذلك بالنشوة

حيث ترميم النهاية

هذه اللمة الخاصة بالموات ،

وأشاهد كل يوم الشروق

ويشعرنى ذلك بالكرامية

لأن الشروق يعنى بداية شقاء جديد

ملىء بمرايا لها بنية الكشف ،

انتهاء الاشياء وأفولها أجمل من بدايتها .

\*

تزداد غربتى بعيدا عن الفن والعزلة

لهذا أصفع العالم وأعود إلى سجنى المحتجب ،

المكان شاحب والزمن ينعق

والخوف فى برجى العاجى يتلصص

والشعر ينهق بموسيقى كونية

تزدى الارضيين من منابعهم وتخلق علويين .

\*

خذ معك أناي إلى ضياعك

وانتعش بشغف الموت الذى يبتسم فى داخله

لأنه نسيك البارحة عندما أحببت

فعادة الموت يحب العشاق

ابحث عن ماهية شىء ولو حتى قميص الألوهة

لكى تصل إلى حصار الصمت باسوار عيونك

فلا سعر للبحث ،

قطعت رأسى بمجادلة مخيلتى، أيهما أكثر شعرية ؟

\*

هل انا موجود فى لحظة الكتابة

بما أنها وسيلة تعبيرى أم موجود

عندما اكسو الوجود فى لحظة لا اعبر عنها فى الكتابة ؟ ،

الكتابة دمع لوجودى المتلاشى

وصورة إلى حد ما واضحة لما لا ادريه عن نفسى .

\*

أحيانا أظن أن الرغبة فى الحياة  
هى رغبة لحاجة للتعبير عن الداخل  
فقط لأي أحد أو أنها رغبة من الخوف المجازي للغة ،  
الرغبة فى الخلق هى الرغبة فى الحياة  
فلا توجد قيمة للحياة لدي بدون عشيقتى الوحيدة للغة .

\*

ألم يئن يا وجود الوجد  
ان تنتحر هذه القشة  
ويروى دمها زهرات الاوركيديا التى تحتضر فى روح الله ؟ .

\*

مع الوقت  
تتعاضم العزلة  
حتى تنفى دهريه الآخر في  
حيث أنا فقط  
فاكهي ،  
عدى يا عزلاتى  
الغوايات التى زهدت فيها  
والدهشات الهائمة فى صوتى  
والمسارى المطفئة فى ثريات وعيى .

\*

أكتب جثث العابرين فى ألمى

الفوضوليون لعزلاتى

المكبوحات فى باطنى

المدحورات فى عيونى

الفاعلين فى غربتى

النثريين الكليين الكلسيين فى فهرسة وجدانى

المعمارات المهدمة النابذة لوجدى

هم فديات أقصوياتى الشعرية

وترجمات التنافرات مع البقاء .

\*

الموت هو الذى يحرك كل شىء

الشروط التى تكتنف الأيجاد

والانفلاتات التى تحدث فى الغياب

وتجسيادات الصدف الجائعة لفوضوية ذوات

هو ما يؤرخ

الكدح فى الدروب إلى البداية .

\*

الله مالىخونى

لأن صوره الكلية فى مخيلتى

هى شساعات مغلقة الدلالة

حالمة بقتلى بدلال .

\*

الماليخونيا

حال

تستأثر فيها الكآبة العارية

على الصمت المدقع الباطل

فى اسدال صورها على الأشياء ،

فتور السؤال عن اي شىء

والعربدة الشعورية الصدفوية ،

تنصب النفس

صليب

يصلب عليه المعانى

التي فى خلوة الذات .

\*

الماليخونيا

ترقية للنفس إلى الوهة

حيث الوجد مدون على ألواح الداخل

المنتھك منها

حيث الطين يذكر النھاية كل لحظة

ويتقاعس عن توليد البقاء بطبقاته المختلفة في جسد رميم

مؤسس من رواية طعنات الوجود .

\*

ھذه السماء البضاء الان

تقىء تفردات وصفھا

وكنایات تسميتها

بشطات حب مغلق مغلوب ،

أرى في بياضھا

زهد عن حريق غوصة الداخل

ببطش الهروب من الهبوط فيها .

\*

ما ينمو على جانبي مداي

قصائد متشحة بدم التشكل الأول

ونميمة الكلمات على بعضها

وتشهير الامتلاء في السطر

بالفراغ في السطور الأخرى .

\*

حجة الشعر على الله  
أنه لم يرده من فؤادى الا هشا  
محرفا من الحس  
مزلزلا من ربات الموت  
مغضنا بوحدة الوجد  
مجنوننا بما سبقه به إياه .

\*

النفس الشاعرية  
اكثر الانفس رهافة للصدفة ولخلقها  
وللفوضى وخلقها  
واكثر الأنفس التي تحرم اناها من الرغبات  
فالرغبات تغربها عن التأمل ،  
نسبة فناءها وبقاءها متساوية  
فى جنونها العبثي المشكائي .

\*

يطارد الحلم  
جوعى الى النذور المختومة بالعصيان  
ردتى من نزائف اليأس .

\*

كيف اهرب

من جنبات الثريا

بنبذ شرر المدائح للضحك

وانا

من أنكر الوجه كله .

\*

الغروب

هو أرض السكاري الهائمين

ولكنه وحيد

لا يرتجى صحبة

سوى من ورق لديه عويل الدياجي .

\*

القبلة المجذومة

هى التى لا تكرر الأجنحة الخافية

اكثر من ذروة اعتصام لوجودى كله

هى من تحف صدوغ القبض على أرق رؤيتي .

\*

افيقى يا فوضى فى الوجود

واهلكى الهته

واهربى من عزلتي

ليكن محوا اقول

فيكن

ليكن خرابا

يقول مجازي

فيكن .

\*

نزحت عن الحب

لكى لا تتساقط الكلمات عنوة فى وجدانى

لكى لا أسمع دمدمة الألم

فى غير الأفق البعيد للوجود

لكى لا تتقدم الحياة على الموت بى .

\*

اول موت لى

كان عندما تفتح الشعر

بين ساقي وجودى

واخر موت

لما افلت الصرخة التى كانت تحرك غرقى .

\*

هذه السهوب فى المرأى  
مليئة بالخضار  
الذي يقص الحياة على كل شىء  
ولكن أطياف الموتى دائما معه  
تجرح الخضار  
وتسلسله فى قيود من دم  
فوق كلية الرؤية  
فلا فاصل بين الدم وذرورات الوجود .

\*

ألم ينهكنى الفناء  
عن إرادة كل شىء يا شعر  
ومحض الذات  
ومحق الرؤية  
وصفر الوجدان  
واقّل العقل  
واخمد الجسد ؟ .

\*

كانت محض صدفة عبثية تنود عن رحلاتى الكثيرة للفناء وكنت  
غبار كما عادتى، روح ساكنة لا ماهية لها ولا جوهر خاشع لأي  
قيد ، تطابق مع النفاذ الكلي فى المحق والنفاذ الكلي فى المجهول ،

اقتربت بدائرة عزلتها الي ووضعت بعض من محيطها على دائرة  
عزلي وانتظرت أن تبتعد .

\*

المجاز محياه التقلب فى طرح حواسه على الوجود  
ومماته فى الالتذاذ باللغة والكاتب .

\*

مة شبق فى نهاية كل نص  
يذكرني يقربنى من موتى  
ألن تأفل يا شعر

الا عندما أمسك ضلال الرحلة فى سكرك؟  
ألن تافل يا عدم  
الا عندما أشير عليك بالظهور ؟ .

\*

لم تخلفت يا بوح  
عندما تجلى الله فى الحلم  
واستمر فى عشق محوى .

\*

حيلة الشعر الوحيدة  
هى غواية اليوتوبيا

من براثن المخيلة  
وتهويمها حقيقية وصل مع الذات .

\*

التأمل فى الماهية  
وهى تطأ  
هشاشة الرؤية الحسية  
يجعلنى أذهب إلى المخيلة  
حيث هى عين وجود اليقين .

\*

جلست كثيرا أبكى  
على قبب الكلمات  
بعد أن أكتبها  
ولا مرة أحرقت دمعة  
قصيدة بها عنفوان الموت .

\*

كتبت على كفن أبى  
وهو  
ميت  
" ابق كما بقيت فى الفناء " .

\*

أنا

الارواح المسحوقة

فى جسد لغة لقيطة ،

و السر المغموم

المختمر

فى قبو الزمن ،

و المذبح

التي تصلى فيه

إلهات الشر .

\*

إن جنئت يا موت مرة

على حطامى

فأخفى

وجدانى الذى تحلل

واقته مرة ثانية .

\*

الموت يقف على جنتى

وينوح

" طمرتك طوال الكتابة  
وكشفتك لأمر من صدفة "

\*

لا وجود لفناء لى  
وهذا يحزننى  
لأنى سأنضم فى تماهى  
مع الوجود  
حيث يكون حطامى  
أرض تغرس فيها الاشواك .

\*

وجد  
كلمات على جثتى  
هى كلمات الافول كلها  
نثرتها  
السباع التى خلقتها لاقتل يتمى من الشر .

\*

هل تكفى هذه العزلة  
لحفظ صمتى  
القابع فى انسداد الكلمات

أم لا تكفى

لأن كلماتى لا تجرؤ أن تتحدث عنى ؟ .

\*

جمعت عورات الألم كلها

ووضعتها فى الكتابة

وسوات الروح كلها

ووضعتها فى عيونى .

\*

لا أحضر فى أى آن

سوى فى آن الخلق

وفى آن التدمير

وفى آن النفي .

\*

دائما ما أحلم

أن هناك نقوشا على قضيبى

تقول

" الجسد إظلام للتأمل " .

\*

هربت من أمى مرة فى السوق

وجريت

وراء سراب كان يتجسد لى دوما

ووجدتنى أمام مسجد أبكى

وأقول لها " الله ليس بالداخل " .

\*

صلصالى

ملىء بالاسئلة المدفونة

التي تطلع هكذا

فى آن

الشعر

وآن الحب .

\*

أنا مكبل يا عزلة

فى جهرك بالامى

التي يهذى بها التكوين طوال الوقت

فاسترى كمون الشر

فى أحجبة كلماتى

وفى مهابل أوراقى .

\*

كنت طفلا

دمعته تنزل عند رؤية مقبرة فارغة

لأنى كنت أخيلها دوما

مقبرة أمى .

\*

دائما ما أحب سجاني

من الشساعات

كالشعر

والله

والحب

والعزلة .

\*

لم يا عزلة

أخذتى منى كل شىء

وتركتى

تبه أزلي

وخوف أبدي ؟ .

\*

كنا نجلس صامتين

أمام النيل  
وصمتنا معجون بكلمات كثيرة  
وموسيقى إلهية  
وعلى الجانب الآخر  
بيت صغير  
يضم أحلامنا الميتة .

\*

روحها كانت زهرة محبوسة  
تتقافز في ضحى عزلتى  
ولكنى تطايرت فى التيه  
وأخذت تنهداتها قبل القبلة  
وضفتها إلى صرخاتى  
وسجنت طفولتى فى العذاب .

\*

اختفت من ناظري  
وكان الحبر يندلق من قريحتى المجوفة  
وصدى حفيف السنديانة  
يرتق الصمت  
وعادت العزلة للتكون .

\*

نيتشه

سرح السراب إلى الضلال  
الوحيد الذى أضل السراب  
وتسرب كبخار المرارة فى البكاء  
وصد اليوتوبيا الجامعة لحاجات الانسان  
ونزح إلى النزوح الاخير للجنون  
وغرب المسحوق من الهوية  
وازدلف أينا بعيدا عن كل أين .

\*

نيتشه لم يحلم إلا بسؤال كلي  
يجعل طيات الأجنحة  
تنغمس فى الاغتراب اللانهائى فى اللغة .

\*

نيتشه

ينهض فى الليل  
فى الأبدية  
يخلق أحصنة كثيرة  
ويبعثها لى

لكى أجرب الموت .

\*

نيتشه

خرجت

من سررة الالم

إلى سررة الفناء

وحيدا

ومسام التأمل المليئة بأسئلتك

بها دمعات تلفح الوجود كله .

\*

ذنبى

أنى

خلقت

ذاتى

حررة

من الواقع .

\*

كانت القصيدة الكلية ( الله )

تنام فى مقبرة العصافير

التي دفنتها وانا صغير  
بعد أن احرقوا شجرة الجهنمية أمام البيت  
بما فيها من عصافير صغيرة .

\*

من يحمى هذه الفواجع التي أكتبها  
غير

صموت الغيم فى الشتاء  
والأم الأسئلة  
واقاصيص الشسوع .

\*

توارى  
يا موت  
أريد أن ارقص فى عين أمى .

\*

اساءل من يا شعر  
عن قتلهم لك  
وما برحوا يفتقوا جنتك ويشوهوها .

\*

بكائى على الشعر فى لحظات بذينة لأنى أبكى سؤالى و كينونتى ،  
الشعر أعظم سؤال فى الوجود .

منكوبة يا نفسى

اهلكتك اللامعانى

من أعلى مجازك لاسفلك

من كل جهات اليوتوبيا

والطوباوية

ضيعت قسوة سرد وجودى فى اللغة

وانحدرت اللغة ككمان لرؤيتى

واجران خاوية من البقاء،

عض يا الهى اللامعانى

مزقهم

ولا تختزل الامتراج بينى وبينهم

هم عدتى للفناء

والشعر عدتى للبقاء

وانت حسب حسي فقط لشري .

\*

أين اينك يا الهى الان

هل لازلت فى العدم الذى خلقته فى وجدانى

ام فى الوجود الذى يجهر بنبذك؟ .

\*

انتحى يا موت

بعصاك القوية

عن اقصى الملىء بمعانى تخاف المجرىء

وتعاضد مع ساعدي وانا اكتب لغيرك .

\*

عضضت كل وجدان مذهب

طرح لى شساعته

لانى جائر على الوجود كله

مستعمل لنيره فى ايجادى

كنوح مستمر على الورقة

ونكح لكل فج من كلياته .

\*

أمى

ابنك يكره إلهه

ويمجد العدم

ويستل قواه من الشر

وينسل من إثم لاثم

ويصيح فى الغياب ،  
رحمك كرىه  
لفظ فناء بلا نسب سوى للتيه .  
\*

دربى إليك ضيعته  
عندما دخلت فى التيه  
وعبقت من بواطنه  
وقدست أسراره  
عجيتى كلية الهولوية والصوفية والوحشية يا الهى .  
\*

لم فى مقلتيك المكلبتين  
تلاقح خفي  
لدنس وقدسى  
لضياع واهتداء ؟  
لوحى لى بطريق مبهم إلي .  
\*

فى طين الشساعة تسقط دمعات الله  
لتتخلق  
الهات

تكون حصيرة للمنبوذين حتى من الألم .

\*

هذه الشرنقات المحدقة فى قصائدى

تغفر

صرخاتى فى الحب .

\*

اشعر بفتور رهيب الآن ياخذنى بعيدا جدا فى الصمت الآخر ،  
ليس صمتى بل صمت المطلق وخشوعه لنفسه ، هكذا اقفز بعيدا  
عن الوجود الى المنسحق من العدوم والخرافات الحقيقية لتخييلاتى  
وهزائمى امام الحقائق ، اقول فى نفسى زد يا مطلق عنى وعن  
انتحاري وعن الشعر وعن كل ما هو مرهف تم استرخاصه من  
هؤلاء الناس التافهة ، لم يا إلهي هذه الشظايا الروحية أنا من اخلقها  
ولم انا من اخلق نفسى كل لحظة كتابة ، لم لا يكشف الحجاب بعيدا  
فى وعيي وأنام مرة فى محطة اي تيه يوصلنى اليك؟ .

\*

الانفس الكلية تكتب إشارات لا يفقهها المارين لأنها فى أماكن بعيدة  
صراخية ، لن يعرفوها الا فى الابدية حيث كلماتنا هى زخارف  
موشومة على جداريات الابدية ، الموتى لذلك يفقهونها والأبديين  
الخالفين لانه بها تتفتح ذواتهم الثائرة على الانصياع لاي شىء ،  
يكتبون ظلام على كل شىء ونور لكل التواقين للتخطى وهم قلة  
كقلة الحقيقة فى المسوخ .

\*

أيتها الأنفس الكلية

هل نكتب ملاحما للالهه

أم نكتب صياغات المطلقات للعدوم والوجودات ؟ .

\*

هناك دمعة معلقة فى عيونى

طوال الكتابة

دمعة الفناء

والانسحاق فى مجهوله المنجز من التأمل .

\*

جوهر الوجود

مصاصة تحيا بى

هو يأسى الأعظم

والمى الذى أرغب فيه

خضوع أحيانا لكبريائى الذى اكتشفه

مع مناهج الفوضى التى أكتبها،

الفوضى

دائما يدفع ثمنها الشعراء والمتأملين

ولا يعرف عنها أى أحد آخر أى شىء .

\*

عزلتى تحتاج الكثير من الأشباح الجديدة  
لكى أحدثها بانجاب لحظات رهيفة خارج الزمن  
ومواسم الخلق هي الفجر ،  
عندما يبرق الخلل العقلي لدى  
وتكون اللغة مثالية تستولي على خلاصى السائل  
وعلى تبدلات الحالات التفسيرية لى،  
ان أجمع كمية كلمات مخمورة تقترح علي فضاءات مسرحية  
تفسح النشر للذوات الغانية بالروح  
التي لديها خسائر فادحة فى النهضة بالحفر الجنونى للمخيلة .

\*

لم أكن أبدا طفلا طائعا يمشى بجوار أبيه في الشارع

حاسر الرأس

ومستمع جيد لاوامره ونواهيته ،

كنت دائما ابق من هذه الحضون الطيبة

التي تفتح لى ذراعيها،

اتمنى يا أمى أن تكرهينى

لانى لا احتلم حبك لى

ولا أحتلم يا أبى أن أحلم بك ولو مرة كل شهر ،

لأنى لست أي من تعاليمكما

ولست من اتباعكما،

سئمت من هذا جدا ،

أريد أن أكره بحرية وبعلية لكي تكون حقيقية ،

حتى أستطيع أن امتلأ بشعور واحد قوي

في حياتي وهو الكراهية .